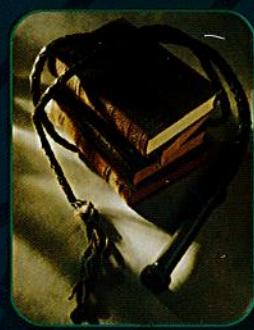


الإيمان

نشرة دورية يصدرها مكتب التوجيه والإرشاد
بمدارس الإيمان الخاصة - بملكية البحرين
السنة الثالثة - العدد التاسع - جمادى الأولى ١٤٢٧ هـ - يونيو ٢٠٠٦ م



▪ الإعجاز اللغوي في لفظ الجلالة



▪ مواقف ومواقف

▪ الوشایة

▪ طلائع الإيمان



الإيمان

رقم التسجيل: MIMN527

اقرأ في هذا العدد

imanmag@batelco.com.bh



الناس و الصيف

٣٠-٣١



لماذا نتبرع من حيث السلف؟

٢١-٢٤



إعراب القرآن الكريم

٢٩-٢٨

رئيس التحرير
ناصر عبد المجيد أبو العلا

هيئة التحرير
محمد ود آدم
إسماعيل حامد رخا
ناصر عبد العظيم

سكرتارية التحرير
محمد عبد الحميد الطريفي
طارق محمد محمد حسن
إسلام صلاح الدين

خط وط
محمد عبد الشافي البنا

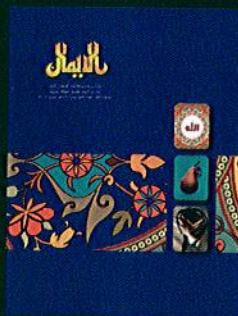
شرف التوزيع
راشد عبد الرحمن

الراسلات
باسم رئيس التحرير
مملكة البحرين
مدينة عيسى ص.ب: ٢٩٢٩٢
هاتف مباشر: ٣٦٦٧٨٩٢
هاتف قسم البنين: ١٧٦٨١٨١٨
فاكس: ١٧٦٨٠٨٠٨
هاتف قسم البناء: ١٧٦٨٤٨٤٨
فاكس: ١٧٧٨١٠٨٢

التصميم والإخراج الفني

Brothers
DESIGN

Tel: 17 292 008 - Fax: 17 292 080



كلمة العدد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

الحمد لله وحده ، والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

مع نهايات كل عام دراسي نودع دفعة جديدة من أبنائنا طلاب الشهادة الثانوية، متمنين لهم دوام التوفيق والهداية والثبات على الطريق، طريق الحق الذي خطه لنا سيد المرسلين ﷺ، داعين الله تعالى أن يبصريهم بما ينبع عليهم من واجبات نحو دينهم، وأمتهم، فإنهم أبصروا بذلك سهلاً عليهم اختيار نوع الدراسة الجامعية القادمة إن شاء الله تعالى.

المسلم الورع: هو الذي يُبصِر بفضل من الله تعالى ، ولذا يقدم مراد الله ، ثم هدي نبيه ﷺ على ما تشهيه نفسه.

والمسلم الورع: هو الذي يعرف إمكانات نفسه ، وحاجة أمته ، لذا فهو يستخير الله تعالى، ثم يستشير أهل الخبرة في اختياره، ليوازن بين إمكاناته وحاجة أمته .

وال المسلم الورع: هو الذي يضع قدمه على طريق العودة ، عودة الأمة إلى ربها، والذي سيكون إنقاذاً لها وللبشرية ، من دركates الهلاك ، وظلمات الباطل ، ولن يكون ذلك إلا بجيل ربانى يعرف ما له، وما عليه، فكن ولدى الحبيب من هذا الجيل .

ولدى الحبيب : هذا هو العدد الأخير الذي يصدر من نشرة الإيمان التربوية لهذا العام ، فاقرأه، واحفظه في مكتبتك لعلك تتتفق به يوماً ما .

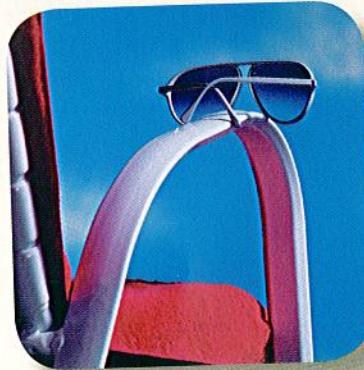
وانطلاقاً من قوله ﷺ (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) نتوجه بالشكر لكل من ساهم معنا من الإخوة والأخوات والطلاب والعاملين في إخراج نشرة الإيمان التربوية ، سواء مجلس أمناء المدارس ، أو غيرهم منمن لم يدخروا جهداً في نشر هذا الخير .

كما نشكر الأستاذ الفاضل الدكتور : علي أبو حسين نائب رئيس تحرير مجلة الوثيقة ، والتي يصدرها مركز الوثائق التاريخية بمملكة البحرين ، على تواصله معنا ، وتزويد المدرسة بأعداد من المجلة ، فجزاه الله خيراً على صنيعه .

كما نوجه الشكر للأخت الفاضلة الأستاذة / أمينة رضى الفريخ اختصاصية التوجيه التربوي بإدارة التعليم الابتدائي بوزارة التربية والتعليم ، على تفاعಲها مع النشرة ، مقدرين لها ذلك .

نقول للجميع بارك الله فيكم ، ونفع لكم ، وجعلنا وإياكم أهلاً للخير .

الناس والصيف



«وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا، رَبَّا
أَخْرَجَنَا مِنْهَا».

وعندما ينتشي الفريق الفائز بالكأس وجماهيره العريضة بالنصر، ويسكنرون من شدة الفرح، لا تنسى يوم أن ترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد.

■ والمسافر للشواطئ الساحرة الخلابة ليطفئ نار الحر في مياهها بين العرايا، يرفع بصره لبصراهم ويشاركهم فيما هم فيه، تذكر يوم يحشر الناس حفاة عراة غرلا الرجال والنساء لا ينظر بعضهم إلى بعض لعظم الأمر، فلكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنى به.

الله اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه،
ورجل دعته امرأة ذات منصب
وجمال فقال: إني أخاف الله،
ورجل تصدق بصدقة فأخافها
حتى لا تعلم شمالي ما تتفق
يمينه، ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه».

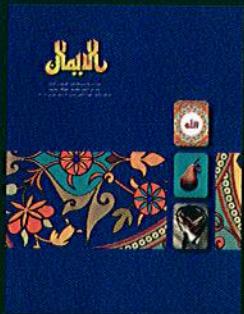
وعندما تتزاحم الجماهير الغفيرة في ملاعب الكرة، لاتتسى زحام يوم القيمة الذي تصطف فيه الخلاق أفالجا، وقد دنت الشمس من رؤوسهم مقدار ميل، وتصبب العرق منهم كل على قدر عمله، وقد تبرأ الأخ من أخيه والوالد من ولده ، يوم تذهب كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها.

وعندما تصبح الجماهير وتصرخ، تذكر صياغ أهل النار

■ مع بدايات صيف كل عام تستعد كثير من الأسر استعدادا بعيد المدى لرحلة إلى ما يطفئ لهب الحرارة، ويسعد النفوس المتطلعه للاستجمام من عناء عام عمل طويل، ولكل منهم وجهه هو مولتها.

وفي هذه العجلة أود أن أذكر هؤلاء ببعض الأمور التي قد يفلوا عنها عند استعدادهم للسفر، فأقول :

■ إلى من أعد حقائب السفر، وقام بحجز مقعده بالطائرة لحضور مباريات كأس العالم لكرة القدم، أود أن تذكر موقفك يوم القيمة بين فريقين من الناس، فريق في الجنة وفريق في السعير، عندما تشتري مظلة تستظل بها من حرارة الشمس، تذكر الأصناف السبعة الذين ذكرهم النبي ﷺ في ظل عرش الرحمن يوم القيمة، ذلك اليوم الذي مقداره خمسين ألف سنة «إمام عادل، رجل قلبه معلق بالمساجد، شاب نشأ في طاعة الله، ورجلان تحابا في



كلمة العدد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

الحمد لله وحده ، والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

مع نهايات كل عام دراسي نودع دفعة جديد من أبنائنا طلاب الشهادة الثانوية، متممین لهم دوام التوفيق والهدایة والثبات على الطريق، طريق الحق الذي خطه لنا سید المرسلین ﷺ، داعین الله تعالى أن يبصّرهم بما ينبغي عليهم من واجبات نحو دینهم، وأمّتهم، فإنهم أبصروا ذلك سهلاً عليهم اختيار نوع الدراسة الجامعية القادمة إن شاء الله تعالى.

فالمسلم الورع: هو الذي يُبصّر بفضل من الله تعالى ، ولذا يقدم مراد الله ، ثم هدي نبيه ﷺ على ما تشهيه نفسه.

وال المسلم الورع: هو الذي يعرف إمكانات نفسه ، وحاجة أمته ، لذا فهو يستخير الله تعالى، ثم يستشير أهل الخبرة في اختياره، ليوازن بين إمكاناته وحاجة أمته .

وال المسلم الورع: هو الذي يضع قدمه على طريق العودة ، عودة الأمة إلى ربها، والذي سيكون إنقاذًا لها وللبشرية ، من دركـات الـهـلاـك ، وظلمـات البـاطـل ، ولن يكون ذلك إلا بـجيـل رـبـاني يـعـرـف مـا لـهـ، وـمـا عـلـيـهـ، فـكـن ولـدـيـ الحـبـيـبـ منـ هـذـاـ الجـيـلـ .

ولـدـيـ الحـبـيـبـ : هـذـاـ هوـ العـدـدـ الـأـخـيـرـ الـذـيـ يـصـدـرـ مـنـ نـشـرـةـ الإـيمـانـ التـرـبـويـةـ لـهـذـاـ العـامـ ، فـاقـرأـهـ، وـاحـفـظـهـ فـيـ مـكـتـبـكـ لـعـلـكـ تـنـقـعـ بـهـ يـوـمـاـ مـاـ .

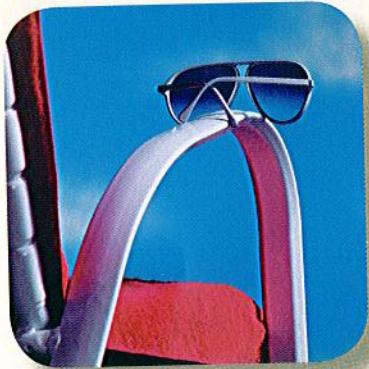
وانطلاقاً من قوله ﷺ (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) نتوجه بالشكر لكل من ساهم معنا من الإخوة والأخوات والطلاب والعاملين في إخراج نشرة الإيمان التربوية ، سواء مجلس أمناء المدارس ، أو غيرهم ممن لم يدخلوا جهداً في نشر هذا الخير .

كما نشكر الأستاذ الفاضل الدكتور : علي أبا حسين نائب رئيس تحرير مجلة الوثيقة ، والتي يصدرها مركز الوثائق التاريخية بمملكة البحرين ، على تواصله معنا ، وتزويد المدرسة بأعداد من المجلة ، فجزاه الله خيراً على صنيعه .

كما نوجه الشكر للأخت الفاضلة الأستاذة / أمينة رضى الفريج اختصاصية التوجيه التربوي بإدارة التعليم الابتدائي بوزارة التربية والتعليم ، على تفاعلها مع النشرة ، مقدرين لها ذلك .

نقول للجميع بارك الله فيكم ، ونفع لكم ، وجعلنا وإياكم أهلاً للخير .

الناس والصيف



«وهم يضطرون فيها، ربنا
أخرجنا منها».

وعندما ينشي الفريق الفائز بالكأس وجماهيره العريضة بالنصر، ويُسكون من شدة الفرح، لا تنسى يوم أن ترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد.

■ والمسافر للشواطئ الساحرة الخلابة ليطفئ نار الحر في مياها بين العرايا، يرفع بصره ليصرون ويشاركون فيما هم فيه، تذكر يوم يحشر الناس حفاة عراة غرلا الرجال والنساء لا ينظر بعضهم إلى بعض لعظم الأمر، فلكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه.

الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه،
ورجل دعوه امرأة ذات منصب
وجمال فقال: إني أخاف الله،
ورجل تصدق بصدقه فأخفاهما
حتى لا تعلم شمله ما تنفق
يمينه، ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه.

وعندما تزاحم الجماهير الغفيرة في ملاعب الكرة، لاتنسى زحام يوم القيمة الذي تصطف فيه الخلائق أفواجا، وقد دنت الشمس من رؤوسهم مقدار ميل، وتصبب العرق منهم كل على قدر عمله، وقد تبرأ الأخ من أخيه والوالد من ولده ، يوم تذهب كل مرضعة عما أرضعته وتضع كل ذات حمل حملها.

وعندما تصبح الجماهير وتصرخ، تذكر صياح أهل النار

■ مع بدايات صيف كل عام تستعد كثير من الأسر استعداداً بعيد المدى لرحلة إلى ما يطفئ لهب الحرارة، ويُسعد النفوس المتuelle للاستجمام من عناء عام عمل طويل، ولكل منهم وجهة هو مولتها.

وفي هذه العجلة أود أن أذكر هؤلاء ببعض الأمور التي قد يفلتوا عنها عند استعدادهم للسفر، فأقول :

■ إلى من أعد حقائب السفر، وقام بحجز مقعده بالطاولة لحضور مباريات كأس العالم لكرة القدم، أود أن تذكر موقفك يوم القيمة بين فريقين من الناس، فريق في الجنة وفريق في السعير، وعندما تشتري مظلة تستظل بها من حرارة الشمس، تذكر الأصناف السبعة الذين ذكرهم النبي ﷺ في ظل عرش الرحمن يوم القيمة، ذلك اليوم الذي مقداره خمسين ألف سنة «إمام عادل، رجل قلبه معلق بالمساجد، شاب نشا في طاعة الله، ورجلان تحابا في

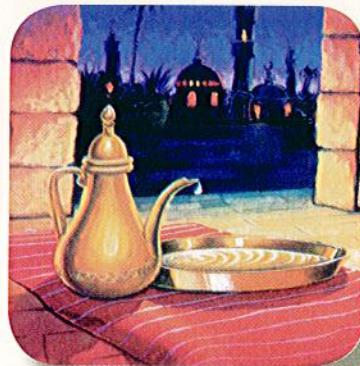
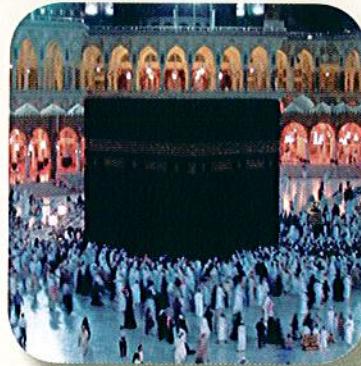


بِقَلْمِ رَئِيسِ التَّدْرِيرِ

**وقال ﷺ : «العمرة إلى العمرة
كفارة لما بينهما» رواه الشيخان.**

وقال: «الحجاج والعمّار وفدي الله ، دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطياهم» صحيح الترغيب .

ولا تنسى أخي الحبيب أن المسح على الركنين «الحجر الأسود والركن اليماني» كفارة للخطايا، وأن هذا الحجر يبعث يوم القيمة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق، كما جاء في جملة من الأحاديث الصحيحة. وأخيراً أذكرك بأن ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض، فهو طعام طعم وشفاء سقم، وماء زمزم لما شرب له، فاشرب وتجرع وتصلع رجاء أن يسقيك الله من يد النبي ﷺ يوم القيمة شربة هنية مرية لا تظماً بعدها أبداً ، وأن يدخلنا وإياك مدخله ﷺ بغير حساب. هذه تذكرة، والذكرى تنفع المؤمنين.



واحد، ونبيها واحد، وكتابها
واحد، وقبلتها واحدة.

بأن الله تعالى أبتعث محمد بن عبد الله صلوات الله عليه من العرب، وأن القرآن الذي أوحى إليه نزل بلسان عربي مبين، وأن الذين كانوا سبباً في هداية هؤلاء الخلق هم العرب، وأن أجدادنا رحمة الله ذهبوا إلى تلك النعم.

■ وأما الذي يمم وجهه شطر المسجد الحرام لأداء العمرة والاستمتاع بطاعة الله في بلده الأمين نذكره بما جاء عن النبي ﷺ أن نفقته، وجهده، في ميزان حسناته يوم القيمة.

قال رسول الله ﷺ: «إنما أجرك في عمرتك على قدر نعمتك» رواه الحاكم.

■ وأما المسافر إلى بلاد
الإسلام ليستجم هناك فتذكره
بأن الله تعالى ابتعث محمد بن
عبد الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من العرب، وأن
القرآن الذي أوحى إليه نزل
بلسان عربي مبين، وأن الذين
كانوا سبباً في هداية هؤلاء
الخلق هم العرب، وأن أجدادنا
رحمهم الله ذهبوا إلى تلك
البلاد فاتحين لها ليخرجوا
الناس من عبادة العباد إلى
عبادة رب العباد، ومن الظلمات
إلى النور، مفاتيح الخير،
معاليق للشر، فلا تكن بأخلاقك
وسلوكك مفتاحاً للشر مغلاقاً
للحelix، ولا تكن فتنة لإخوانك
من المسلمين العجم، وتذكر أننا
أمة واحدة ربها واحد، ودينها

حِجَّةٌ مِّنْ مَآذِنِ الْحَرَمِ



الكتبة عليهم والداعين عنهم من معقبات من بين أيديهم ومن خلفهم بحفظونهم من أمر الله، ومنهم المخربين لإرسال الريح والمطر، كما جعل الله من أكبر وظائفهم الاستغفار لبني آدم، **وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ** الشورى: ٥.

ومع ذلك . عباد الله . فإن هذه المخلوقات عدا ابن آدم قد كُملت في عبوديتها لله جل شأنه، وخضوعها له، وذلتها لقهره وربوبيته وألوهيته، إلا بعض المخلوقات العاصية كالشياطين وعصاة الجن وبعض الدواب كالوزغ والذي قال عنه النبي : **«ا قْتُلُوا الْوَزْغَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفَخُ النَّارَ عَلَى أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ»** رواه أحمد .

غير أن أولئك مع عصيانهم إلا أنهم لا يبلغون مبلغ عصيان بعض بني آدم، وما ذاك إلا أنه قد وجد في بني آدم من يقول: أنا ربكم الأعلى، ووُجد فيهم من يقول: إن الله هو المسيح ابن مريم، وإن الله ثالث ثلاثة، ووُجد فيهم من يقول: أنا أحيي وأميت، ووُجد من يقول: أجعل لنا إليها كما لهم آلهة، ووُجد فيهم من يقول عن القرآن: إن هذا إلا قول البشر، ومن يقول: إن هذا إلا أساطير الأولين، ناهيكم . عباد الله . عمن يقول: يد الله مغلولة، ومن يجعل الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً، فكيف إذاً من يقول: إن الله فقير ونحن أغنياء .

وهكذا . عباد الله . تمت حبال الطغيان والجبروت في بني الإنسان إلى أن يخرج من يقول: إن الشريعة الإسلامية غير صالحة لكل زمان ومكان، أو من يقول بفصل الدين عن الدولة، فلا سياسة في الدين ولا دين في السياسة، أو من يقول: الدين لله والوطن للجميع، أو من يقول: دع ما لله لله، وما لقيصر لقيصر، أو من يصف الدين بالرجعية، والحدود والتعزيرات بالهمجية والغلظة، أو أن يصفه بالمقيد للمرأة والظلم لها والمحجر على هويتها، أو من يرى حريتها وفكاكها من أسرها إنما يتمثل في خروجها من حدود ربهما، وإعلان عصيانها

■ عباد الله، إن الباري سبحانه وتعالى بحكمته وعلمه خلق هذا الكون علويه وسفليه ظاهره وباطنه، وأودعه من الموجودات الملائكة والإنس والجن، والحيوان والنبات والجمادات، وغيرها من الموجودات التي لا يعلمها إلا هو. كل ذلك لأجل أمر واحد لا ثاني له، ولأجل حقيقة كبرى لا حقيقة وراءها، إنه لأجل أن تكون العبودية له وحده دون سواه، ولأجل أن تعرف هذه الموجودات بربوبيتها وتحقق ألوهيته، وتقر بفقرها واحتياجها وخضوعها له جل شأنه. ومن ثم فإن تحقيق العبودية لا يمكن أن يبلغ مكانه الصحيح إلا بتحقيق الطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم، ليكون الدين لله والحكم لله والدعوة إلى الله. كل ذلك يقوم به من جعلهم الله مستخلفين في الأرض مستعملين فيها، ومثل هذا لا يتم لبني الإنسان من بينسائر المخلوقات إلا من خلال قول اللسان والقلب وعمل القلب والجوارح على حد سواء. كما أنه لا يمكن إتمام العبودية على أكمل وجه إلا بتكامل مقام غاية الذل والانتقاد مع غاية المحبة لله سبحانه وتعالى. فأكمل الخلق عبودية الله هو أكملهم له ذلاً وانقياداً وطاعة، إذ هذه هي الذلة لله ولعزته وقهره وربوبيته وإحسانه وإنعامه على ابن آدم .

وجماع العبودية . عباد الله . أنها هي الدين، فالدين عند الله الإسلام . **«وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ»** آل عمران .

وهذا هو سر خلق الله للخلق، وغاية إيجاده لهم على هذه البسيطة، **«وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّةَ وَالْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ** الذاريات إن المتأمل في كثير من المخلوقات في هذا العالم المشهود ليرى أنها لم تُعط من العناية والرعاية والعمارة والاستخلاف كما أعطي الإنسان، ولا كُلُّت كتكليف ابن آدم، بل جعلها الله خادمة مسخرة له، **هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا** البقرة .

بل حتى الملائكة سخرها الله لابن آدم، فجعل منهم

إعداد الأستاذ: يوسف الرئيس

رسول الله، ما المستريح؟ وما المستراح منه؟ قال: «إن العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاهما إلى رحمة الله تعالى، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب» رواه البخاري.

انظروا يا رعاكم الله. كيف يتاذى الشجر والدواب من الرجل الفاجر وما يحدثه في الأرض من فساد وتخريب، وإعلان لعصية الله تعالى، والتي لا يقتصر شؤمها على ابن آدم فحسب.

وفي مقابل ذلك فإن بعض الدواب تفرح بالتدبر، وتشعر بأثره في ابن آدم، وبركته على وجه الأرض، ولذلك فهي تدعوله، وتصلبي عليه، وتستغفر له، فقد روى الترمذى في جامعه أن النبي قال: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت، ليصلون على معلم الناس الخير».

بل إن الدواب جميئاً لتشقق من يوم القيمة وتفرق من قيام الساعة خوفاً من هولها وعراصاتها، فقد قال النبي: «ما من ذابة إلا وهي مصيبة يوم الجمعة خشية أن تقوم الساعة» رواه أحمد. والمصيبة هي المنصنة.

فيما عجبا من مضجة لحم أقسى من صخر صلب، تسمع آيات الله تتلى عليها ثم تصر مستكيرة كأن لم تسمعها، كأن في أذنيها وقرأ، فهي لا تلين ولا تخشع، ولا تهبط ولا تتصدع، ولو عظتها لفمان أو ثلثت عليها آيات القرآن، ولكن صدق الله: «أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ إِذَا نَسِمَّوْنَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَارُ وَلَا كَنْ تَعْمَلُ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ» الحج.

فاقتوا الله أيها المسلمين، وقدروه حق قدره، واستশروا أثر عبودية الجماد والنبات والحيوان، وكمالها لله تعالى، وهي أقل منكم فضلاً وتكريماً. واعلموا أنكم مقصرون مهما بلغتم، وظالمون لأنفسكم مهما ادعتم القصد أو الكمال.

لشريعة خالقها ومولاها، وجعلها نهباً لكل سارق وإناء لكل والغ ولقيطاً لكل لاقط، جسداً للإغراء والمتاجرة، وحبًّا شيوخ الفاحشة في الذين آمنوا.

هذه هي بعض مقولات بني الإنسان، فهل من التفاتة ناضجة إلى موقف إبليس اللعين في كتاب ربنا لتروا: هل تجدونه قال شيئاً من ذلك غير أنه وعد بالغواية؟ بل إن غاية أمره أنه فضل جنسه على جنس آدم، فاستكبر عن السجود لمن خلق طيناً، بل إنه قد قال لبعض البشر: إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب. فلله ما أعظم عصيانبني آدم، وما أشد استكباره ومكره السيئ، «وَلَا يَحِيقُ الْمُكْرُرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهُلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ فَلَمْ تَجِدْ لِسُنَّةَ اللَّهِ تَبَدِيلًا وَلَنْ تَجِدْ لِسُنَّةَ اللَّهِ تَحْوِيلًا» فاطر.

■ أيها المسلمون، من أجل أن نصل وإياكم إلى غاية واحدة، وهي استشعار عبوديتنا لله سبحانه وتعالى، وأن منا مفترضين ومستنكفين، وأن من أطاع الله بشيء من العمل أخذه الإعجاب ببنفسه كل مأخذ، وأقمع نفسه ومجتمعه بأنه يعيش أجواء الأمان والاستقامة والهدىوية وأنه أدى ما عليه، فليس هناك دواع معقوله للتصحيح والارتقاء بالنفس إلى البُلْغَة المرجوّة، إنه لأجل أن نعلم ذلك، ولأجل أن نزدري عملنا مهما كان صالحًا في مقابل أعمال المخلوقات الأخرى من جمادات ونباتات وحيوان، فإن من المستحسن هنا أن نسلط الحديث على بعض أمثلة متعددة لمخلوقات الله سبحانه، لنبرهن من خلالها **الهُوَّة السُّحْيَقَة** بيننا وبينهم في كمال العبودية لله والطاعة المطلقة له.

فمن ذلك . عباد الله . ما أودعه الباري سبحانه بعض الجمادات من الغيرة على دينه والتآدي من انتهاك ابن آدم لحرمات الله سبحانه، ففي الحديث أن النبي مُر عليه بجنازة فقال: «**مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ** منه»، فقالوا: يا

الْإِرْشَادُ إِلَى صِحَّةِ الْإِيمَانِ

■ والعبادة هي الغاية المحبوبة لله والمرضية له، وهي التي خلق الخلق من أجلها؛ كما قال تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ»، وبها أرسل جميع الرسول؛ كما قال تعالى: «وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ».

■ والعبادة لها أنواع كثيرة، فالصلوة، والزكاة، والصيام، والحج، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، والوفاء بالمهود، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والجهاد للكفار والمنافقين، والإحسان إلى الحيوان والأيتام والمساكين وابن السبيل والمملوك من الأدميين والبهائم، والدعاء، والذكر، والقرآن؛ كل ذلك من العبادة، وكذلك حب الله وحب رسوله، وخشية الله والإنبابة إليه؛ كل ذلك من العبادة، وكذلك الذبح والتذر والاستعاذه والاستغاثة والاستغاثة.

فيجب صرف العبادة بجميع أنواعها لله وحده لا شريك له؛ فمن صرف منها شيئاً لغير الله؛ كمن دعا غير الله، أو ذبح أو نذر لغير الله، أو استعان أو استغاث بما يمت أو غائب أو بجي حاضر فيما لا يقدر عليه إلا الله؛ فقد أشرك الشرك الأكبر وأذنب الذنب الذي لا يغفر إلا بالتوبية، سواءً صرف هذا النوع من العبادة لصنم أو لشجر أو لحجر أو لنبي من الأنبياء أو ولد من الأولياء حي أو ميت؛ كما يفعل اليوم عند الأضرحة المبنية على القبور؛ فإن الله لا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحد؛ لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولد ولا غيرهم؛ قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ»، وقال تعالى: «فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا»، وقال تعالى: «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيئًا».

وقال تعالى: «وَيَعْبُدُونَ مَنْ دُونَ اللَّهِ مَا لَا يَضْرُبُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءُ شَفَاعَاتٌ عَنْ اللَّهِ قُلْ أَتَبَيِّنُ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ». وقد أنكر كثير من الأمم المصلحين هذا الشرك ونحوه عنه وحدروا وأنذروا.

■ أعلم أيها المسلم: وفقني الله وإياك، أن أصول العقيدة الإسلامية التي هي عقيدة الفرق الناجية أهل السنة والجماعة هي: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره. وهذه الأصول دلت عليها نصوص كثيرة من الكتاب والسنة وأجمعت عليها الأمة.

■ الأصل الأول: الإيمان بالله عز وجل : وهو أساسها وأصلها، وهو يعني الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ومليكه، وأنه الخالق وحده، المدبّر لكون كله، وأنه هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له، وأن كل معبود سواء؛ فهو باطل وعبادته باطلة، قال تعالى: «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ»، وأنه سبحانه متصف بصفات الكمال ونوعوت الجلال، منزه عن كل نقص وعيوب.

وهذا هو التوحيد بأنواعه الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

■ أولاً: توحيد الربوبية : فأما توحيد الربوبية؛ فإنه الإقرار بأن الله وحده هو الخالق للعالم، وهو المدبّر، المحبي، المميت، وهو الرزاق، ذو القوة المتين.

■ ثانياً: توحيد الألوهية : وهو إفراد الله تعالى بجميع أنواع العبادة. «فالألوهية معناها العبادة، والإله معناه المعبود، ولهذا يسمى هذا النوع من التوحيد توحيد العبادة».

■ العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.

■ والعبادة المأمور بها تتضمن معنى الذل ومعنى الحب، وهي تتضمن ثلاثة أركان هي: المحبة والرجاء والخوف، ولا بد من اجتماعها؛ فمن تعلق بوحدة منها فقط؛ لم يكن عابداً لله تمام العبادة .

الشيخ الدكتور
صالح بن فوزان الفوزان

■ ونصول الصفات من المحكم لا من المتشابه، يقرؤها المسلمون ويتدارسونها ويفهمون معناها ولا ينكرون منها شيئاً. قال الله تعالى: «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيِّجُزُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ». معنى «يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ»، أي: يميلون بها وبحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت لها.

■ والإلحاد بأسماء الله أنواع:
أحداها: أن يسمى بها الأصنام؛ كتسميتهم اللات من الإله، والعزي من العزيز، وتسميتهم الصنم إلها.

الثاني: تسميته بما لا يليق بجلاله؛ كتسمية النصارى له أباً، وتسمية الفلسفة له موجباً بذاته أو علة فاعلة بالطبع.
الثالث: وصفه بما يتعالى عنه ويتقدس من النقاوص؛ كقول أخبيت اليهود: إنه فقير، وإنه استراح يوم السبت، وقولهم: يد الله مغلولة.

والرابع: تعطيل أسماء الله الحسنى عن معانيها وجحد حقائقها؛ كقول الجهمية وأتباعهم: إنها ألفاظ مجردة لا تتضمن صفات ولا معانٍ.

■ والواجب إثبات أسمائه وصفاته واعتقاد ما تدل عليه من صفات كماله ونوعوت جلاله؛ من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكليف ولا تمثيل، على حد قوله سبحانه: «لَيْسَ كَمُتَّلِّهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ». والواجب احترام أسمائه من أن يسمى بها غيره، وذلك من تحقيق التوحيد.

■ منهج السلف الصالح في أسماء الله وصفاته إثباتها كما جاءت في الكتاب والسنة مع اعتقاد ما دلت عليه وأنها على ظاهرها.

ولا يلزم من إثباتها تشبيه الله بخلقه تعالى الله عن ذلك؛ لأن صفات الخالق تخصه وتليق به، وصفات المخلوقين تليق بهم وتخصهم، ولا تشبه بين الصفتين؛ كما أنه لا تشبه بين ذات الخالق سبحانه وذات المخلوق.

وفي ذلك يقول الإمام الشوكاني في «نيل الأوطار» وكم سرى من تشييد أبنية القبور وتحسينها من مفاسد يبكي لها الإسلام، منها اعتقاد الجهلة كاعتقاد الكفار للأصنام وأعظم من ذلك، فظنوا أنها قادرة على جلب النفع ودفع الضرر، فجعلوها مقصدًا لطلب قضاء الحاجات وملجأ لنجاح المطالب، وسألوا منها ما يسأله العباد من ربهم، وشدوا إليها الرحال، وتمسحوا بها واستغاثوا، وبالجملة: إنهم لم يدعوا شيئاً مما كانت الجاهلية تفعله بالأصنام إلا فعلوه؛ فإنما لله وإنما إليه راجعون.

■ **ثالثاً : توحيد الأسماء والصفات :**

ويقصد به إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبتته له رسوله من صفات الكمال، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله من صفات النقص؛ على حد قول الله تعالى: «لَيْسَ كَمُتَّلِّهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ».

■ وأول من عرف عنه إنكار الصفات بعض مشركي العرب الذين أنزل الله عليهم قوله: «كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أَمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمُّمٌ لَتَتَلَوَّ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ».

وبسبب نزول هذه الآية أن قريشاً لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن؛ أنكروا ذلك، فأنزل الله فيهم: «وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ».

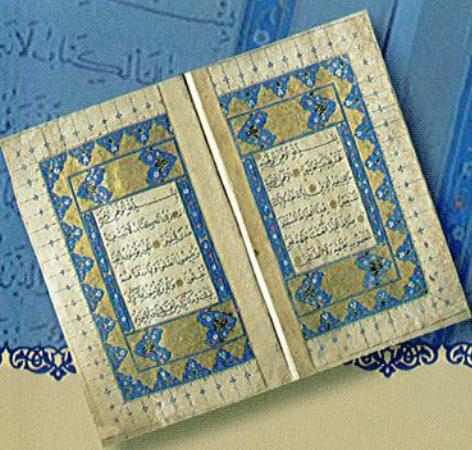
■ وذكر ابن جرير أن ذلك كان في صلح الحديبية، حين كتب الكاتب «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» قال قريش: أما الرحمن؛ فلا نعرفه.

■ روى ابن جرير أيضاً عن ابن عباس: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ساجداً يقول: «يا رحمن! يا رحيم». فقال المشركون: هذا يزعم أنه يدعو واحداً وهو يدعونا متثنى. فأنزل: «قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ».

وقال تعالى في سورة الفرقان: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ».

النسخ في القرآن الكريم

إعداد الأستاذ: إسلام صلاح الدين



■ أقسام النسخ في القرآن الكريم:

الأول: ما نسخت تلاوته وبقي حكمه، نحو آية الرجم.
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: والله لقد قرأنا على عهد رسول الله ﷺ: لا ترغبوا عن آباءكم فإن ذلك كفر بكم، الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم». وقد رجم عليه السلام المحسنين وهو المراد بالشيخ والشيخة.

الثاني: ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته، و هو الأكثر في هذا الباب، حيث ورد في ثلاثة وستين سورة، ومثاله : الصلاة إلى بيت المقدس، والصيام الأول «على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» منسوخ بقوله تعالى «فمن شهد منكم الشهر فاليصم»، والصفح عن المشركين والإعراض عن الجاهلين.

الثالث: ما نسخت تلاوته وحكمه ولم يُزل حفظه من القلوب، وهذا النوع هو الذي وقع فيه الاختلاف حول العمل بالناسخ، ومثاله حديث مسلم عن عائشة رضي الله عنها : «كان فيما أنزل الله عشر رضعات معلومات فنسخت بخمس معلومات»، فحكم العشر رضعات غير معمول به إجماعا وإنما الخلاف في التحرير برضعة واحدة على نص القرآن في قوله: «إخوانكم من الرضاة». قال الكرمي: وبظاهر نص القرآن أخذت الحنفية والمالكية فحرموا برضعة، وب الحديث عائشة أخذت الشافعية والحنابلة فحرموا بخمس رضعات.

الرابع: ما فرض العمل به لعنة ثم ترك العمل لزوال العلة الموجبة وبقى اللفظ والخط، نحو قوله تعالى: «إن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار» الآية، وقوله تعالى: «أتوهم ما انفقوا»، كل ذلك أمروا به بسبب المهاينة التي كانت بينه وبين مشركي قريش، ثم زال ذلك الفرض لزوال العلة وهي المهاينة.

تتضاعف أهمية هذا البحث إذا عرفنا الفوائد المترتبة على علم الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، فالناسخ والمنسوخ علم يدل إلى صحيح الأحكام، ويعمل على الجمع بين الأدلة المتعارضة التي لا يُدفع تعارضها إلا بمعرفة ناسخها ومنسوخها.

ولهذا كان سلفنا الصالح يعنون به، ويلفتون أنظار الناس إليه ، ويحملونهم عليه، فلقد ورد أن علياً رضي الله عنه دخل المسجد فإذا رجل يخوف الناس فقال: ما هذا ؟ قالوا رجل يذكر الناس، فقال ليس برجل يذكر الناس، ولكنه يقول أنا فلان ابن فلان فاعرفوني، فأرسل إليه فقال : أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال: لا، قال : فاخذ من مسجدى ولا تذكر فيه .

ولقد حاول أعداء الإسلام من ملاحدة ومبشرين ومستشرقين أن يتخذوا من النسخ في الشريعة الإسلامية أسلحة مسمومة يطعنوا بها في صدر الدين الحنيف، فعملوا على النيل من القرآن الكريم، وأحكموا شراك شبهاتهم، واجتهدوا في ترويج مطاعنهم، حتى سحرروا عقول بعض المنتسبين إلى العلم والدين من المسلمين، فجحدوا وقوع النسخ بعد وقوعه، معتمدين بذلك على التفسيرات الواهمة، والتآويلات غير السائفة.

■ معنى النسخ : النسخ لغة : التبدل والرفع والإزالة.
وشرعياً : يراد به رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي مختلف عنه ، وهو مأخذ من قول العرب: «نسخت الشمس الظل» إذا أزالته ورفعته ببساطها وحلّ محله، وهو موافق لما أزال القرآن لفظه وحكمه وحل محله.

فِظْلَ الْأَيْمَةِ

للعلامة الشيخ أحمد شاكر

«إِنّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَّهَا
وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا إِنْسَانٌ إِنَّهُ كَانَ ظَلَّوْمًا جَهُولًا» الأحزاب

■ وقال مالك عن زيد بن أسلم قال: الأمانة ثلاثة: الصلاة والصوم والاغتسال من الجنابة وكل هذه الأقوال لا تناط في بينها بل متفرقة وراجعة إلى أنها التكليف وقبول الأوامر والنواهي بشرطها وهو أنه إن قام بذلك أثيب وإن تركها عوقب فقبلها الإنسان على ضعفه وجهله وظلمه إلا من وفق الله وبالله المستعان.

■ ومما يتعلق بالأمانة الحديث الذي رواه الإمام أحمد عن حذيفة رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ وسلم حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة. ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال: ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر كجمير درجته على رجلك، تراه منتبراً وليس فيه شيء . قال: ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله قال فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بني فلان رجلاً أميناً، حتى يقال للرجل ما أجلده وأظفره وأعقله وما في قلبه حبة خردل من إيمان.

■ وروى الإمام أحمد: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أربع إذا كان فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا. حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خلية، وعفة طعمة»

■ وقد ورد النهي عن الحلف بالأمانة، روى أبو داود عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف بالأمانة فليس منا» تفرد به أبو داود رحمة الله. الصحبيحة للألباني

■ قال العويف عن ابن عباس: يعني بالأمانة الطاعة وعرضها عليهم قبل أن يعرضها على آدم فلم يطقنها فقال لأدم: إني قد عرضت الأمانة على السموات والأرض والجبال فلم يطقنها فهل أنت آخذ بما فيها؟ قال: يا رب وما فيها؟ قال: إن أحسنت جزيت وإن أساءت عوقبت فأخذها آدم فتحملها فذلك قوله تعالى، «وَحَمَلَهَا إِنْسَانٌ
إِنَّهُ كَانَ ظَلَّوْمًا جَهُولًا» قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: الأمانة الفرائض، عرضها الله على السموات والأرض والجبال إن أدوها أثابهم وإن ضيغوها عذبهم فكرهوا ذلك، وأشفقوا عليه من غير معصية، ولكن تعظيمًا لدين الله أن لا يقوموا بها ثم عرضها على آدم فقبلها بما فيها وهو قوله تعالى: «وَحَمَلَهَا إِنْسَانٌ
إِنَّهُ كَانَ ظَلَّوْمًا جَهُولًا» يعني غرًا بأمر الله.

■ وذكر ابن جرير: عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَبَالِ
فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَّهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا» قال: عرضت على آدم، فقال: خذها بما فيها، فإن أطعت غفرت لك، وإن عصيت عذبتك، قال: قبلت بما كان إلا مقدار ما بين العصر إلى الليل من ذلك اليوم حتى أصحاب الخطيئة وقال آخر: هي الطاعة.

■ وقال الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال أبي بن كعب: من الأمانة أن المرأة اقتمنت على فرجها.
■ وقال قتادة: الأمانة الدين والفرائض والحدود، وقال بعضهم الغسل من الجنابة.

أمور حذر منها الرسول ﷺ

الوشاية

ابن عبد الله الشافعي



صادقاً فأنت من أهل هذه الآية «إن جاءكم فاسق بنينا فتبيّنوا» وإن كنت كاذباً فأنت من أهل هذه الآية «هماز مشاء بنميم»، وإن شئت عفونا عنك، فقال: العفو يا أمير المؤمنين، لا أعود إليه أبداً قال الحسن البصري رحمة الله: من نقل إليك حديثاً فاعلم أنه ينقل إلى غيرك حديثك، وهذا مثل قول الناس «من نقل إليك نقل عنك فاحذر».

وروي أن رجلاً جاء إلى علي بن الحسين رضي الله عنهما فقال: إن فلاناً شتمك، وقال عنك كذا وكذا، فقال: اذهب بنا إليه، فذهب معه وهو يرى أنه ينتصر لنفسه، فلما وصل إليه قال: يا أخي إن كان ما قلت في حقنا ففخر الله لي، وإن كان ما قلت في باطننا ففخر الله لك، وهذا امثال لقول الله تعالى «إن جاءكم فاسق بنينا فتبيّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبّحوا على ما فعلتم نادمين».

علاج النعيمة: تعالج النعيمة بأن يعلم النمام أنه قد تعرض بها لسخط الله تعالى وعقوبته أنها تحبط حسنته، وبأن يتذمّر المرء في عبويه ويجهّد في التطهير منها، وأن يعلم أن تأذى غيره بالنعيمة كتأذيه بها فكيف يرضي لغيره ما يتذمّر به، وعلى النمام أن ينظر في بواعث النعيمة فيقطعها من الأصل إذ علاج العلة إنما يكون بقطع سببها، وألا يعتقد المرء في أخيه سوء، وأن يبادر إلى التوبة بشرطها.

كيف تعامل مع النمام: قال الإمام الذهبي: كل من حملت إليه نعيمة وقيل له: قال فيك فلان كذا وكذا زمه ستة أحوال:

- أن لا يصدقه لأنه نمام فاسق مردود الخبر.
- أن ينهاه عن ذلك وينصحه ويفريح فعله.
- أن يبغضه في الله عز وجل، فإنه بغرض عند الله.
- أن لا يظن في المنقول عنه السوء لقوله تعالى: «اجتنبوا كثيراً من الظن... الآية».

▪ أن لا يحمله ما حكى له على التجسس والبحث عن تحقق ذلك مصدقاً لقوله تعالى: «ولا تجسسوا».

▪ أن لا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يحكى نعيمته. والنعيمة أذى يتذمّر بها المنقول عنه، وكما قال ابن رجب رحمه الله: تضمنت النصوص أن المسلم لا يحل إياض الإذى إليه بوجه من الوجوه من قول أو فعل بغير حق، والإيذاء سبب في سخط الله عز وجل على العبد.

فعلى المرء المسلم أن يتق الله ويدعها، ويسعى إلى الوقاية منها، وعلاج من يرى أنه يقع فيها.

الوشایة لغة: وشی یشی وشیاً ووشایة، ووشي به أي سعى به ونما ، والواشی : النمام ، والمفسد والكذاب .

إذاً وأخذنا من المصدر اللغوي فإن الوشاية هي النعيمة، والنعيمة اسم من نم الحديث ينمه نما ، قال ابن منظور: والننم التحرير والإغراء ورفع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد .

وقيل النمام معناه في كلام العرب : الذي لا يمسك الأحاديث ولا يحفظها .

والنعيمة اصطلاحاً هي : نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد ، وقيل إفشاء السر ، وهتك الستر عما يكره كشفه .

والنمام هو : الذي يتحدث مع القوم فينهم عليهم فيكشف ما يكره كشفه .

حكمها: حرام بإجماع المسلمين قال تعالى : «ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم» وفي الصحيح من حديث حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال «لا يدخل الجنّة نمام»، وفي الحديث أن رسول الله ﷺ مر بقبرين قال «إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستبرئ من بوله، وأما الآخر فكان يمشي بالنعيمة، ثم أخذ جريدة رطبة فشقها اثنين وغرز في كل قبر واحد، وقال: لعله أن يخفف عنهما مالم يبسا» وقوله ﷺ: «وما يعذبان في كبير» أي ليس بكثير تركه عليهما ، أو ليس بكثير في زعهما .

وروى البخاري ومسلم والإمام مالك من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه، ومن كان ذا لسانين في الدنيا فإن الله يجعل له لسانين من نار يوم القيمة».

ومعنى من كان ذا لسانين أي يتكلم مع هؤلاء بكلام ، وهؤلاء بكلام، وهو بمعنى صاحب الوجهين ، وحد النعيمة كشف ما يكره كشفه سواء كره المنقول عنه أو المنقول إليه أو ثالث. سواء أكان الكشف بالقول أو الكتابة أو الرمز أو الإيماء أو نحوها، سواء كان من الأقوال أو الأفعال سواء كان غيباً أو غيره .

فحقيقة النعيمة إفشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه، وينبغى للمسلم أن يسكت عن كل ما رأه من أحوال الناس إلا ما في حكايته فائدة للمسلمين أو دفع معصية.

الباعث على النعيمة:

يبعث على النعيمة أمور كثيرة. من أهمها: إرادة السوء بالمحكي عنه . الحب للمحكي له، وهذا في ظاهر الأمر ، وإلا فإن من يحب إنساناً على الحقيقة فإنه لا يبلغه ما يسوءه . الفرج بالخوض في الفضول وأعراض الآخرين ، وقد روي أن رجلاً ذكر لعمر بن عبد العزيز رجلاً بشيء فقال عمر: يا هذا إن شئت نظرنا في أمرك فإن كنت

أحاديث لاتصر نسبتها إلى النبي ﷺ

عن عابس الغفاري رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال: «بادروا

بالأعمال سناً : إمارة السفهاء ، وكثرة الشرط ، وبيع الحكم ، واستخافاً بالدم ، وقطيعة الرحم ، ونشواً يتخذون القرآن مزامير ، يقدمون أحدهم ليغتنيهم ، وإن كان أقلهم فقهًا». رواه أحمد والبخاري في التاريخ .

■ وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال : «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمناً ويسمى كافراً ، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل». رواه مسلم .

■ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «بعثت بين يدي الساعة بالسيف ، حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذل والصغار على من خالفة أمري ، ومن تشبه بي فهو منهم». رواه أحمد والطبراني .

■ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «يبنما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به ، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيمة». رواه البخاري .

■ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «تقاتلون اليهود فتشاطرون عليهم ، حتى يختبئ أحدهم وراء الحجر ، فيقول الحجر : يا عبد الله هذا يهودي ورائي ، فاقتله». رواه الترمذى .

■ وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويسمى كافراً ، ويسمى مؤمناً ، ويصبح كافراً ، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا ». رواه الترمذى .

■ وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « تكون دعاء على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها قذفوه فيها ، هم قوم من جلدتنا ، يتكلمون بأسنتنا ، فالزم جماعة المسلمين وإمامهم ، فإن لم تكن جماعة ولا إمام فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن بعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك». رواه ابن ماجه .

■ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث الذي يقر في أهله الخبث». رواه أحمد والحاكم والبيهقي .

المراجع: صحيح الجامع الصنف
وزيادته للعلامة الألباني رحمه

■ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «بادروا أولادكم بالكتنى ، قبل أن تقلب عليهم الألقاب». رواه الدارقطني .

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «بر الوالدين يزيد في العمر ، والكذب ينقص الرزق ، والدعاء يرد القضاء ، والله عز وجل في خلقه قضاء ان ، قضاء نافذ ، وقضاء محدث ، ولأنبياء على العلماء فضل درجتين ، وللعلماء على الشهداء فضل درجة». رواه أبو الشيخ .

■ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «ترك الدنيا أمرٌ من الصبر ، وأشد من حطم السيف في سبيل الله عز وجل ». الفردوس للديلمي .

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «ابتغوا الخير عند حسان الوجوه». رواه الدارقطني .

■ عن أنس رضي الله عنه ﷺ قال : «سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اتخذوا الديك الأبيض ، فإن دارا فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ، ولا الدوائر حولها». الطبراني في الأوسط .

■ عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «اتخذوا السراويلات ، فإنها من أستر ثيابكم ومحضنها بها نسائكم إذا خرجن». رواه البيهقي

شیخ الاسلام ابن تیمیة

عمره: عاش ابن تیمیة في عصر كثرت فيه البدع والضلالات، وسادت كثير من المذاهب الباطلة واستفحلت الشبهات ، وانتشر الجهل والتغصب والتقليد الأعمى، وغزت بلاد المسلمين من قبل التتار والصلبيين، وقد وقف رحمة الله إزاء هذه الانحرافات موقفاً مشهوداً، أمراً وناهياً ، وناصحاً ومبيناً ، حتى أصلح الله على يديه الكثير من هذه الانحرافات ، ونصر به السنة وأهلها .

إنتاجه العلمي: ترك ابن تیمیة للأمة تراثاً ضخماً ثميناً، لا يزال العلماء والباحثون ينهلون منه معيناً صافياً، توفرت منه الآن المجلدات الكثيرة من المؤلفات والرسائل والفتاوی وغيرها، هذا من المطبوع ، وما بقي مجهولاً في عالم المخطوطات فكثير.

ولم يترك الشيخ مجالاً من مجالات العلم والمعرفة التي تتسع للأمة إلا كتب فيه وأسهم بجذارة وإتقان ، ومن مؤلفاته المعروفة :

- منهاج السنة، وقد اختصره الذهبي في منهاج الاعتدال.
- الجواب الصحيح من بدّل دين المسيح .
- الصارم المسلول على شاتم الرسول .
- تخجيل أهل الإنجيل .
- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم.
- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان.
- الرسالة التدمرية.
- العقيدة الواسطية.

■ الرد على ابن عربي ■ والرد على الحجاج ■ الرد على المجرة والقدرة والملاحدة ■ الرد على النصيرية .
 ■ السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية .
 ■ الرد على المنطقين: رد في هذا الكتاب على دعوى أتباع أرسطو من المنطقين ، وانتقد فيه نظريات البرهان عند أرسطو .

■ إلى جانب عشرات الفتاوى والرسائل الصغيرة التي جمعت حديثاً ونشرت في كتاب مجموع الفتوى وغيره .

وفاته: توفي رحمة الله وهو مسجون بسجن القلعة في دمشق، ليلة الاثنين ٢٠ من ذي القعدة سنة ٧٢٨ هـ، فهرب كل أهل دمشق ومن حولها للصلاة عليه وتشييع جنازته، وقد أجمعوا المصادر أن جنازته كانت مهيبة كثيرة الحضور .

نسبه: هو شیخ الاسلام الإمام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تیمیة الحراني ثم الدمشقي ، کنیته أبو العباس.

مولده ونشأته: ولد بحران سنة ٦٦١ هـ ، ولما بلغ من العمر سبع سنين انتقل مع والده إلى دمشق هرباً من وجه الغزاة التتار، وقد نشأ في بيت علم وفقه ودين، فأباوه وأجداده وإخوته، وكثير من أعمامه كانوا من العلماء المشاهير، منهم جده الأعلى (الرابع) محمد بن الخضر، ومنهم عبد الحليم بن محمد بن تیمیة، وعبد الفتی بن محمد بن تیمیة ، وجده الأدنى عبد السلام بن تیمیة مجد الدين أبو البركات صاحب التصانیف التي منها : المتنقی من أحادیث الأحكام، والمحرر في الفقه، وكذلك أبوه عبد الحليم بن عبد السلام الحراني وأخوه عبد الرحمن وغيرهم.

ففي هذه البيئة العلمية الصالحة كانت نشأته ، وقد بدأ بطلب العلم أولاً على أبيه وعلى علماء دمشق ، فحفظ القرآن وهو صغير، ودرس الحديث والفقه والأصول والتفسیر، وعرف بالذكاء وقوة الحفظ والنجابة منذ صغره، ثم توسع في دراسة العلوم وتبحر فيها ، واجتمعت فيه صفات المجتهد منذ شبابه ، فلم يلبث أن صار إماماً يعترف له الجهابذة بالعلم والفضل والإمامنة قبل بلوغ الثلاثين من عمره .

حاله: كان ابن تیمیة كريماً سخياً يؤثر المحتاجين على نفسه في الطعام واللباس وغيرهما ، وكان كثير العبادة والذكر وقراءة القرآن ، وكان ورعاً زاهداً لا يكاد يملك شيئاً من متع الدنيا سوى الضروريات ، متواضعاً في هيئته ولباسه وتعامله مع الآخرين ، ومع ذلك اشتهر بالمهابة والقوية في الحق فكانت له هيبة عظيمة عند السلاطين والعلماء وعامة الناس .

كما عرف بالصبر وقوة الاحتمال في سبيل الله ، وكان ذات فراسة ، ذا كرامات مشهودة .

جهاده ودفاعه عن الإسلام: كما كان الشيخ مجاهداً بعلمه ومؤلفاته كان مجاهداً بسيفه وتحريضه المسلمين على القتال ، فقد كان يجول بسيفه في ساحات الوجى مع أعظم الرجال الشجعان ، والذين شاهدوه في القتال أثاء فتح عكا عجبوا من شجاعته وفتكه بالعدو .

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم

ويمكن القول : إن الفصول الثلاثة الأخيرة - الثاني والثالث والرابع - قد اشتغلت على أصول الأدلة في موضوعها ، وقد اعتمد ابن تيمية فيها الإبطالة وشينًا من الاستطراد فشلت ما يزيد على ربع الكتاب .

وفي الفصول التالية تناول ابن تيمية الأمر بمخالفة الشياطين، ومنه النهي عن الأكل باليد اليسرى، والفرق بين التشبه بالكافر من الشياطين من جهة ، والأعراب والأعاجم من جهة، وأن أصل النفس الكافرة والشيطانية مذمومة لذاتها بخلاف الآخرين، فالنهي عن موافقة مؤلاء يكون باعتبار ما اعتادوا عليه من خطأ .

ويبيّن ابن تيمية أن موافقة الكفار في أعيادهم لا تجوز ، وكذا مشابهتهم فيما ليس من شرعنا ، ويستطرد في بيان معنى العيد واختلاف أعياد الكفار، ثم يتوقف عند الصوم في أعياد الكفار، والاحتفاء بالنيروز وما شابهه من أعياد المشركين ، وبين الخطأ عن اختصاص العيد بمكان وقبح في ذلك ، والخطأ في قصد القبور ومجاورتها واتخاذها مساجد ، وإقامة المقامات للأنبیاء والصالحين ، ويختتم كتابه بفصل في أن المسجد الأقصى أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال ، وفصل في أن أصل دين المسلمين أن لا تختص بقعة بقصد العبادة فيها خلا المساجد . وقد قدم ابن تيمية في كل المسائل التي تناولها وجهة نظره الفقهية الدقيقة المنضبطة، ولم تدفعه كراهية ما فعله بعض الناس من الابتداع باتباع غير المسلمين أو تقليدهم في أعيادهم، وتعظيم مالم يعظمه الشرع إلى الغلو في الحكم بإيجاب ما لم يوجبه الدين على المسلمين، ومن ذلك ما جاء في بيانه لما ينبع في المسلم فعله في غير الأرض التي يظهر فيها شرعه ، وتلو فيها رايته .

طبعات الكتاب : اعتبر هذا الكتاب مرجعًا مهمًا في بابه ، وعني به المتأخرون عناية كبيرة ، وطبع مراراً ، ومن أفضل طبعاته تلك التي أخرجها الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله ، وتلك التي حققها وعلق عليها واعتني بها د. ناصر عبد الكريم العقل في مجلدين في أكثر من ألف صفحة .

المراجع :

- أوراق مجموعة من حياة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: محمد إبراهيم الشيباني.
- اقتضاء الصراط المستقيم:
- تحقيق د/ ناصر عبد الكريم العقل.

هذا الكتاب هو أحد مؤلفات الإمام « ابن تيمية » تناول فيه قضية (مخالفات الكفار وأصحاب العقائد الباطلة في الأعياد والعادات ، وما يفعلونه من المكرات والبدع) .

من الأسباب التي دفعته لتأليف هذا الكتاب :

كثره البدع والشركات خاصة حول القبور والمشاهد ، والمزارات المزعومة ، والاعتقادات الباطلة في الأحياء والموتى ، وأنهم ينفعون ويضررون من دون الله .

انتشار الفلسفات والإلحاد والجدل .

هيمنة التصوف والطرق الصوفية الضالة على العامة من الناس، ومن ثم انتشار المذاهب والأراء الباطنة .

التشبه بالكافر والأعاجم - غير المسلمين - في الزي واللباس والعادات والتقاليد واللغة والأعياد والاحتفالات ونحوها .

إحياء شعائر الجاهلية وعاداتها وأثارها ومآثرها التي مجاها الإسلام .

توغل غير المسلمين لأهل السنة والجماعة في أمور المسلمين، ونشرهم للبدع والشركات ، وتبسيطهم للناس عن الجهاد، ومساعدتهم للتقارب ضد المسلمين .

يقول المؤلف رحمه الله في مقدمة كتابه هذا :

« وبعد فإني قد نهيت - مبتدئًا واما مجبياً - عن التشبه بالكافار في أعيادهم، وأخبرت ببعض ما في ذلك من الأثر القديم والدلالة الشرعية، وبيّنت بعض حكم الشرع في مخالفات أهل الكتاب والأعاجم، ثم بلغني أن من الناس من استغرب ذلك واستبعد له مخالفات عادة قد نشروا عليها، وتمسكوا في ذلك بعمومات وإطلاقات اعتمدوا عليها، فاقتضاني بعض الأصحاب أن أعلق في ذلك ما يكون فيه إشارة إلى أصل هذه المسألة لكثرة فائدتها وعموم المنفعة بها ».

اتبع ابن تيمية في كتابه الذي استغرق ثلاثة وعشرين فصلاً منهجاً مستقيضاً يجمع ما يتعلق بالمسألة ويناقش أصولها وفروعها، وظهرت فيه عناية كبيرة أملأها حرص الإمام على أن يحقق الكتاب غرضه الذي وضع له، ذكر في الفصل الأول: حال البشر قبلبعثة المحمدية ، وأراد بهذا الفصل أن يكون مدخلاً مناسباً يبين ما كان عليه الناس من ضلال ، سواء في ذلك أصحاب الكتب المحرفة والوثنيون .

وتحدث في الفصل الثاني : عن الأدلة من القرآن والسنة والإجماع على الأمر بمخالفة الكفار والنهي عن التشبه بهم .

وجمع في الفصل الثالث: شيئاً من فوائد خطبة النبي ﷺ بعرفة وما يتعلق من ذلك بموضوع الكتاب .

وبين في الفصل الرابع : أن مخالفات المشركين مقصود شرعاً، وأنه قد حصل الإجماع عليها .

مواقف من حياة السلف

إعداد الأستاذ: عبد الجبار محمد

وفاة عمر رضي الله عنه

اسود منه معابر عينيه وعلى جبينه مثل ركبة المعزى
وعليه ثوب من صوف وحبايل سيفه من الليف فقال
لي يا هانئ أترى أن الله اختار نبيه ثم خلفنا بعده
لخير أراد بنا لا والله إنما قال لنبيه صلى الله عليه
وسلم إنك ميت تعزية له وأنهم ميتون توعد ونkal ثم
قال يا هانئ استنصرت الناس ثم قال: يا أهل الكوفة
والله ما جئت باختيار ولكن سقت إليكم سوقاً والله ما
أراكم كأصحاب محمد أولئك السابقون أعلم الأمة ديناً
وأغزرهم عبرة وأفاهم ذمة وأشدتهم دينًا وأقلهم تكلفاً
وأعمقهم يقيناً، أين إخواننا ابن خزيمة بن ثابت أين
ابن التيهان، ابن ذو الشهادتين قد والله مضوا «وكانوا
آخر من صاحب علي من الصحابة رضي الله عنهم»
حتى جعل يذكرونهم ويبكي فقال لو مات الرجل بعدهم
كمداً ما كان عندي مذموماً ولكن سيبقى بالوقار ثم قال
متى ينبعث أشقاها فقد والله طال انتظاري «يريد الذي
يضربه على رأسه كما أخبر بذلك النبي ﷺ».

عائشة في الاحتضار

أخرج ابن كثير وفاة السيدة عائشة رضي الله عنها
في ترجمتها لسنة ٥٧ قال : قال موسى عائشة لما كانت
عائشة في مرضاها الذي توفيت فيه جاء ابن عباس
يسأذن عليها وعندها عبدالله بن محمد ابن أخيها
فقالت: دعني من ابن عباس فقال : عبدالله يا أماه هو
من صالح بنيك يسلم عليكم ويدعولك فقال اذن له إن
شئت . فدخل عليها قال لها ما بين أن تلقى محمداً إلا
حين خروج الروح . فقلت له دعني منك يا ابن عباس.
فقال: ألسنت التي بسببك نزلت أية التيمم؟ وألسنت التي
نقرأ برائتك في المساجد إلى قيام الساعة؟ فقلت له:
دعني منك يا ابن عباس أتمنى أنني كنت نسياناً منسياً.

أخرج ابن كثير في كتابه البداية والنهاية في سنة وفاة
عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي قال لما طعن عمر
خاف أن تكون له جريدة بين الناس فقال لعبد الله بن
العباس انظر هل ترى في الناس علم بهذا فخرج بن
عباس ثم رجع فقال والله يا أمير المؤمنين ما مررت
بجمع من الناس إلا وجدتهم يبكون لأنهم فقدوا اليوم
أبنائهم فقال يا ابن عباس من قتلني فقال : أبو لؤلؤة
فيروز المجوسي فقال الحمد لله الذي لم يجعل موتي
على يد امرء مسلم يجاجبني عند الله بسجدة سجدها
للله ثم طلب له الطبيب فلما أتاه الطبيب سقاه النبيذ
(عصير التمر) فقال لا بأس عليك وقد اخالطت على
الطبيب الدم الخارج مع الجرح ثم طلب له طبيب من
بني معاوية بن عوف فسقاه لبناً فخرج اللبن من جرحة
فقال له الطبيب أعهد يا أمير المؤمنين فقد قضى الأمر
فقال صدقتك أخا معاوية وكان رأسه على فخذ عبد الله
ابنه فقال يا عبدالله بن عمر ضع رأسي على التراب.
فقال: وما يغنى فخذني عن التراب. فقال: ضع رأسه
على التراب. فوضع رأسه على ساقه فقتل عمر رأسه
حتى سقط على التراب، ثم مرغ وجهه. قال عبدالله بن
عمر فاقتربت منه فإذا هو يقول الأن يا عمر لو أن لك
ما في الأرض لفتديت من هول المطلع.
وقد قال لابن عباس حين أثني عليه تمنيت أنني لم آلي
من أمركم شيء وودت أنني خرجت منها كفافاً لا لي ولا
علي.

علي رضي الله عنه وكلام من ذهب

أخرج الإمام الطبراني في تاريخه بسنده عن هانئ بن
قيبيصة قال نصب على بن أبي طالب حجر وذلك
في أواخر أيامه في الكوفة ثم ارتقى عليه وإذا به قد

البابية

وكان من بين هؤلاء المجتمعين غانية خلية تدعى أم سلمى، وكانت تلقب بقرة العين وبالطاهرة، والتي كانت لها السيادة في هذا المؤتمر، ولها أخبار وقحة لا يسع المقام لذكرها.

غير أن هذا المؤتمر كان خليطاً من النساء والرجال ، مورست فيه الإباحية والخمر والمعنة المحرمة والأفعال القبيحة . وانتهى الأمر أن رأت الحكومة في طهران وعلى رأسها ناصر الدين شاه القاجاري قتل الشيرازي رأس الفتنة، فتم ذلك في صبيحة الاثنين ٢٧ شعبان ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م، بعد أن بكي الشيرازي وناح، وردد أبياتاً منها:

تروم إلى الخلد في دار المنايا فكم قد رام مثلك ما تروم
تتبه للمنية يا نؤوم تمام ولم تتم عنك المنايا
لهوت عن الفناء وأنت تبني فما شيء من المنايا يدوم
وتم تنفيذ حكم الإعدام فيه أمام حشد جماهيري من الرجال
والنساء والأطفال، وقد تأثر بذلك فتنصل روسيا الذي حاول
أن ينقذ صاحبه، ولكنه لم يتحقق له ذلك، ثم امتد القتل بعد ذلك إلى زعماء البابية ، ومنهم قرة العين.

■ نموذج من آياته التي زعم أنها أوحى إليه في كتابه البيان الذي يزعم أنه أبلغ من القرآن :

إنا قد جعلناك جليلاً للجاللين، وإننا قد جعلناك به عظيماً عظيماناً للعاظمين، وإننا قد جعلناك نوراً نوراناً للنوريين، قد جعلناك رحاماً رحيناً للرحميين، وإننا قد جعلناك تميماً للتأمين إلى أن قال: إننا قد جعلناك مليكاناً مليكاً للمالكين، قل: إننا قد جعلناك علينا علياً للعالين، قل إننا قد جعلناك بشراناً بشيراً للباشرين.

وادعى رجل يدعى يحيى صبح الآزل أن الشيرازي قد أوصى إليه بزعامة البابية، فاختطف أخوه حسين المزندراني تلك الوصية، وهاجم أخيه صبح الآزل وأتباعه بكلام طويل ادعى أنه بوحي من الله، وأنه هو المظهر الإلهي «تعالى الله عما يقولون»، وأنه صاحب نسخ الديانات كلها.

وزعم أن البيان الذي ألفه الشيرازي وأتته صبح الآزل إنما كان من وحيه، ثم قام بالقضاء على أتباع أخيه بقوه السلاح، وبدعم من اليهودية العالمية ، لتنشأ بذلك طائفة البهائية على أكتاف البابية. فما هي البهائية، وبأي شيء تدين وتعتقد سيكون حديثنا في العدد القادم بمشيئة الله تعالى.

إحدى الفرق الباطنية «الذين يظهرون غير ما يبطنون» حاولت هدم الإسلام وإخراج أهله منه بأساليب وطرق شتى قدি�ماً وحديثاً .

تزعم البابية علي محمد رضا الشيرازي الذي أعلن في عام ١٢٦٠هـ أنه هو الباب الموصى إلى المهدى المنتظر، وذلك بعد وضع خطة محكمة بيته وبين سفير روسيا في طهران، وبعض مشائخ طائفة الرشتية، فسارع بعد ذلك الإنجليز والروس إلى حماية تلك الطائفة، ومدتها بالأسلحة الخفيفة والثقيلة للهجوم على الحكومات لزعزعة الأمن والاستقرار، وفتحت روسيا أبواب بلادها لأتباع علي بن محمد ليعيشوا فيها بكل حرية ، مما دفع محمد علي رضا الملقب بالباب أن يعلن عن كتابه المقدس ، والذي أدعى أنه نزل عليه بوحي من السماء، وأن يواجه علماء شيراز بقوله «إن نبيكم لم يخلف لكم بعده إلا القرآن ، فهاكم كتابي البيان فاتلوه واقرأوه تجدوه أفصح عبارة من القرآن»، ثم ادعى الألوهية، وكان أتباعه ينادونه بالرب وبالإله، وأنكر القيامة، وادعى أن الجنة هي الفرج الذي يجده الإنسان عندما يؤمن بالباب.

ثم ألغى الصلوات الخمس وصلاة الجمعة والجماعة إلا الجنائز ، والقبلة هي البيت الذي ولد فيه بشيراز ، وهو نفس المكان الذي يحج إليه أتباعه ، والصوم تسعه عشر يوماً ، والزواج إجباري بعد الحادية عشر ، والطلاق يقع تسعه عشر مرة ، وعدة المطلقة تسعه عشر يوماً ، ويجب دفن الميت في قبر من البلور والمرمر المصقول ، ووضع خاتم في يمناه منقوش عليه فقرة من كتاب البيان ، والميراث يكون لسبعة أشخاص من القرابة ، وعيدهم هو عيد النيلوز ، ومدته تسعه عشر يوماً ، ويجب على البابي استقبال الشمس بالسلام صباح كل جمعة ، وحرم على أتباعه قراءة القرآن ، وأمرهم بإحراره وسائر الكتب المخالفة ، وكل من لم يدخل في دينهم كافر حلال الدم.

ثم قام أتباعه بقتل الناس ، وحمل الجماهير بالقوة على اتباع الباب وكتابه المقدس مما دفع العلماء لإصدار فتوى بکفر الباب ومروره عن الإسلام ووجوب قتله، مما أدى إلى اعتقاله في نهاية الأمر، فعندئذ عقد البابيون مؤتمر بدشت «صحراء في إيران» ليخلصوا الباب من سجنـه، وقد أعلنوا من خلال هذا المؤتمر نسخ شريعة الإسلام، وإظهار شعائرهم،

مواقف ومواقف من حجاب المرأة المسلمة

رسمية ، ورفض أن يصحبها معه في هذه الزيارات، واشترط أن تبقى معه في أوروبا مجيبة، ورفض أن تكون معه على نفس الباخرة ، وأمر أن تساور باليخت المحروسة ليتفادى سفرها بالباخر العادي حتى لا تختلط بالرجال ، وأمر الملك أن يكون هناك ديدبان طوال الليل في المشي أمام الجناح الخاص بالملكة في اليخت، وعندما بدأت الرحلة وخيم الظلام في الليلة الأولى رأت الملكة الديدبان فقضبت وهاجت وماجت وأمرت القبطان بسحب الديدبان فوراً، وقال لها القبطان: إني أنفذ أوامر جلالة الملك شخصياً، وقالت الملكة: ولكن وجوده هنا يضايقني، وصوت حذائه يقلقني ويزعج نومي، ولم يستطع القبطان أن يقول لها إن صوت الحذاء لا يسمع مع البساط المفروش، ولكنه قال لها: إذا كان صوت حذاؤه يزعجك فإني سأمره أن يخلع حذائه، وبالفعل كان الجنود الذين يتذمرون الحراسة ليلاً أمام جناح الملكة يخلعون أحذيتهم، ويفقون حفاة لتنفيذ أمر الملك من جهة، وإرضاءً للملكة من جهة أخرى.

وحدث في تلك الأيام أن نشرت مجلة روز اليوسف صورة للملكة نازلي ووجهها مكشوف ، فقامت قيامة الملك فؤاد، وطلب من توفيق نسيم باشا رئيس الديوان الملكي أن يطلب من عبد الخالق ثروت باشا رئيس الوزراء إغلاق مجلة روز اليوسف بتهمة العيب في الذات الملكية، وتم التحقيق مع مدير المجلة الذي قال: «إن الصورة منقولة عن مجلة فرنسية وزعت في مصر» واكتفى مدير المطبوعات بتوجيه خطاب شديد اللهجة لروز اليوسف. وكان الملك فؤاد يحرض على أن لا تبدو الملكة سافرة أمام رجل، حتى أنها كانت لا تستطيع أن تتنزه في حدائق القصر الملكي إلا إذا حجبت نصف وجهها ، وبعد ما يتحقق بوليس القصر من عدم وجود أي رجال في المنطقة، وفي الوقت نفسه يصدر الأمر إلى جنود الحرس

■ **موقف للخديوي عباس حلمي :** لما قام قاسم أمين بنشر كتابه الثاني (المرأة الجديدة) بدعم من دعاة التغريب وحرية المرأة، وقف الخديوي عباس حلمي «حاكم مصر» من الكتاب ومن الحركة موقفاً معادياً ومنكراً ما جاء في الكتاب من مخالفات شرعية ، فلقد كتب مصطفى كامل في جريدة اللواء ١٩٠١/٤/٢٢ تحت عنوان «رأي الجناب العالى في مسألة الحجاب»: يرى الجناب العالى حفظه الله في مسألة الحجاب وإطلاق حرية النساء : ما يراه الشرع الحنيف ويأمر به ، وقد عرف رأي جنابه في هذا الشأن بأمرین :

الأول: أنه أبى قبول كتاب «المرأة الجديدة» عندما ذهب قاسم أمين في الأيام الأخيرة إليه ، والتمس تقديميه لسموه .

الثاني : أنه قبل كتاب «الاحتجاب» الذي رفعه إليه يوم الجمعة الماضى حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ عبد الله نقيب الأشراف برودميس، وقرب مؤلف الكتاب عبد الله جمال الدين أفندي رحمه الله، وتقبلاً حفظه الله بكل ارتياح وانشراح ، وأعرب عن عظيم امتنانه من نشره حتى ينفع به المسلمين ، ويرشدهم إلى الحق والصواب.

ولم يقف الأمر بالخديوي عباس حلمي حيال قاسم أمين إلى هذا الحد ، بل لقد أصدر أمراً بمنعه من دخول القصر في أية مناسبة ، مع أنه مستشار في الدولة.

■ **موقف الملك فؤاد :** قالت وصيفة الملكة نازلي زوجة الملك فؤاد ووالدة الملك فاروق عن معاملة الملك للملكة ما نصه : وفي السبع عشرة سنة التي عاشها الملك مع الملكة لم يسمح لها بالسفر إلى أوروبا سوى مرة واحدة عندما أجمع الأطباء على ضرورة سفرها إلى إحدى مدن المياه المعدنية بفرنسا ل تعالج فيها ، وذلك عام ١٩٢٧م وكان الملك مسافراً لبعض دول أوروبا زيارة

مواقف ومواقف من حجاب المرأة المسلمة

رسمية ، ورفض أن يصبحها معه في هذه الزيارات، واشترط أن تبقى معه في أوروبا محجبة، ورفض أن تكون معه على نفس الباخرة ، وأمر أن تسافر باليخت المحرسة ليقادى سفرها بالباخر العادى حتى لا تختلط بالرجال ، وأمر الملك أن يكون هناك ديدبان طوال الليل في المشى أمام الجناح الخاص بالملكة في اليخت، وعندما بدأت الرحلة وخيم الظلام في الليلة الأولى رأت الملكة الديدبان فقضبت وهاجت وماجت وأمرت القبطان بسحب الديدبان فوراً، وقال لها القبطان: إني أنفذ أوامر جلالة الملك شخصياً، وقالت الملكة: ولكن وجوده هنا يضايقني، وصوت حذائه يقلعني ويزعج نومي، ولم يستطع القبطان أن يقول لها إن صوت الحذاء لا يسمع مع البساط المفروش، ولكنه قال لها: إذا كان صوت حذاؤه يزعجك فإني سأمره أن يخلع حذائه، وبالفعل كان الجنود الذين يتناوبون الحراسة ليلاً أمام جناح الملكة يخلعون أحذيتهم، ويقفون حفاة لتنفيذ أمر الملك من جهة، وإرضاءً للملكة من جهة أخرى.

وحدث في تلك الأيام أن نشرت مجلة روزاليوسف صورة للملكة نازلى ووجهها مكشوف ، فقامت قيامة الملك فؤاد، وطلب من توفيق نسيم باشا رئيس الديوان الملكي أن يطلب من عبد الخالق ثروت باشا رئيس الوزراء إغلاق مجلة روزاليوسف بتهمة العيب في الذات الملكية، وتم التحقيق مع مدير المجلة الذي قال : «إن الصورة منقوله عن مجلة فرنسية وزعت في مصر» واكتفى مدير المطبوعات بتوجيه خطاب شديد اللهجة لروزاليوسف. وكان الملك فؤاد يحرص على أن لا تبدو الملكة سافرة أمام رجل، حتى أنها كانت لا تستطيع أن تتنزه في حدائق القصر الملكي إلا إذا حجبت نصف وجهها ، وبعد ما يتحقق بوليس القصر من عدم وجود أي رجال في المنطقة، وفي الوقت نفسه يصدر الأمر إلى جنود الحرس

■ **موقف للخديوي عباس حلمي:** لما قام قاسم أمين بنشر كتابه الثاني (المرأة الجديدة) بدعم من دعاة التغريب وحرية المرأة، وقف الخديوي عباس حلمي «حاكم مصر» من الكتاب ومن الحركة موقفاً معادياً ومنكراً ما جاء في الكتاب من مخالفات شرعية ، فلقد كتب مصطفى كامل في جريدة اللواء ١٩٠١/٤/٢٢ تحت عنوان «رأي الجناب العالى في مسألة الحجاب»: يرى الجناب العالى حفظه الله في مسألة الحجاب وإطلاق حرية النساء : ما يراه الشرع الحنيف ويأمر به ، وقد عرف رأي جنابه في هذا الشأن بأمررين :

الأول: أنه أبى قبول كتاب «المرأة الجديدة» عندما ذهب قاسم أمين في الأيام الأخيرة إليه ، والتمس تقديمها لسموه .

الثاني : أنه قبل كتاب «الاحتياج» الذي رفعه إليه يوم الجمعة الماضي حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ عبد الله نقيب الأشراف برودميس، وقرب مؤلف الكتاب عبد الله جمال الدين أفتدي رحمه الله، وتقبله حفظه الله بكل ارتياح وانشراح ، وأعرب عن عظيم امتنانه من نشره حتى ينفع به المسلمين ، ويرشدهم إلى الحق والصواب.

ولم يقف الأمر بالخديوي عباس حلمي حيال قاسم أمين إلى هذا الحد ، بل لقد أصدر أمراً بمنعه من دخول القصر في أية مناسبة ، مع أنه مستشار في الدولة.

■ **موقف الملك فؤاد :** قالت وصيحة الملكة نازلى زوجة الملك فؤاد ووالدة الملك فاروق عن معاملة الملك للملكة ما نصه : وفي السبع عشرة سنة التي عاشها الملك مع الملكة لم يسمح لها بالسفر إلى أوروبا سوى مرة واحدة عندما أجمع الأطباء على ضرورة سفرها إلى إحدى مدن المياء المعدنية بفرنسا لعلاج فيها ، وذلك عام ١٩٢٧ وكان الملك مسافراً البعض دول أوروبا زيارة

البابية



وكان من بين هؤلاء المجتمعين غانية خليعة تدعى أم سلمي، وكانت تلقب بقرة العين وبالطاهرة، والتي كانت لها السيادة في هذا المؤتمر، ولها أخبار وقحة لا يسع المقام لذكرها.

غير أن هذا المؤتمر كان خليطاً من النساء والرجال، مورست فيه الإباحية والخمر والمتعة المحرمة والأفعال القبيحة.

وانتهى الأمر أن رأت الحكومة في طهران وعلى رأسها ناصر الدين شاه القاجاري قتل الشيرازي رأس الفتنة، فتم ذلك في صبيحة الاثنين ٢٧ شعبان ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م، بعد أن بكي الشيرازي وناح، وردد أبياتاً منها:

فكم قد رام مثلك ما تروم
تروم إلى الخلد في دار المنايا
تنام ولم تم عنك المنايا
لهوت عن الفناء وأنت تقني
فما شيء من المنايا يدوم
وتم تنفيذ حكم الإعدام فيه أمام حشد جماهيري من الرجال
والنساء والأطفال، وقد تأثر بذلك قنصل روسيا الذي حاول أن ينقذ صاحبه، ولكنه لم يتحقق له ذلك، ثم امتد القتل بعد ذلك إلى زعماء البابية ، ومنهم قرة العين.

■ نموذج من آياته التي ذُعِم أنها أوحىت إليه في كتابه البيان الذي يزعم أنه أبلغ من القرآن :

إنا قد جعلناك جيلاً للجاللين، وإننا قد جعلناك به عظيماً عظيماناً للعاظمين، وإننا قد جعلناك نوراً نوراناً للنوريين، قد جعلناك رحمناً رحيمًا للراحميين، وإننا قد جعلناك تميماً للتامين إلى أن قال: إننا قد جعلناك ملِيكانَا ملِيكانَا للملائكة، قل : إننا قد جعلناك عليناً علياً للعالين، قل إننا قد جعلناك بشراناً بشيراً للباقرين.

وادعى رجل يدعى يحيى صبح الأزل أن الشيرازي قد أوصى إليه بزعامة البابية، فاختطف أخوه حسين المزندري تلك الوصية، وهاجم أخيه صبح الأزل وأتباعه بكلام طويل ادعى أنه بوحي من الله، وأنه هو المظهر الإلهي «تعالى الله عما يقولون»، وأنه صاحب نسخ الديانات كلها.

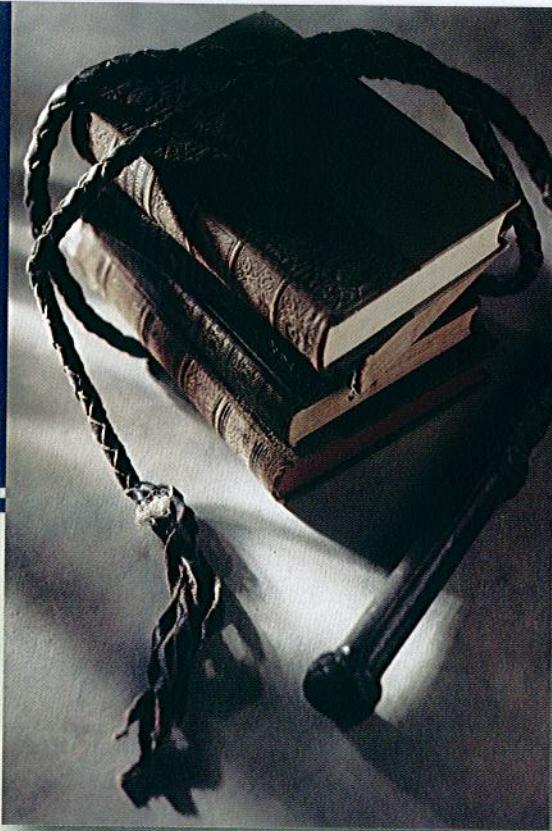
وزعم أن البيان الذي ألفه الشيرازي وأتمه صبح الأزل إنما كان من وحيه، ثم قام بالقضاء على أتباع أخيه بقوة السلاح، وبدعم من اليهودية العالمية ، لتشأ بذلك طائفة البهائيَّة على أكتاف البابية . فما هي البهائية، وبأي شيء تدين وتعتقد سيكون حديثنا في العدد القادم بمشيئة الله تعالى.

إحدى الفرق الباطنية «الذين يظهرون غير ما يبطنون» حاولت هدم الإسلام وإخراج أهله منه بأساليب وطرق شتى قدِّمهاً وحديثاً .

تزعم البابية علي محمد رضا الشيرازي الذي أُعلن في عام ١٢٦٠هـ أنه هو الباب الموصى إلى المهدى المنتظر، وذلك بعد وضع خطة محكمة بينه وبين سفير روسيا في طهران، وبعض مشائخ طائفة الرشتية، فسارع بعد ذلك الإنجليز والروس إلى حماية تلك الطائفة، ومدتها بالأسلحة الخفيفة والثقيلة للهجوم على الحكومات لزعزعة الأمن والاستقرار، وفتحت روسيا أبواب بلادها لأتباع علي بن محمد ليعيشوا فيها بكل حرية ، مما دفع محمد علي رضا الملقب بالباب أن يعلن عن كتابه المقدس ، والذي أدعى أنه نزل عليه بوحي من السماء، وأن يواجه علماء شيراز بقوله «إن نبيكم لم يخلف لكم بعده إلا القرآن ، فهذا كتاب البيان فاتلوه واقتلوه» تجدهو أقصى عبارة من القرآن، ثم أدعى الألوهية، وكان أتباعه ينادونه بالرب وبالإله، وأنكر القيامة، وأنكر الجنَّة هي الفرج الذي يجده الإنسان عندما يؤمن بالباب.

ثم ألغى الصلوات الخمس وصلاة الجمعة والجماعة إلا الجنائز ، والقبلة هي البيت الذي ولد فيه بشيراز، وهو نفس المكان الذي يحج إليه أتباعه، والصوم تسعه عشر يوماً، والزواج إجباري بعد الحادية عشر، والطلاق يقع تسعه عشر مرة، وعدة المطلقة تسعه عشر يوماً، ويجب دفن الميت في قبر من البلور والمرمر المصقول، ووضع خاتم في يمناه منقوش عليه فقرة من كتاب البيان، والميراث يكون لسبعة أشخاص من القرابة، وعيدهم هو عيد النيروز، ومدته تسعه عشر يوماً، ويجب على البابي استقبال الشمس بالسلام صباح كل جمعة، وحرم على أتباعه قراءة القرآن، وأمرهم بإحرابه وسائر الكتب المخالفة، وكل من لم يدخل في دينهم كافر حلال الدم.

ثم قام أتباعه بقتل الناس، وحمل الجماهير بالقوة على اتباع الباب وكتابه المقدس مما دفع العلماء لإصدار فتوى بكفر الباب ومروره عن الإسلام ووجوب قتله، مما أدى إلى اعتقاله في نهاية الأمر، فعندئذ عقد البابيون مؤتمر بدشت «صحراء إيران» ليخلصوا الباب من سجنه، وقد أعلناوا من خلال هذا المؤتمر نسخ شريعة الإسلام، وإظهار شعائرهم،



سعد، وأعد سرادق كبير للرجال، وأخر للنساء المحجبات، وأنزل سعد من الباخرة، وعلى استقبال حافل وهتافات، أخذ طريقه إلى سرادق النساء دون سرادق الرجال، فلما دخل على النساء المحجبات استقبلته هدى شعراوي بحجابها، فمد يده ياويله-تبعاً لخطبة معينة فتنزح الحجاب عن وجهها وهو يضحك، فصنقت هدى، وصفقن النساء لهذا الهتك المshireن للحجاب، ونزعن الحجاب.

ومن ذلك اليوم أسفرت المرأة المصرية استجابة لرجل الوطنية سعد، وأصبح الحجاب نشازاً في حياة المرأة المصرية المسلمة.

لقد فعل سعد بيده ما دعا إليه اليهودي القديم بلسانه، فكلفه دمه، أما سعد ١٩.....

ويستذكر الشيخ مصطفى صبرى «آخر شيوخ الإسلام للخلافة العثمانية» رحمة الله هذه الجريمة التاريخية البشعة قائلاً : وكأني بعلماء الدين سكتوا عند وقوع تلك الحادثة احتراماً لسعد ، أو انتقدوه عليه قليل منهم من غير تصريح باسمه كما هو المعتاد عند علماء مصر في النقد ، ولكن النهي عن المنكر ليس بجهاد مع الهواء، وإن الحق وخاطر الإسلام أكبر من سعد وألف سعد، وإنني تذكرة هنا سعداً الصحايبى رضي الله عنه، وقول النبي ﷺ فيه: أتعجبون من غيره سعد؟ والله لأنـا أـغـيرـ مـنـهـ، والله أـغـيرـ مـنـيـ .

المراجع / عودة الحجاب

محمد بن إسماعيل المقدم / الجزء الأول

الملكي الذين يقفون فوق جدران القصر أن يديروا ظهورهم إلى حديقة القصر طيلة فترة سير الملكة في الحديقة.

وحدث أن قرر الملك أمان الله خان ملك أفغانستان أن يزور مصر وهو في طريقه إلى أوروبا، فصاحب الملكة ثريا زوجته، ورحب به الملك فؤاد، ثم سمع الملك فؤاد أن الملك أمان الله دعا نساء أفغانستان إلى نزع الحجاب اقتداءً بالغازي كمال أتاتورك الذي ألغى الحجاب في تركيا، وجاءت البرقيات تتقول إن الملكة ثريا سترافق الملك (سافرة) في رحلته، عندئذ ألغى الملك فؤاد استضافته لملك أفغانستان في قصر عابدين، بحجة أن التقاليد تحول دون اشتراك الملكة ثريا في الزيارة الرسمية، وعرف أن الملك فؤاد لا يريد أن تقيم الملكة ثريا في قصر عابدين حتى لا تسمم أفكار الملكة نازلى، ووافق الملك أمان الله على أن تكون إقامة الملكة ثريا في مصر إقامة غير رسمية، فلا تشارك في الحفلات والاستقبالات التي يدعى إليها، ولم يكتفى الملك فؤاد بذلك، بل بلغ الملك أمان الله أنه يرجو أن لا تظهر زوجته سافرة أثناء إقامتها بمصر مراعاة لتقاليدها ، وخضعت ثريا لرغبة الملك، وأصدر الملك فؤاد أوامره إلى وزارة الداخلية بعدم محاولة تصوير الملكة ثريا، وفعلاً لم تظهر صورة واحدة للملكة ثريا في الصحف المصرية طوال مدة إقامتها.

وعندما انتهت الزيارة ، وصعدت الملكة ثريا إلى الباخرة الإيطالية ونزعن الحجاب بحركة عصبية وقالت : أظن أننا لم نعد مقيدين بأوامر الملك فؤاد هنا.

■ **موقف سعد زغلول :** تم تهيئة الجو في الإسكندرية لاستقبال الزعيم الوطني الكبير



لماذا ندعوا إلى اتباع منهج السلف؟

- إن الذي يدعونا إلى ذلك بكل إصرار وحزم ويقين أمور كثيرة. أهمها:
- أولاً : أن هذه القرون قد حظيت بثناء وتزكية الله تبارك وتعالى ورسوله ﷺ، وتجد ذلك في كثير من الآيات والأحاديث ، ولو ذهبت إلى استقصائهما لطال المقام جداً ، فأكفي بذلك ثلاثة مواضع من كل من المرجعين .
 - فأما القرآن الكريم: فقد قال الله تعالى فيه :
 - «السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ، وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهر خالدين فيها أبداً ، ذلك الفوز العظيم» التوبة.
 - وقال : «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، سيماهم في وجوههم من أثر السجود» الفتاح.
 - وقال سبحانه: «للقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم، يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، وينصرن الله ورسوله، أولئك هم الصادقون، والذين تبعوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ، ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون، والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا أغر لنا وإخواتنا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ، ربنا إنك رؤوف رحيم» الحشر
 - وأما الأحاديث النبوية فأكفي بثلاثة منها أيضاً :
 - الحديث الذي سبق قريباً ، وهو قوله ﷺ «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم» .
 - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ «لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أتفق مثل أحد ذهبًا، ما بلغ مد أحدهم ولا نصفة». رواه البخاري ومسلم
 - وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: رفع النبي ﷺ رأسه إلى السماء، وكان كثيراً ما يرفع رأسه فقال «النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتي السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهبت أتي أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتى، فإذا ذهب أصحابي أتي أمتى ما يوعدون». رواه مسلم وهذه التزكية ثمينة جداً من يقدر الأمور حق قدرها، فحسبها أن تكون من الخالق العظيم، والمدبر الحكيم العليم الخبير سبحانه،

السلف من كل أمة هم القوم المتقدمون السابعون ، ويقابلهم الخلف الذين يجيئون بعدهم ويختلفونهم ، وفي حديث زيارة القبور «أنتم سلفنا ونحن بالأثر» رواه الترمذى وقال الله تعالى «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا» مريم وقد ورد تحديد السلف بأنهم أهل القرون الثلاثة الأولى عن النبي ﷺ، وذلك في قوله «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يأتي من بعد ذلك ناس يشهدون ولا يستشهدون، ويختونون ولا يؤتمنون ، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن» رواه البخاري ومسلم والقرن في لغة العرب يطلق على أهل كل زمان، والمراد به هنا مائة سنة ، فقد استعمله النبي ﷺ في حديث آخر بهذا المعنى، وذلك في قوله ﷺ «عبد الله بن سر المازني رحمه الله لتبلغن قرتنا ، فعاش مائة سنة» رواه أحمد.

ومات سنة ثمان وثمانين وهو ابن مائة سنة ، كما قال ابن حجر العسقلاني في الإصابة ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. وبناء على ما سبق ، فيمكنا أن نحدد المقصود بأهل القرون الثلاثة الفاصلة، أنهم الذين عاشوا فيما بين بعثة النبي ﷺ، وتمام عام ثلاث مائة للهجرة من المسلمين ، وتشمل هذه الفترة نحو خمسة أجيال من المسلمين ، وهي مجموعة الطبقات الاثنتي عشرة التي وضعها الحافظ ابن حجر في كتابه «التقريب» لمن ترجم لهم من أصحاب الكتب الستة ، وتضم طبقات الصحابة والتابعين، وأتباع التابعين، وتبع الأقباء، وتبع تبع الأتباع، وهؤلاء هم الذين يحملهم اسم السلف.

وإنما أتى عليها رسول الله ﷺ ووصفها بأنها خير القرون لأن غالباً أهل تلك الفترة كان يغلب عليهم صلاح المعتقد والسلوك، فكانوا على منهج النبوة والرشاد ، بخلاف من جاء بعدهم الذين غلب عليهم الابداع وسوء المعتقد والعمل ، وكان الطالحون الفاسدون فيهم أكثر من الصالحين.

نعم كان في عهد السلف سيئون وأشرار ومبتدعون ، ولكنهم كانوا قليلاً، والغالب على الناس الصلاح والاستقامة بخلاف قرون الخلف التالية.

وبعد تقرير ما سبق أعود إلى صلب الموضوع وهو بيان الأسباب التي تدعونا إلى اتباع السلف والدعوة إلى ذلك فأقول :

الشيخ: محمد عيد العباسي



وذرفت منها العيون، وقال عنها من رواها كأنها موعظة مودع لأصحابه «.... فإنه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلاله» رواه أبو داود واللقطة.

وقال الرحيم بأمته عليه السلام موصياً إياها «اقتوا بالذين من بعدى من أصحابي أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدى عمار ، وتمسكوا بعهد ابن مسعود» رواه الترمذى وابن ماجة وصححه الألبانى.

ويتضىء بشكل قاطع لا مرية فيه أن الله تعالى يأمرنا في هذه النصوص الصحيحة الصرىحة باتباع سبيل السلف ومنهجهم وهديهم وفهمهم للدين وتطبيقهم له، بل ويهدى من يخرج عن سبيلهم بأشد عذاب، وأشقي مصير.

فتتأمل معى الآية الأولى، وانظر كيف قرن الخروج عن سبيل المؤمنين بمشافهة الرسول صلوات الله عليه والخروج عليه، ولم يكتف بتهذيد من يشافق الرسول صلوات الله عليه، بل أضاف إليه تهديداً من خرج عن سبيل المؤمنين، وسلم نفسك أخي القارئ هل كان المؤمنون عند نزول الآية غير أصحاب النبي صلوات الله عليه؟ فهم المعنيون بذلك أولاً، ثم من سار على دربهم واقتدى بهم من بعدهم ثانياً.

وهذا نفسه نجده في الآية الثانية إذ أمر الله تعالى المؤمنين أن يؤمنوا بالله وبما أنزل على أنبيائه جمِيعاً إيماناً مجملأ، وبما أنزل على عبده صلوات الله عليه إيماناً مفصلاً.

ثم حكم على الناس بالهدایة والرشاد إذا آمنوا إيماناً ممائلاً ومطابقاً لإيمان الصحابة رضوان الله عليهم ، وحكم على من يخرج عن إيمانهم، فيؤمن إيماناً مخالفًا لإيمانهم ، ويعتقد مالم يعتقدوه، أو خلاف ما اعتقدوه، حكم عليه بالضلال والخسران ،

وبأنه سيكون أمره إلى شقاق وخيبة وخسار.

فهو هنا حينما قال: «بمثل ما آمنتكم به .. إنما يخاطب الصحابة دون غيرهم الذين كانوا وحدهم المؤمنين في الأرض حينما نزلت هذه الآية .

ثم انتقل معى أخي القارئ إلى الحديثين الشريفين السابقين فماذا ترى؟

ومن رسوله الخاتم وخير أنبيائه عليهم جميعاً أفضل الصلاة والتسليم.

فلا جرم أن اتفق أهل السنة والجماعة على أن السلف خير أجيال البشرية جميعها على الإطلاق حاشا الأنبياء عليهم السلام .

ولم يكن هذا محابة من الله تعالى ورسوله للسلف، كلام كلاب بل كان ذلك لما علم الله عنهم من الأهلية والاستحقاق، فكما أن الله تعالى قد اختار أنبياءه من صفوته بنى آدم كما قال: «الله أعلم

حيث يجعل رسالته» الأنعام.

فكذلك حين اختار أصحاب أنبيائه فقد اختارهم من خير الناس، وخاصة أصحاب آخرهم وخاتمه محمد صلوات الله عليه فهم خير الأصحاب والأتباع كما قال فقيه الصحابة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ثم إن الواقع التاريخي ليشهد بصدق هذا الثناء وهذه التزكية، فلم يعرف التاريخ مثل أصحاب النبي صلوات الله عليه وتابعوهم ومن اتبعهم بإحسان في إيمانهم وتقواهم، وحسن خلقهم، وصدق تعاملهم، وإحسانهم للخلق ، ورحمتهم بهم، ومعرفتهم بالحق، ووقفوهم عنده، وعدلهم وانصافهم، وعفوتهم وزناهتهم، ويكتفى أن أعداءهم شهدوا لهم بذلك، وكما قيل: الفضل ما شهدت به الأعداء.

ثانية، أن الله تعالى أمرنا باتباعهم، والاهتداء بهديهم، وتوعد من يخالفهم بالعذاب الأليم:

فليس اتباعهم والدعوة إلى الاقتداء بهم نزعة خاصة أو رأياً اجتهادياً قاله بعض الناس تعصباً لهم، بل هو أمر إلهي صريح ، ونص نبوى صحيح، نطق به الكتاب العزيز ، وثبت في حديث النبي صلوات الله عليه الشريف ، فقد قال سبحانه «من يشافق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ، ويتبعد غير سبيل المؤمنين نوّه ما تولى ، ونصله جهنم وساعت مصيراً النساء»

وقال جل شأنه «قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ، فإن آمنوا بمثل ما آمنتكم به فقد اهتدوا ، وإن تولوا فإنما هم في شقاق، فسيكفيكم الله وهو السميع العليم» البقرة

وقال رسول الله صلوات الله عليه في موعظه البليغة التي وجلت منها القلوب



لماذا ندعوا إلى اتباع منهج السلف؟

الصحيح ، وأن فهمهم لكتاب والسنة هو الفهم السديد ، وأن إدراكهم لروح الإسلام ومقاصده وتوجيهاته هو الإدراك الرشيد ، وليس هذه دعوى مبنية على العاطفة والحماسة، بل هي حقيقة ناطقة تتررها براهين ساطعات ، وبينات راسخات رسوخ الجبال الشاهقات الراسيات ، فمن ذلك :

أن سادة السلف وهم أصحاب النبي ﷺ كانوا عرباً أقحاحاً، رضعوا لغة العرب التي هي لغة القرآن ، ولغة النبي الإسلام، رضعوها مع حليب أمهاطهم، وأتقنوا أساليبها ومراميها، وفقهوا بلا غتها ولهجاتها، ولم يحتاجوا لعلمهها تعلمها عن طريق الكتب والمعلمين بعد الكبر، فلا يستطيع أحد أن ينكر ويقاير في أنهم يمتازون على أجيال الخلف في هذه الناحية، ويتفوقون عليهم تقوياً ظاهراً.

أئمهم تلقوا القرآن غضاً طرياً، وهو ينزل على قلب محمد ﷺ، وعاينوا الأحداث التي كانت سبباً لنزول كثير من آياته وسوره، فأدرکوا مناسبات الآيات ، وسياقها ووجهتها، وتفاعلوا معها، وفهموها حق فهمها، وهذا أيضاً جانب آخر مما امتازوا به على من جاء بعدهم.

أئمهم سمعوا من النبي ﷺ مباشرة دون واسطة ، فغالب ما نقلوه عنه، أخذوه من فيه، وسمعوا فعاينوا لهجته وإشارته، وأدرکوا منحاه ووجهته، وعرفوا مناسبة وروده ومقصده، بينما يحتاج من جاء بعدهم إلى دراسة واسعة وعميقة لعدة علوم ، مثل علم مصطلح الحديث ، وعلم الجرح والتعديل ، وعلم غريب الحديث ، وعلم مشكل الحديث ، وعلم الرجال والتراجم ...

هذا فقط لمعرفة الحديث الثابت الذي قاله النبي ﷺ مما لم يثبت، ثم تأتي المرحلة الثانية لمعرفة متنه ومعنىه ، وما يستتبع منه وما يستفاد ، وهي رحلة شاقة لا يطيقها إلا الأفذاذ من الرجال، فلا أحد يستطيع أن ينكر تفوق السلف، وخاصة الصحابة في ذلك على كل من عادهم تفوقاً بارزاً واضحاً.

أن السلف الصالح تلقوا الإسلام وتعاليمه صافية نقية، لم يخلطوا بها ثقافات وآفدة من أديان وثنيات أو كتابية محرفة، أو فلسفات وضعية، أو علوم كلامية ، بل كانوا على الفطرة السليمة، عقولهم نظيفة خالية من الشوائب والخلافات.

آخر القوائـ

إن طبيعة الأشياء، وسنة الله في الدعوات في الحياة، تؤكد أن أي دعوة أو فكرة تظهر في الحياة سواء كانت إلهية أو وضعية بشرية، فإنها تكون على حقيقتها وأصلها حينما يعبر عنها مؤسسها أو الداعي الأول إليها، وأنها ما إن يمر عليها حين من الدهر إلا وتببدأ أيدي التغيير والتبدل تعمل فيها، وكلما أوغلت في الزمن كلما زاد هذا التغيير والتبدل تماماً كنبع الماء إذا نظرت إليه أول تفجره من الأرض فسترها رقراقاً صافياً ، نظيفاً رائقاً، ولكنك إذا انتقلت إليه بعد عدة أميال فسيهولك ما تراه عليه من الكدر والنتن، والأوساخ.

لقد وعظ النبي ﷺ أصحابه في الحديث الأول تلك الموعضة البليغة التي وصفها من حضرها بأنها وصية مودع ، ومحضهم بتلك الوصية الشميّة، وكل أحد حينما يوصي خاصته وأحباءه وصية الوداع ، فإنما يقدم لهم خلاصة ما تعلمهم في الحياة وأثنى ما لديه، فماذا كانت تلك الوصية؟

لقد أخبرهم أن الأمة بعده ستحتفل اختلافاً كثيراً، وستتمزق شيئاً وأحزاباً، وستضل ضللاً بعيداً، فدلهم على طريق النجاة، وهداهم إلى سبيل الخلاص، فما كان ذاك الطريق؟ إنه كان في أمرتين لا ثالث لهما : أولهما التمسك بسنّته ﷺ، ولا شك أن السنة هنا هي الشريعة والمنهج، فهي تتضمن مجموع الكتاب والسنة، وثانيهما التمسك بسنة صفة أصحابه وخلاص أتباعه ، وهو خلفاء الراشدون المهديون رحمهم الله.

وهنا يرد سؤالاً لهم : ترى لماذا لم يكتف النبي ﷺ بأمرهم باتباع سنّته وطريقته وحدها؟ أليس كافية لهدايتهم حتى الحقها بأمره إياهم باتباع سنة خلفائه الراشدين؟ إن الجواب على هذا السؤال جدير بالتوقف عنده، وتأمله والتفكير فيه لكل من أراد السلامة والنجاة لنفسه وأحبته في الدنيا والآخرة .

لقد علم النبي ﷺ فيما يبدو مما أوحى إليه، إن هذه الشيع والأحزاب الضالة التي ستتفرق إليها أمته كل منها سيدعي اتباع الكتاب والسنة، ولن تستطيع واحدة منها أن تتجرأ على التصرّح بالخروج على الكتاب والسنة، لأنها إن فعلت ذلك سقطت ورفضت من الجميع، فاتخذت هذه الفرق حيلاً خبيثة ماكرة، وذلك بادعاء الإيمان بالكتاب والسنة واتباعهما لتقرر بذلك جماهير المسلمين، ثم تقرّغهما من مضمونهما وتلتقي على مقاصدهما، وتخالص من دلالتهما عن طريق أنواع من التأويل الغريب، ولِي عنق النصوص الواضحة، ولو بشيء كثير من التكليف والتمحّل، ولن يعدموا من وساوس الشياطين ما يمدّهم ويزودهم بأنواع من تلك التفسيرات المتعسفة، والتأويلات البعيدة، هذا طبعاً بالإضافة إلى محاولة رد ما يمكن رده من الأحاديث المناقضة لأهوائهم بشتى الطرق كادعاء ضعفها والتّعلق بخيوط العنكبوب لذلك.

فكأن من تدبّر الله عز وجل المحكم، وإبطال مكرهم هذا أن أوحى إلى نبيه ﷺ أن يأمرهم بالإضافة إلى اتباع سنّته المثلثة في كتاب الله وسنة رسوله باتباع سنة أفضل أصحابه وأوثقهم، وهم خلفاء الراشدون والصفوة من أصحابه الآخرين مثل ابن مسعود وعمار ونحوهم الذين رباهم على عينه، وأيّقن أنهم فهموا حقيقة الإسلام ومقاصده ، وأخلصوا دينهم لله واستقاموا على أمره، وبذلك أبطل خطتهم الخبيثة وقطع عليهم الطريق، وسد عليهم الباب وأقام عليهم الحجة، فقد علم سبحانه أنه أحداً من أصحاب نبيه لن يكون في واحدة من تلك الفرق.

ثالثاً : لأن الدلالة من النقل والعقل الواقع التاريخي ، والسنة الطبيعية للأمور تثبت أن منهج السلف الصالح هو المنهج



فكانوا واقعاً عملياً لا كلاماً نظرياً، رحمة للعالمين، ولم يعرف التاريخ أرحم ولا أعدل ولا أتقى ولا أزكي ولا أطهر ولا أعبد ولا أخشى ولا أكثر مراقبة لله واستقامة على أمره منهم على مر الأزمان.

نعم لا أقول : إنهم معصومون ، بل هم بشر يخطئون ويصيرون ، ولكنهم أفضل البشر وخير البشر أجمعين .

وأخيراً فإننا ندعوا إلى اتباع هدي السلف، ومنهجهم، وطريقتهم، وفهمهم للدين لأن ذلك هو الطريق الوحيد لتحقيق الوحدة الإسلامية عملياً ، والحفاظ عليها، هذه الوحدة التي هي من أعز أهداف المخلصين، والتي ينشدتها المصلحون، والتي هي من أهم أسباب النصر والتمكين، والتي يتوق إليها جمهور المسلمين، ويرفع شعارها الزعماء والقادة، يخطبون بها وذناхبن ، ويستميلونهم في المناسبات، ويستثيرون حماستهم ومحبتهم في الانتخابات.

إن كل المسلمين المعودين من أهل القبلة يدعون الإيمان بالكتاب والسنّة، والالتزام بهما، والاهتداء بهديهما، ومع ذلك تجد بينهم ،

الخلاف والشقاق على أشدّهما، فلماذا؟

إن ثمة أسباباً كثيرة، ولكن أحدهما وأكبرها سببه الاختلاف في فهم الكتاب والسنّة، فكل فرقة تفهم الكتاب والسنّة فهماً يغاير فهم الفرق الأخرى، وكل منها يدعى الفهم الصحيح، ولا يتنازل عنه ، فما هو المخرج وما هو الحل؟

إن لكل منها أعلامه وآراؤه ومذهبة وأحكامه ، فإذا جعلنا فهم أحدهما أصلاً متبعاً، فسيفرض ذلك الآخرون ويحتاجون عليه ، ويقولون : لماذا كان ذلك الفهم هو المتبع ، وليس فهمنا ؟ إن هذا تمييز بلا مبرر ، ولن يقبل أبداً.

وأما إذا قلنا للجميع : ليدع كل منا فهمه ورأيه وطريقته ، ولنرجع إلى فهم من نقرّ جميعنا بفضله، ونشق علمه واستقامته ودينه ، ذلك هو فهم خير الأمة وأفضلها، وأنقاها وأعلمها، وهم أصحاب النبي ﷺ الأبرار، وأل بيته الأطهار الذين مات النبي ﷺ وهو عنهم راض، وثبتوا على العهد، ولم يغتروا ولم يبدوا ، إننا إذا فعلنا ذلك فلن يجد أحد مننا غضاضة، ولن يثير ذلك في أي منا حساسية ، وفي هذا الحل الأمثل، والمخرج الأفضل لأن حب الصحابة الكرام، وأل البيت الأعلام مما يجمع عليه المسلمين جميعاً ، وهو القاسم المشترك الأعظم بينهم، وبالإضافة إلى ذلك فهو المنهج الأقوم والسبيل الأسلم المؤيد بالحجّة، والمدعوم بالبينة، والمستند إلى الوحي المعصوم كما سبق بيانه قريباً.

وبهذا يتحقق الحلم الكبير لأمة الإسلام «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» العنكبون.

فلنستبشر بنصر الله وتاييده ، وعونه وتسديده .

وما توفيقنا إلا بالله ، والحمد لله رب العالمين.

وهذا الذي جرى على دعوات الأنبياء ، فتحن نعلم علم اليقين أن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام مادعوا إلى التوحيد ، ثم ها هي دعوتهما بعد حين تقلب على بدأتباعهما من العرب إلى شرك أكبر وعبادة أصنام ، وهذا موسى وهارون وعيسى وأنبياءبني إسرائيل كلهم ما دعوا إلى التوحيد ثم ها هي دعواهتم تقلب بعد فترة على أيدي أتباعهم إلى شرك ودعوى أن الله ولدا ، وأن الإله ثالث ثلاثة ، وأنه ينام ويندم ويعرض له ما يعرض للبشر .

فمم ذلك ؟ إنه من تدخل البشر في دين الله ، وإضافتهم إليه ما يرونه من آراء وتعديل ما يرونـه من تعديلات وهكذا ، وقد وقع هذا للإسلام الذي جاء به محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه نفسه ، وقد أخبر ﷺ عن ذلك بنفسه كما روى عنه ذلك الصحابي الجليل وأمين سر رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فقال : «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكانت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت : يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال : نعم . قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال : نعم وفيه دخن . قلت : وما دخنه؟ قال : قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتقتر . قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال : نعم دعاء على أبواب جهنم من أجابهم إليها قدفوه فيها قلت : يا رسول الله صفهم لنا .

قال : هم من جلدتنا، ويتكلمون بأسنتنا . قلت : فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك .

أما السلف الأول فيكون الدين لديهم حديث عهد بالنزول، يكون صافياً نقيناً تحرسه يد النبوة ، وتحفظه عين الله عز وجـلـ ، ويستمر زمن الخلافة الراشدة على ذلك، ثم يبدأ التغيير فيه ، ولكن الغلبة تكون في عهد السلف الفهم الأصيل، وكلما قرب هذا العهد من نهايته كلما قوي تيار البدعة والأهواء حتى إذا بدأ عهد الخلف كانت الغلبة لتيار البدعة والأهواء، ويبقى الصراع بين الفريقين، حتى ياذن الله سبحانه بعودة الخلافة الراشدة من جديد، فتعود الحياة ثانية لمنهج السلف الرشيد ، ويتحققـ تيار البدعة والأهواء إلى بعيد بعيد ، وكذلك يضرـب الله الحق والباطل «ليمتحن الله العباد، ويحقـ الحق ، وبـيـطلـ الفسـاد، والله في خلقـهـ شـؤـونـ، لا يـعـلـمـهاـ إلاـ منـ يـقـولـ لـلـشـيءـ كـنـ فـيـكـونـ» .

وأما الواقع التاريخي فواضح جلي للعبادـ، فمن يجهـلـ ما كانـ عليهـ سلفـناـ الصـالـحـ رـحـمـهـ اللهـ منـ الفـهـمـ الصـحـيـحـ المـعـتـدـلـ الرـاشـدـ للـإـسـلـامـ، وـمـنـ يـجـهـلـ ماـ كـانـواـ عـلـيـهـ منـ السـيـرـةـ الـحـمـيـدـةـ، وـالـسـلـوـكـ الرـشـيدـ، وـالـعـاـمـلـ الـأـمـيـنـ، وـالـصـدـقـ وـالـعـفـةـ، وـالـإـلـاـخـاـنـ، وـحـسـنـ الـخـلـقـ، وـالـعـدـلـ، وـالـرـحـمـةـ، وـالـإـحـسـانـ معـ جـمـيـعـ النـاسـ مـسـلـمـهـمـ، وـكـافـرـهـمـ، بـلـ وـاـنـتـقـلـ ذـلـكـ إـلـىـ الـحـيـوـانـ الـأـعـجـمـ، وـالـجـمـادـ الـأـصـمـ

البنين

المتفوقين في اختبارات نهاية الفصل الدراسي

الصف : ٢ الشعبة : ب المرحلة الإعدادية

الأول: يوسف بن فايز بن هاشم السادسة .
الثاني: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الدوسري .
الثالث: عثمان بن علي بن محمد مطر .

الصف : ٣ الشعبة : أ المرحلة الإعدادية

الأول: عبد الخالق بن أحمد بن علي إسماعيل .
الثاني: موسى بن رياض بن عبد الرحمن الحقيل .
الثالث: عبد الرحمن بن صالح بن صلاح الدين بن عبد المنعم المذوب .

الصف : ٣ الشعبة : ب المرحلة الإعدادية

الأول: محمد بن عبد الواحد بن محمد الخليط .
الثاني: عبد الرحمن بن عبد الله بن خميس السليطي .
الثالث: حذيفة بن إبراهيم بن فاضل الديبو .

الصف : ١ علمي الشعبة : أ المرحلة الثانوية

الأول: عبد الرحمن بن راشد بن عبد الرحمن محمد حسين .
الثاني: معاذ بن إبراهيم بن يحيى الخلافي .
الثالث: عبد العزيز بن جابر بن محمد اللحدان .

الصف : ١ علمي الشعبة : ب المرحلة الثانوية

الأول: عبد العزيز بن سلطان بن راشد الكعبي .
الثاني: عبد الله بن يوسف بن محمود الحاجة .
الثالث: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النواوي .

الصف : ٢ علمي الشعبة : أ المرحلة الثانوية

الأول: عمر بن علي بن محمد مطر .
الثاني: راشد بن سلطان بن راشد الكعبي .
الثالث: محمد بن إدريس بن أحمد حافظ .

الصف : ٢ علمي الشعبة : ب المرحلة الثانوية

الأول: عبد الله بن أحمد بن عبد الله ثانى .
الثاني: مبارك بن محمد بن مبارك البوقلاسية .
الثالث: سلمان بن صبحي بن أحمد المناعي .

الصف : ٢ علمي الشعبة : أ المرحلة الثانوية

الأول: عمرو بن محمد أحمد عبد الله .
الثاني: عبد الرحمن بن يوسف بن محمود الحاجة .
الثاني مكرر: ربيعة بن خالد بن ربيعة الدوسري .
الثالث: خالد سلمان خالد الخليفة .

الصف : ٣ علمي الشعبة : ب المرحلة الثانوية

الأول: عبد الحميد بن علي بن محمد البلوشي .
الثاني: أحمد بن علي بن أحمد الدوسري .
الثالث: إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الملا .
الثالث مكرر: أحمد عيسى أحمد الخليفة .

الصف : ٤ الشعبة : أ المرحلة الابتدائية

الأول: عادل بن حسن بن عبد الكريم إبراهيم .
الثاني: عبد الرحمن بن دعيج بن محمد محوري .
الثالث: عبد الرحمن بن أنس بن علي بوهندى .

الصف : ٤ الشعبة : ب المرحلة الابتدائية

الأول: أحمد بن عارف بن أحمد الجودر .
الثاني: عبد العزيز بن عبد الرحمن بن دروش التميمي .
الثالث: عبد الرحمن بن خالد بن جودة التهامي .

الصف : ٥ الشعبة : أ المرحلة الابتدائية

الأول: محمد بن جاسم بن عايسى الكعبي .
الثاني: عبد العزيز بن صالح بن يحيى الخليفي .
الثالث: عبد العزيز بن علي بن محمد مطر .

الصف : ٥ الشعبة : ب المرحلة الابتدائية

الأول: عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عبد الحكيم .
الثاني: عمر بن صالح بن إبراهيم النزاوى .
الثالث مكرر: مودع بن عادل بن عبد الرحمن المعاودة .

الصف : ٦ الشعبة : أ المرحلة الابتدائية

الأول: حمد بن منذر بن ماجد الخليفة .
الثاني: أحمد بن هشام بن شريف الرواوى .
الثالث مكرر: أبو بكر صالح بن علي جاد الله .
الثالث: عبد الله بن محمد بن عبد الله ربيعة .

الصف : ٦ الشعبة : ب المرحلة الابتدائية

الأول: محمد بن حسين بن محمد شناعة .
الثاني: عبد الله بن ماهر بن محمود شحادة .
الثالث: حسن بن يوسف بن سلطان .

الصف : ١ الشعبة : أ المرحلة الإعدادية

الأول: خالد بن محمد بن عبد السلام عزب .
الثاني: ناصر بن باسم بن يعقوب الحمر .
الثالث: عدنان بن أحمد خان بن محمد أكبر الخان .

الصف : ١ الشعبة : ب المرحلة الإعدادية

الأول: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله محمد .
الثاني: ناصر بن جاسم بن محمد الجودر .
الثالث: عبد الرحمن بن علي بن عبد الله البنعلي .

الصف : ٢ الشعبة : أ المرحلة الابتدائية

الأول: أحمد بن عبد الله بن يوسف الواحد جعفر .
الثاني: معاذ بن محمد بن محمد فقيهي .
الثالث: محمود بن عارف بن أحمد الجودر .

الصف : ١ الشعبة : أ المرحلة الابتدائية

الأول: بدر بن سلطان بن محمد الكعبي .
الأول مكرر: سلمان بن طارق بن أحمد الشيباني .
الأول مكرر: عبد العزيز بن أحمد بن زايد الزايد .
الثاني: عبد الله بن ذياب بن محمد النعيمي .
الثالث: فيصل بن غسان بن سلطان السوسي .

الصف : ١ الشعبة : ب المرحلة الابتدائية

الأول: عبد الرحمن بن إسماعيل بن محمد جناحي .
الثاني: معاذ بن أسامة بن محمد بوشليبي .
الثالث: أحمد بن عاطف بن حسن محمود .
الثالث مكرر: خالد بن عبد الله جلال عبد الرحيم .

الصف : ٢ الشعبة : أ المرحلة الابتدائية

الأول: عمر بن صالح بن يوسف الشريان .
الثاني: أحمد بن عبد المنعم بن محمد العيد .
الثالث: عبد الله بن إبراهيم بن سلمان الجمري .
الثالث مكرر: مودع بن عادل بن عبد الرحمن المعاودة .

الصف : ٢ الشعبة : ب المرحلة الابتدائية

الأول: سيف الدين بن عارف بن أحمد الجودر .
الثاني: عبد الرحمن بن محمود بن محمد عوف .
الثالث: محمد بن عبد العزيز بن محمد الأشراف .

الصف : ٢ الشعبة : ٤ المرحلة الابتدائية

الأول: عمر بن محمد بن عبد الرزاق حجاج .
الثاني: عيسى بن إبراهيم بن عيسى الكعبي .
الثالث: ناصر بن محمد بن حسن البوعنين .
الثالث مكرر: سلمان بن محمد بن يوسف البوقلاسية .

الصف : ٣ الشعبة : أ المرحلة الابتدائية

الأول: عبد الله بن خالد بن عبد الله الحمر .
الثاني: محمد بن جلال بن إبراهيم النزاوى .
الثالث: عبد الله بن علي بن جمعة الدوسري .
الثالث مكرر: محمد بن يسري بن عزت عترис محمد .

الصف : ٣ الشعبة : ب المرحلة الابتدائية

الأول: محمد بن إسماعيل بن محمد جناحي .
الثاني: محمد بن طه بن محمود فقيهي .
الثالث: محمود بن عارف بن أحمد الجودر .

الصف : ٣ الشعبة : ٤ المرحلة الابتدائية

الأول: هود بن جعفر بن عبد الواحد جعفر .
الثاني: محمد بن احمد بن محمد عبد الله .
الثالث: محمد بن أيمن بن طه الطالوني .

لاب والطالبات

ي الأول ١٤٢٧ - ٢٦ - ٠٥

البنات

الصف : الحادي عشر علمي المرحلة الثانوية
الأول: مريم عدنان إبراهيم كمال.
الثاني: مريم جلال إبراهيم الدزاوي.
الثالث: آلاء إبراهيم عزت فرج.

الصف : الحادي عشر أدبي المرحلة الثانوية
الأول : أمامة مبارك عبد الله الحدي .
الثاني: منيرة محمد يوسف البو فلاسة .
الثالث: مريم جاسم محمد الجودر.

الصف : الثاني عشر علمي المرحلة الثانوية
الأول: مريم خالد محمد ناجم .
الثاني: عائشة خالد عبد الرحمن إسحاق.
الثالث: منى نبيل تيسير أبو مغلي .

الصف : السابعة الشعبة : ب المرحلة الإعدادية
الأول : طيفية بنت سلمان بن محمد الفتم .
الثاني : رزان بنت عبد الرحيم بن السيد أحمد عبد الجليل .
الثالث : آمنة بنت ناجي بن قايد العماري .

الصف : التاسعه الشعبة : أ المرحلة الإعدادية
الأول : خديجة بنت جعفر بن عبد الواحد جعفر .
الثاني : روان بنت عبد الرحيم بن السيد أحمد عبد الجليل .
الثالث : فاطمة بنت حسن بن محمد عبد الكري姆 .

الصف : التاسعه الشعبة : ب المرحلة الإعدادية
الأول : حنان بنت حسين بن محمد شناعة .
الثاني : فاطمة بنت عبد الرحيم بن محمد فخرو .
الثالث : مريم بنت حسين بن قاسم الشيخ .
الثالث مكرر : روان بنت عبد الرحمن بن إبراهيم الهرمي .

الصف : التاسعه الشعبة : أ المرحلة الإعدادية
الأول : ولاء بنت نبيل بن تيسير أبو مغلي .
الثاني: شوقيه بنت عبد الرحمن بن درويش التميمي .
الثالث : هناء بنت عادل بن عبد الرحيم الخدرى .

الصف : العاشر علمي الشعبة : أ المرحلة الثانوية
الأول: سارة بنت داود بن السيد أحمد عبد الجليل .
الثاني : رزيم بنت رائد على الشيخ .
الثالث : حنين نبيل تيسير أبو مغلي .

الصف : الرابعة الشعبة : أ المرحلة الابتدائية
الأول : أسماء بنت عيسى بن حمد الدوسري .
الثاني: آيات بنت فادي بن عارف اليتيم .
الثالث : الزينة بنت محمد بن علي البنعلي .
الثالث مكرر: أسماء بنت سلطان بن راشد الكعبي .

الصف : الرابعة الشعبة : ب المرحلة الابتدائية
الأول : مستورة بشرى بنت مصطفى مراد كاتكال .
الثاني : عائشة بنت عماد بن أبو بكر جناحي .
الثالث : راحيل بنت أحمد بن محمد مصطفى .

الصف : الخامسه الشعبة : أ المرحلة الابتدائية
الأول : مريم بنت عيسى بن حمد الدوسري .
الثاني : مريم بنت محمد بن عبد الرزاق حجاج .
الثالث : هبة الله بنت محمود بن محمد عوف .

الصف : الخامسه الشعبة : ب المرحلة الابتدائية
الأول : عائشة بنت خالد بن عبد الله شريف .
الثاني : سارة بنت جعفر بن عبد الواحد جعفر .
الثالث : عواطف بنت حسن بن عبد الكريم إبراهيم .

الصف : السادسه الشعبة : أ المرحلة الابتدائية
الأول : هاجر بنت عبد الرحمن بن درويش التميمي .
الثاني : آلاء بنت محمد بن منذر عياشي .
الثالث: أسماء بنت محمد بن إبراهيم البستكي .

الصف : السادسه الشعبة : ب المرحلة الابتدائية
الأول : روان بنت أسامة بن أحمد عواد .
الثاني : عائشة بنت طارق بن محمد نصف موسى .
الثالث : عائشة بنت عبد الرحيم بن محمد فخرو .

الصف : السابجه الشعبة : أ المرحلة الإعدادية
الأول : مريم بنت سلطان بن راشد الكعبي .
الثاني: طيفية بنت سلمان بن محمد الفتم .
الثالث : جواهر بنت عبد الله بن محمد الخليفة .

تهانينا

ألف بكم



فتاویٰ فلاح حکام



الفیضان

س: ما حكم حمل آيات قرآنية في الجيب كالمصاحف الصغيرة بقصد الحماية من الحسد والعين أو أي شر باعتبار أنها آيات الله الكريمة، على اعتبار أن الاعتقاد في حمايتها للإنسان هو الاعتقاد الصادق بالله، وكذلك وضعها في السيارة أو أي أداة أخرى لنفس الغرض؟ وكذلك حكم حمل الحجاب المكتوب من آيات الله بقصد الحماية من العين أو الحسد أو لأي سبب آخر من الأسباب كالمساعدة على النجاح أو الشفاء من المرض أو السحر إلى غير ذلك من الأسباب؟ وكذلك حكم تعليق آيات قرآنية بالربقة في سلاسل ذهبية أو خلافه للوقاية من السوء؟

ج: أنزل الله سبحانه القرآن ليبعد الناس بتلاوته ويتذمروا معانيه فيعرفوا أحكامه ويأخذوا أنفسهم بالعمل بها وبذلك يكون لهم موعظة وذكرى تلين به قلوبهم وتتشعر منه جلودهم، وشفاء لما في الصدور من الجهل والضلال، وزكاة للنفوس وطهارة لها من أدران الشرك وما ارتكبه من العاصي والذنب، يجعله سبحانه هدى ورحمة لمن فتح له قلبه أو ألقى السمع وهو شهيد، قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم مَوْعِظَةً مِنْ رَبِّكُمْ وَشَفَاءً مَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ» وقال تعالى: «اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كَتَابًا مُتَشَابِهًًا تَقْشُّرُ مِنْهُ جَلُودُ الظِّنِّ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيْنَ جَلُودَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ إِلَى ذَكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدُّى اللَّهِ يُهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ» وقال تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعُ وَهُوَ شَهِيدٌ» وجعل سبحانه القرآن معجزة لرسوله محمد ﷺ وأية باهرة على أنه رسول من عند الله إلى الناس كافة ليبلغ شريعته إليهم، ورحمة بهم، وإقامة للحجۃ عليهم، قال تعالى: «وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مَبِينٌ أَوْ لَمْ يَكْفُمُهُمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ يَتْلُى عَلَيْهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَرْحَمَةٌ وَذِكْرٌ لِقَوْمٍ يَؤْمِنُونَ» وقال تعالى: «تَلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمَبِينُ وَقَالَ: تَلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمُ» إلى غير ذلك من الآيات. فالأسأل في القرآن أنه كتاب تشريع وبيان للأحكام، وأنه آية باللغة ومعجزة باهرة وحجة دامغة أيد الله بها رسوله محمدا ﷺ، ومع ذلك ثبت أن رسول الله ﷺ كان يرقى نفسه بالقرآن فكان يقرأ على نفسه الموزعات الثلاث، قل هو الله أحد وقل أعود برب الفلق وقل أعود برب الناس، وثبت أنه أذن في الرقية بما ليس فيه شرك من القرآن والأدعية المشروعة، وأقر أصحابه على الرقية بالقرآن، وأباح لهم ما أخذوا على ذلك من الأجر، فعن عوف بن مالك أنه قال: كنا نرقى في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً» رواه مسلم.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياه العرب، فاستضافهم فأبوا أن يضيفوه، فلدهم سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء، لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم، فقالوا: يا أيها الرهط، إن سيدنا

من فتاوى اللجنة الدائمة لافتاء

من جلب نفع أو دفع ضر لا يجوز، وكذا اتخاذه حجاباً أو كتابته أو آيات منه في سلسلة ذهبية أو فضية مثلاً؛ ليعقل في الرقبة ونحوها لا يجوز؛ لخالفة ذلك لهدي رسول الله ﷺ وهدي أصحابه رضوان الله عليهم، ولدخوله في عموم حديث: «من تعلق تميمة فلا أتم الله له...» وفي رواية «من تعلق تميمة فقد أشرك» رواها الإمام أحمد.

وفي عموم قوله ﷺ: «إن الرقى والتمائم والتولة شرك» إلا أن النبي ﷺ استثنى من الرقى ما لم يكن فيه شرك فأبايه، كما تقدم، ولم يستثن شيئاً من التمائم، فبقيت كلها على المنع، وبهذا يقول عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وجماعة من الصحابة وجماعة من التابعين، منهم أصحاب عبد الله بن مسعود وإبراهيم بن يزيد النخعي.

وذهب جماعة من العلماء إلى الترجيح بتعليق تمائم من القرآن من أسماء الله وصفاته لقصد الحفظ ونحوه، واستثنوا ذلك من حديث النبي ﷺ عن التمائم كما استثنى الرقى التي لا شرك فيها؛ لأن القرآن كلام الله وهو صفة من صفاته، فاعتقاد البركة والنفع فيه وفي أسمائه تعالى وصفاته ليس بشرك فلا يمنع اتخاذ التمائم منها أو عمل شيء منها أو اصطحابه أو تعليقه رجاء بركته ونفعه، ونسب هذا القول إلى جماعة منهم عبد الله بن عمرو بن العاص لكنه لم تثبت روايته عنه؛ لأن في سندها محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنون، على أنها إن ثبتت لم تدل على جواز تعليق التمائم من ذلك؛ لأن الذي فيها أنه كان يحفظ القرآن للأولاد الكبار ويكتب للصغار في ألوان ويعلقها في أغراضهم، والظاهر أنه فعل ذلك معهم ليكررون قراءة ما كتب حتى يحفظوه لا أنه فعل ذلك معهم حفظاً لهم من الحسد أو غيره من أنواع الضر فليس هذا من التمائم في شيء. وقد اختار الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتابه فتح المجيد ما ذهب إليه عبد الله بن مسعود وأصحابه من المنع من التمائم من القرآن وغيره، وقال: إنه

هو الصحيح؛ لثلاثة وجوه:

- الأول: عموم النهي ولا مخصص للعموم.
- الثاني: سد الذريعة فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك.
- الثالث: أنه إذا علق فلا بد أن يتمنه المعلم بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستئداء ونحو ذلك، والله أعلم.

لدخ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم، والله إني لأرقى، ولكن والله لقد استضناكم فلم تضيغونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً، فصالحوه، على قطبيع من الفنم، فانطلق يتفل عليه ويقرأ: الحمد لله رب العالمين، فكانما نشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قبله، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوه عليه، فقال بعضهم: أقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ، فذكروا له، فقال: «**وما يدريك أنها رقية، ثم قال: قد أصبتم، أقسموا واضربوا لي معكم سهماً، فضحك النبي ﷺ**» رواه البخاري ومسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بـ«قل هو الله أحد و المعوذتين جميعاً ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده»، قالت عائشة: فلما اشتكيت كان يأمرني أن أفعل ذلك به» رواه البخاري.

وعن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان يعود بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً» رواه البخاري.

إلى غير ذلك من الأحاديث التي ثبت منها أنه رق بالقرآن وغيره، وأنه أذن في الرقية وأقرها ما لم تكن شركاً. ولم يثبت عن النبي ﷺ وهو الذي نزل عليه القرآن، وهو بأحكامه أعرف وبمنزلته أعلم أنه علق على نفسه أو غيره تميمة من القرآن أو غيره، أو اتخاذه أو آيات منه حجاباً يقيمه الحسد أو غيره من الشر، أو حمله أو شيئاً منه في ملابسه أو في متعاه على راحلته لبناء العصمة من شر الأعداء أو الفوز والنصر عليهم أو ليسير له الطريق ويدهب عنه وعثاء السفر أو غير ذلك من جلب نفع أو دفع ضر، فلو كان مشروباً لحرص عليه و فعله، وبلغه أنته، وبينه لهم: عملاً بقوله تعالى: «**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بِلْغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ فِيمَا بَلَغْتَ**» المائدة.

ولو فعل شيئاً من ذلك أو بينه لأصحابه لنقوله إلينا، ولعملوا به، فإنهم أحقرن الأمة على البلاغ والبيان، وأحفظوها للشريعة قولًا وعملاً، وأتبعها لرسول الله ﷺ، ولكن لم يثبت شيء من ذلك عن أحد منهم، فدل ذلك على أن حمل المصحف أو وضعه في السيارة أو متعان البيت أو خزينة المال مجرد دفع الحسد أو الحفظ أو غيرهما

واحة إيمان

عن ابن رفاعة الزرقى عن أبيه قال
ما كان يوم أحد وانكفا المشركون
قال رسول الله ﷺ استووا حتى
أثني على ربى عز وجل .

فصاروا خلفه صفوفاً فقال اللهم
لك الحمد كله اللهم لا قابض لما
بسطت ولا باسط لما قبضت ولا
هادى من أضللت ولا مضل من
هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع
لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا
مبعد لما قربت اللهم ابسط علينا
من بركاتك ورحمتك وفضلك
ورزقك اللهم اني أسألك النعيم
المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم
اني أسألك النعيم يوم العيля والأمن
يوم الخوف اللهم اني عائذ بك من
شر ما أعطينا وشر ما منعتنا
اللهم حب الينا الایمان وزيته في
قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق
والعصيان واجعلنا من الراشدين
اللهم توفنا مسلمين وأحيانا مسلمين
وأحلقنا بالصالحين غير خزايا
ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرا
الذين يكذبون رسلاك ويصدون
عن سبيلك واجعل عليهم رجزك
وعذابك اللهم قاتل الكفرا الذين
أوتوا الكتاب إله الحق»

رواه البخاري بسنده صحيح في الأدب المفرد

بين النبي ﷺ والخلفاء الراشدين

■ الخليفة الراشد الأول : الصديق أبو بكر رضي الله عنه، عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، يلتقي مع النبي ﷺ في مرة، الجد السادس لكلاهما ، والد أم المؤمنين زوجة النبي ﷺ عائشة.

ووالد أسماء بنت أبي بكر زوجة الزبير بن العوام ابن عممة النبي ﷺ صفيه بنت عبد المطلب .

■ الخليفة الراشد الثاني : الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، هو عمر بن الخطاب بن نفیل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رذاخ بن كعب ، يلتقي مع النبي ﷺ في جده السابع كعب ، والد أم المؤمنين زوجة النبي ﷺ حفصة .

وتزوج من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، وأمها فاطمة بنت محمد ﷺ ، فهو يتصل مع النبي ﷺ بالصاهرة إلى جانب النسب .

■ الخليفة الراشد الثالث : ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه، عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يلتقي مع النبي ﷺ في جده الثالث عبد مناف، الرابع لعثمان. تزوج عثمان من ابنتي النبي ﷺ رقية وأم كلثوم، ولذا لقب بذى النورين .

■ الخليفة الراشد الرابع : أبو السبطين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، وابن عم النبي ﷺ، وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنها، ووالد الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب أحفاد النبي ﷺ.



إعداد الأستاذ: محمد الطريفي

بلجيكا والإسلام

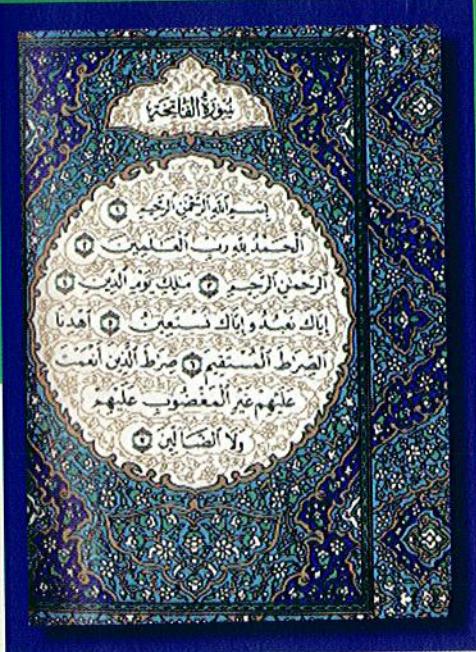
ذكرت صحيفة «لوسوار» البلجيكية في عددها الصادر يوم فبراير الماضي أن ظاهرة اعتناق الإسلام لا تتحضر في الشابات البلجيكيات فحسب ، بل أيضاً في الشباب البلجيكي أيضاً، الأمر الذي دفعها لدق ما اعتبرته «ناقوس الخطر» وأضافت أن الإحصائيات تقول: إن عدد البلجيكيين الذين اعتنقوا الإسلام وصل لنحو ٤٠ ألفاً في الأعوام القليلة الماضية، وهو «المعدل الأعلى في أوروبا» خاصة إذا ما قورن بعدد سكان بلجيكا (١٠ ملايين نسمة) مما دفع اليمين المتطرف البلجيكي للتحذير من نتائج الزواج المختلط. ويبلغ إجمالي عدد مسلمي بلجيكا ٤٥٠ ألفاً.

من آيات الله في الكون

الدلافين «لها اسماؤها الخاصة»

اكتشف فريق خبراء من مدينة فايف : أن الدلافين تتواصل كالبشر حيث تعرف بعضها البعض بأسماء خاصة. وتستطيع الدلافين التعرف على غيرها من نفس الفصيلة، ويمتاز كل منها بهوية خاصة به. ويقول الفريق الباحث الذي أنسج الدراسة في ولاية فلوريدا الأمريكية : إن إحدى فصائل الدلافين تستخدم الأسماء بدل الأصوات للتعرف على بعضها البعض. وقال فنسنت جانيك من فريق أبحاث الثدييات في جامعة سانت اندر وز : إن الدراسة أنسجت على دلافين طليقة أمسكت باستخدام الشباك لما اقتربت من الشاطئ. ثم استخدم الفريق لاقطات صوتية حساسة موصولة بأجهزة كمبيوتر لتحليل أصوات الدلافين في مضيق ساراسوتا قرب الساحل الغربي لفلوريدا. واكتشف العلماء أن الدلافين تستجيب لتسجيلات بعضها بطرق مختلفة، مما يعني أنها تميز بعضها بالصوت فقط. وقال جانيك : إن هذا الاكتشاف مثير لأنه يبرهن أن الدلافين طورت مقدرة كانت تعتبر قصراً على الإنسان.

إعراب القرآن الكريم



من أبواب أهل الضلال و طريقاً لمسري الباطن و مدخلأً لأصحاب البدع و الأهواء لأن يدعوا في كتاب الله ما ليس فيه، ولدرست معالم الطريق و لكان القرآن حجة على الباطل و دليلاً على الفساد ، لكن الله حفظ القرآن من تلاعب الإنسان و وضع الإعراب لأولي الألباب .
المصنفات في إعراب القرآن الكريم:

من المنطلق السابق، جرى اللاحق و السابق ، و كلهم فائز سابق للتصنيف في إعراب القرآن، فيبذل المداد، و تعالت صيحات الجهاد، و استنفر أهل البلاد، لحماية الثغر و اللسان ، من اللحن في القرآن ، ومن تلك المصنفات :

- البيان في غريب إعراب القرآن ؛ لأبي البركات عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري .
- الفريد في إعراب القرآن المجيد ؛ لحسين بن أبي العز الهمданى .

- إعراب ثلاثين سورة من القرآن ؛ لابن خالويه .
- إعراب الفاتحة ؛ لموفق الدين عبد اللطيف البغدادي .
- التبيه ؛ لإسحاق بن محمود بن حمزة .
- إعراب مشكل القرآن ؛ لمكي بن أبي طالب القيسى .
- البرهان في علوم القرآن ؛ لعلي بن إبراهيم الحوفي النحوي .
- المجيد في إعراب القرآن المجيد ؛ لإبراهيم بن محمد السفاقي .
- الدر المصور ، للسمين الحلبي .
- المخصوص في إعراب القرآن ؛ ليحيى بن علي التبريزى .

الحمد لله القوي المتن ، منزل القرآن بلسان عربي مبين ، و الصلاة و السلام على محمد النبي الأمين ، أفصح الناطقين ، وأبين العرب المعربين ، ثم أما بعد : فإن الله يقول في محكم كتابه : (إنا نحن نزلنا الذكر و إنما له لحافظون) ، و من حفظ الله لكتابه أن جعل له رجالاً يقومون به ، و يعتنون بكلماته ، و يتتسابقون في خدمة آياته ، يستنبطون الدقائق ، و يغوصون وراء اللطائف ، و يسبرون الغور ، فالقرآن ربيع قلوبهم ، و شفاء صدورهم ، و جلاء أحزانهم و همومهم ، و هؤلاء الرجال منهم رجال العربية . هؤلاء القوم حملوا الراية في عنابة ، و خاضوا الغمار في البحار ، و اهتموا بلفظ القرآن ، و تقويم اللسان ، فاعتنوا بإعرابه .

أهمية الإعراب :

قال أبو بكر بن الأنباري : جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم و عن أصحابه و تابعيهم من تقضيل إعراب القرآن و الحض على تعليمه و ذم اللحن و كراهيته ، ما وجب به على قراء القرآن أن يأخذوا بأنفسهم بالاجتهاد في تعلمه .
وقال ابن عطية : إعراب القرآن أصل في الشريعة ؛ لأن بذلك تقوم معانيه التي هي الشرع .

وقال أبو البقاء العكيري : إن أقوم طريق يسلك في الوقوف على معنى القرآن الكريم و يتوصل به إلى تبيان أغراضه ، و مغزاها معرفة إعرابه .

أهمية إعراب القرآن الكريم :

مما سبق يتبين لك أن القرآن الكريم ذلك النص المعجز يحتاج لفهم معانيه لتوضيح تفسيره ، و بيان شرائطه ، فلو لم يكن هناك فن ضابط لعلاقات الكلم ، و روابط الجمل ، و عود الضمائر ، و تمييز الفاعل من المفعول ، و الحال من الصفة ، لتأهت المعاني ، و التبست المفاهيم ، و لقلال من لا يعلم في دين الله بغير حجة و لا برهان ، و لكان بابا

بِقَلْمِ الْأَسْتَاذِ : مُحَمَّدُ آدَم

وعلامة جره الكسرة. الرحيم: نعت ثالث لـ(الله) مجرور وعلامة جره الكسرة. (مالك يوم الدين) مالك: نعت رابع لـ(الله) مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاد. يوم: مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاد. الدين: مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (إياك نعبد وإياك نستعين) إياك: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم. نعبد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن). و: حرف عطف. إياك: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم. نستعين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن). (اهدنا الصراط المستقيم) اهدنا: فعل أمر (فعل طلب) مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، نا: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. الصراط: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المستقيم: نعت لـ(الصراط) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (صراط الذين أنعمت عليهم) صراط: بدل من (الصراط) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاد. الذين: اسم موصول مبني في محل جر مضاد إليه. أنعمت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. عليهم: على: حرف جر، هم: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنعمت). (غير المضوب عليهم ولا الضالين) غير: نعت لـ(الذين) مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاد. المضوب: مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. عليهم: على: حرف جر، هم: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (المضوب). و: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. الضالين: معطوف على (المضوب) مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وفي خاتمة هذا التطواف أحث إخواني على التأمل في كتاب الله عز وجل، وأن يحضوا أبناءهم على التأمل في كتب العربية، والاهتمام بالإعراب.. الاهتمام بالإعراب.. والاهتمام بالإعراب.. الاهتمام بالإعراب.....

- مشكل إعراب القرآن الكريم : عبد الله محمد بن آجرؤم .
- إعراب القرآن الكريم وبيانه : لحيي الدين الدرويش .
- إملاء ما من به الرحمن : محب الدين أبي البقاء العكيري .
- البحر المعيط : لأبي حيان الأندلسى .
- معاني القرآن وإعرابه : للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل .
- إعراب القرآن : لأبي جعفر النحاس .
- إعراب القرآن لمحمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسى .
- إعراب القرآن الكريم: محمد الطيب الإبراهيم .
- نور اليقين معجم وسيط في إعراب القرآن الكريم : علي عبد المنعم عبد الحميد .
- معجم إعراب مفردات ألفاظ القرآن : لسميح عاطف الزين . وغير ذلك كثير

نَمْوَجٌ مِّنْ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ : إعراب فاتحة الكتاب (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) أَعُوذُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا). بالله: الباء: حرف جر، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَعُوذُ). من الشيطان: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أَعُوذُ). الرجيم: نعت لـ(الشيطان) مجرور وعلامة جره الكسرة. (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الباء: حرف جر. اسم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاد، والجار والمجرور متعلقان بفعل محدث مؤخر تقديره (أَفَرَا). الله: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. الرحمن: نعت ثان لـ(الله) مجرور وعلامة جره الكسرة. الرحيم: نعت ثالث لـ(الله) مجرور وعلامة جره الكسرة. (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الحمد: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة. لله: اللام: حرف جر، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحدث، أو الجار والمجرور في محل رفع خبر. رب: نعت لـ(الله) مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاد. العالمين: مضاد إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) الرحمن: نعت ثان لـ(الله) مجرور

الخط العربي في المرحلة الابتدائية



- يختلف التلاميذ في استعداداتهم وقدراتهم المهارية بين متقدم ومتاخر، ولذا لا بد من الأخذ بيد كل تلميذ على حدة حتى يقف الوقوف المناسب الذي ينطلق منه إلى القراءة الصحيحة والكتابة السليمة الجميلة .
فبعض التلاميذ يحتاجون إلى تدريب معين لنطق بعض الحروف لظروف صحية خاصة بمخارج الحروف ، وبعضهم عنده بطء في الإدراك والفهم السريع، وهذه قد تكون لأسباب صحية غذائية، وبعضهم يجلس في الفصل، وهو لا زال يعيش بنفسيته في مجال بيئته خارج الفصل إلى آخر ذلك من أسباب الضعف المتداخلة المترابطة ، فمن ناحية التلميذ تحتاج إلى إبصار سليم وإدراك مكاني لشكل الحروف ، وأعصاب سليمة للتحكم في رسماها، ثم استعدادات مساعدة مثل الإنصاف الجيد والتحديث السليم اللذان يساعدان التلميذ على نطق الحرف من مخارجه الصحيحة . ولا بد أن تتمي مهارة الكتابة مع مهارة القراءة، فينطق الحرف صحيحاً ، ويكتبه سليماً ، ويصبح له الحرف أثناء النطق ويصوب له أثناء الكتابة، وهذا هو التدريب العملي الذي يكون به التعليم الحقيقي الذي قيل فيه (**التعليم في الصغر كالنقش على الحجر**).
- ولا شك أن هناك عوامل أساسية تساهم في هذا الأمر سواء بالإيجاب أو بالسلب ، ومنها:
أولاً : عوامل إيجابية:
 - الاهتمام بقدرات التلاميذ الذين يظهرون استعداداً طيباً في الكتابة الخطية ، وهم برامع لو أحسن توجيههم لكان منهم القادة في الخط العربي .
 - التشجيع (أثناء التدريب) والثناء (أثناء تصحيح الكراسات) على مجهد التلميذ وكتابته لبعض الحروف فإن هذا الثناء والتشجيع من المدرس له مفعوله السحري في قيام التلميذ بمضاعفة المجهود لإرضاء الأستاذ مما له أثر حسن على كتابة التلميذ نفسه .
 - اهتمام المدرس بالمناسبات الدينية فيطلب من كل تلميذ كتابة جملة ما بهذه المناسبة ، مثل آية أو حديث عن الأم ، أو حكمة اجتماعية إلى غير ذلك ، وهذا يساعد التلميذ على ربط الخط بالأحداث ، ويشجعه على حب الخط ومحاولة إجادته.

بقلم الأستاذ: محمد عبد الشافي البنا

- استمرار هذه الأخطاء وأثر سلبي من حيث تثبيتها وصعوبة التخلص منها .
 - اكتفاء المدرس بالنظر إلى الكتابة أو الاكتفاء بوضع علامة صح عليها دون الإشارة إلى الأخطاء الظاهرة مما يظن معه التلميذ أن ما كتبه صحيح ، فيستمر في الخطأ وهو يعتقد أنه صحيح .
 - اكتفاء المدرس بما كتبه التلميذ لأول مرة دون أن يكلف التلميذ بإعادة الكتابة داخل الفصل واستغلال وقت الحصة في الكتابة الخطية حتى يكون لهذا الوقت الأثر الواضح على ضبط التلاميذ لحرروفهم وتحسين كتابتهم .
 - عدم الاكتتراث بالواجهات المنزلية في مجال الكتابة الخطية ، إذ لا تقل أهمية الواجب في مجال الخط عن الواجهات الأخرى ، إذ من الملاحظ أن هذا الواجب يساعد التلميذ على تحسين كتابته في الواجبات الأخرى ، مما يسمى بانتقال أثر التدريب .
 - ضعف ملاحظة المدرس للأخطاء الشائعة لدى التلاميذ كقرمطة الحروف وتصغير بعضها وتتكبر البعض الآخر ، وتعرض الخطوط المكتوب عليها الخ وكل هذا يساهم في إساءة الخط ثم اختلاط شكل الحروف وصعوبة الكتابة .
 - التهاون في السنون والاعجمام ، وهذه من سيئات تعليم الكتابة في بدايتها ، إذ يلاحظ أن كثيراً من التلاميذ يزيدون في السنون دون معرفة ، بأنها سنون زائدة ويهملون التقسيط مما يصعب قراءة ما يكتسبون .
 - سوء خط المدرس على السبورة ، أو في كراسات التلاميذ يساهم بطريقة مباشرة باعتباره قدوة للتلاميذ في أن يقلده التلاميذ دون أن يدركون أنه قدوة سيئة ، وهذا يؤدي إلى الخلط والارتباك والتضليل والازدواجية والحيرة لدى التلاميذ ، فيكتبون بطريقة غير صحيحة ويتغشرون ، وقد يرفضون الكتابة إلا بطريقه أستاذهم المحبوب ف تكون الكارثة .
 - عرض النماذج الجيدة للخط واللوحات الخطية داخل الفصل ومحاولة بيان عناصر جمالها ، له أثر طيب في تذوق التلاميذ للخطوط الجيدة منذ الصغر ، فإذا حاول التلاميذ تقليدتها في حصة الخط استفادوا في مجال دقة الملاحظة ومحاولة تقليد الجهد من الخطوط .
 - عمل مسابقات خطية أو معرض خط في الفصل أو المدرسة ، وإعطاء بعض الجوائز الرمزية والعناية بالجيد من الأعمال ، وتعليقه في أماكن ظاهرة له أحسن الأثر في زيادة مجهد التلاميذ لتحسين كتابتهم ، وإشعارهم بعوامل الامتياز والتقوّل لديهم ، فتساعدتهم على زيادة التحصيل ، وملء أوقات الفراغ لديهم بما يعود عليهم بالنفع بعد ذلك .
 - الاختبارات بين حين وآخر للخط العربي ، تشعر التلاميذ بأهمية هذه المادة وضرورة الاهتمام بها ، وخاصة لو تمت مواجهة التلاميذ على رداءة خطوطهم في المواد المختلفة .
- ثانياً : العوامل السلبية :**
- الاعتماد على طرق التدريس التقليدية ، وعدم اتباع طرق التدريس الحديثة التي تضمن استخدام حواس التلميذ المتمثلة في الوسائل المعينة ، واستغلال النشاط الذاتي للتلاميذ .
 - نظرة المدرس إلى أن مستوى التلاميذ واحد من الناحية الجسمية في مجال الكتابة دون النظر إلى الفروق الفردية في قوة أعصاب اليد وطريقة مسك القلم والضغط عليه ، ووضع اليد على الصفحة ومكان وضع الصفحة بالنسبة لليد والجسم ، وكلها تحتاج إلى نشاط المدرس لتصحيح وتعديل أساليب التلاميذ في بداية الكتابة .
 - التهاون في متابعة أخطاء التلاميذ وعدم تصويب الكتابة في حينها ، ولهذا التهاون أثر إيجابي من حيث

أبنا

**بِقَلْمِ الْأَسْتَاذِ
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الدَّكِيمِ زَيْدٍ**



لا في أوروبا فحسب بل في العالم
أجمع بعد أن تحولت المساجد
إلى متاحف ومخازن ومتجاجر
ومرافق !! هدمت المساجد
ووتم ملاحقة العلماء وزعماء
المسلمين وإعدامهم !! ومع ذلك
استمر الإسلام في القلوب .

■ في عام ١٩٩٠ دخلت ألبانيا حقبة جديدة بعد أن انهار الحكم الشيوعي الأسود، وانضمت ألبانيا إلى منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٩٢م، ولكن المؤسسات التنصيرية كانت الأسبق والأقوى، فشيدت الكنائس وبنت المدارس النصرانية في المدن والقرى وأعلى الجبال ، واشتد النشاط التنصيري المسنود والمكتوب والمفروء، وبالرغم من عمق الخلافات القائمة بين الكنائس تم التنسيق وتوزيع الأدوار فيما بينهم، وبالتعاون مع المنظمات الماسونية والبهائية ١١ والضاحية دائماً المسلمين، هذا في الوقت الذي أخفقت فيه المؤسسات الإسلامية، ومع قلة وساطة، بل وسذاجة الخلاف في التنسيق فيما بينها في موقع العمل الإسلامي .

واليوم يمثل النشاط التصويري أحد أكبر التحديات التي تواجه الشعب اللبناني المسلم، كما أن العولمة التي تواجه الشعب و تستهدف تزوير شخصيته وهوبيته الإسلامية تسير على قدم وساق.

- نقصان الثقافة الإسلامية يمثل مشكلة كبيرة لدى الأجيال الصاعدة مما يجعلهم فريسة للتضليل والتغريب ... الحاجة ملحة إلى مد الجسور من شعوب وحكومات العالم العربي والإسلامي ، وعلى جميع المستويات ، وفي كل القطاعات العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية .

الحاجة ماسة إلى المزيد من المنح والبعثات لأبناء الشعب اللبناني للدراسة في الجامعات العربية والإسلامية لإحياء الثقافة العربية واللغة العربية باعتبارها مفتاحاً لفهم الإسلام وحضارته المسلمين.

الحاجة ماسة إلى مديد التعاون لبناء المساجد التي هدمت في
لحقبة الشيوعية وصيانته ما تبقى منها ومدتها بوسائل التدفئة
التي تفتقر إليها في شتاء أوروبا القارص ... كثير من القرى
شكو من عدم وجود المساجد بعد أن بنت المؤسسات النصرانية
كنائس في قرى لا يوجد بها نصراني واحد !

لشعب الالباني محب للقراءة فأين الكتب والكتيبات والرسائل المطبوّعات بدلاً من المطبوعات التي تحوي الضلال والباطل.

-

اللعنة

سؤال لجواب

س / يكثر بعض الناس عند الغضب من اللعن للأخرين ، فما هو معنى اللعن ؟

اللعنة هو الطرد من رحمة الله ، وهي صفة فعلية ثابتة لله تعالى ، قال الله عز وجل «**غضب الله عليه ولعنه**» النساء .
وقوله «**إن الله لعن الكافرين**» الأنذار ، وفي الحديث «لعن الله الواصلة والمستوصلة» صحيح الجامع .
قال شيخ الإسلام بن تيمية مستشهدًا بقول الله تعالى «**ومن يقتل مؤمناً متعمدًا فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه**» النساء ، إننا نثبت لله صفة الغضب واللعنة .

حقيقة الماسونية

نسمع كثيراً عن الماسونية دون أن نعرف حقيقتها .
فما هي الماسونية ؟

الماسونية منظمة سرية يهودية تعمل في خفاء على تحقيق مصالح اليهود الكبرى ، وتمهد لقيام دولة الميعاد الكبرى (إسرائيل الكبرى) .

وهي تخدع السامعين بأنها ذات مهمة شريفة ، وأنها تدعو إلى الإخاء والمساواة والعدل والحرية ، وتحت هذا الشعار تحارب الأديان غير اليهودية ، وتنشر الفوضى الاقتصادية والسياسية ، وتحرض على اغتصاب حقوق الإنسان وأموالهم وأعراضهم ، ولها وسائل خبيثة ووقة في السيطرة على عملائها في العالم ، بحيث تضعهم تحت السيطرة المباشرة لهم مهما بلغ مقام ذلك العميل ، وإذا أفضى أو ناقش الأوامر التي تصدر إليه كان مصيره الفضيحة أو ال�لاك .

وتعمل جاهدة على نشر الإباحية والشذوذ والفوضى الاجتماعية ، حتى يسهل لها في هذه الأ JW السيطرة على الأفراد الذين وقعوا فريسة لشهواتهم وأطماعهم الدينية .



هناك العديد من العوامل المسؤولة عن تخلف بلدان العالم الإسلامي وتدني ترتيبها وفقاً لمؤشرات التنمية البشرية، منها: تردي الأوضاع العلمية والتقنية، المديونية الخارجية، ضعف الاستثمارات، سوء استغلال الموارد والطاقة الكامنة، تزايد النزاعات والصراعات المسلحة، وبقى «العامل المحوري» وهو فقدان التطبيق السليم للشريعة الإسلامية.

إن من أخطر التحديات التي جعلت البلدان الإسلامية أسيرة للتخلف تفصلها فجوة آخذه في التفاوت عن العالم الغربي «المتقدم» هي ترسخ «الثقافة الاستهلاكية» «والتبغية السلبية» للغير، في مقابل تراجع أو فقدان تمكناً بھويتنا الإسلامية والحضارية. بعدهما خضعت واستسلمت بلداننا وشعوبنا للقيود الملموسة التي وضعتها الدول الغربية أمام تعزيز قدراتنا الذاتية على الإنتاج والبناء، بحيث تحولنا إلى مجرد «أفواه» تأكل و تستهلك ما ينتجون ويصدرون.

وبدلاً من الانفتاح «المدروس» على الحضارات في ظل العولمة، والاستفادة مما حققه الغرب من تقدم في حقول التعليم والبحث العلمي والعلوم والهندسة والطب والاقتصاد، فضلاً عن العديد من القيم الإيجابية المتعلقة بثقافة العمل، وما يرتبط بها من الجد والاجتهاد والإخلاص والتفاني والإتقان في أداء الأعمال، والأهم من ذلك هو تقدير قيمة العمل دون احتقار لأى مهنة، بدلاً من كل هذه المقومات، إلا أن انبهارنا بالتقدم المادي في الحضارة الغربية قد تحول إلى «سيف» مسلط على رؤوسنا، وأداة لهيمنة مظاهر «التغريب» على أساليب حياتنا.

ووسط صدامات وتحديات العولمة، نسينا أو تناسينا أن الحضارة الغربية كما أن لها إسهامات إيجابية وبناء، فإنها تحمل في طياتها نقاطاً سلبية وأفكاراً هدامة، فإذا كانت قد حققت تطوراً هائلاً في مجال العلوم والتكنولوجيا، فإنها تشهد انهياراً واضحاً في نظمها الاجتماعية والإنسانية، في ظل نظرتها إلى العالم نظرة مادية بحتة، وإهمالها للجوانب الدينية والروحية والأخلاقية، ومن هنا كانت مشكلة العالم الإسلامي الحقيقة متعددة الجوانب، بالنظر إلى الآتي:

- الاهتمام بقشور الأشياء في إطار من السطحية، انطلاقاً من نظرية ضيقية تأخذ بظاهر الأشياء دون جوهرها، واستمرار التبعية للغرب دون الاهتمام الكافي بتنمية مواردنا الذاتية، يزيد من حدتها ظاهرة التزيف المالي والبشري إلى الخارج «الأموال والعقود المهاجرة»، متمسكين فقط بكل ما تصدره لنا البلدان الغربية من «قيم» سلبية في إطار تقليدنا «الأعمى» للثقافة الغربية، ما نتج عنه آثار شديدة الخطورة على مجتمعاتنا علمياً وثقافياً واجتماعياً، من بين مظاهرها: البذخ والإسراف «غير المبرر» وما نتج عنه من تكاسل وقدمان الإحساس بقيمة العمل، وضياع إدراك قيمة الوقت، ما أسهمن بدوره في انتشار موجة الأغاني والأفلام «الكلبيات» الخليعة، العلاقات المحرمة بين الجنسين أو المثليين، انتشار استهلاك المخدرات، الثقافة الاستهلاكية «ثقافة الهامبورجر»، الاحتفال بالأعياد الغربية، ومنها ما يسمى «عيد الحب» رغم ارتباطه باللوثرية والنصرانية، والأخر من ذلك هو الكشف مؤخراً عن ظاهرة «عبدة الشيطان» في بعض مجتمعاتنا.

قضايا

في ضوء تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥
ال الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
«UNDP»

التبغية «السلبية» للغير وفياب الانتقام للஹوية الإسلامية

(الحلقة الثالثة)

البيان

بعلم الأستاذ: حسن دفني

سياسية واقتصادية وثقافية عميقة، فإن للإعلام العربي والإسلامي دوراً مطلوبًا في التكيف مع متطلباتها الجديدة، مدركاً لخصوصياتنا، بما يعزز من قدراتنا على التصدي لمجمل التحديات المحدقة ببلداتنا داخلياً وخارجياً، لاسيما ما يتعلق بالحفاظ على هويتنا الثقافية والحضارية، وتحسين صورتنا التي تشوّهت كثيراً بعدما تركنا الساحة الإعلامية طويلاً للأجهزة الغربية والصهيونية، مما يعكس سلباً على تمسك شبابنا واعتزازهم بهويتهم سواء في مواطنهم أو في بلدان المهجر، بعد اتهامهم بالعنف والإرهاب!!

وبالرغم من تزايد أعداد القنوات الفضائية الحكومية والخاصة في العالم العربي (أكثر من ١٤٢ قناة)، إلا أن حضورها وتأثيرها الثقافي ما زال دون الطموحات بل إن بعضها يمارس دوراً سلبياً في تشكيل وعي الإنسان المسلم وهوبيته، فضلاً عن تدني عدد الصحف العربية إلى أقل من ٥٣ صحيفة لكل ١٠٠٠ شخص، مقارنة مع ٢٨٥ صحيفة في الدول الغربية.

وانطلاقاً من خطورة تلك التحديات، فمن الضروري تبني استراتيجية عربية - إسلامية موحدة تراعي الاهتمام بالآتي:

■ تأهيل وإعداد كوادر تربوية وإعلامية إسلامية قادرة على التعامل مع العصر وتقنياته الحديثة، وتعزيز التزام المسلمين الصادق بالانتماء والرجوع إلى الإسلام بمبادئه وقيمه السمححة منهاجاً لحياتهم لكي تنهض الأمة من وعدها.

■ تعزيز التكامل الإعلامي بين البلدان الإسلامية لزيادة التأثير الإيجابي داخلياً وخارجياً، كاستراتيجية دفاعية/ هجومية بما يعكس القيم الحضارية الإسلامية التي تدعو للإنتاج والتنمية، وسيادة السلام والاستقرار والعدالة والتسامح.

■ الارتقاء بدور الفنون والمعارف الإنسانية والثقافة والإعلام، في إنتاج أعمال إعلامية اجتماعية ودينية متميزة، وبعد عن القضايا الهمامشية والتافهة، وتدعم المحتوى الإسلامي على شبكة المعلومات - الإنترنت -، وتحديث الخطاب الإعلامي والديني، بما يسهم في تعميق الهوية الإسلامية، ويشكل حصناً أميناً للشباب في مواجهة طوفان المدى الثقافي الغربي.- التعاون الوثيق في مجال تطوير برامج التعليم والتدريب وربطها بمخرجات سوق العمل، ونشر الوعي بأهمية التكنولوجيا وتطبيقاتها، تدعيمًا للتنمية المستدامة.

■ فقدان التطبيق السليم للشريعة الإسلامية كنظام حياة شامل ومتكمّل في البلدان الإسلامية، وغياب الوعي بطبيعة رسالة الإنسان باعتباره خليفة الله في الأرض، ومضمونها المتمثل في عبادة الله وحده، وإعمار الكون والإصلاح فيه، بحيث يكون عنصراً فاعلاً في شتي ميادين الحياة مادياً وصناعياً وتكنولوجياً وفكرياً، ولا تنسى أو تتجاهل أن كافة القيم الإيجابية التي أسهمت في تقديم المجتمعات الغربية هي في حقيقة الأمر مستمدّة من روح الحضارة الإسلامية، فالدين الإسلامي حاصل بالقيم والإشارات التي تدعو إلى البحث على العلم وإتقان العمل، وتحسين الإنتاجية، ولا بد أن يكون حاضراً في أذهاننا أن فقدان أو فشل التطبيق لا يعني فشل المنهج أو النظرية.

■ غياب الانتماء للهوية الإسلامية، وتبدل المثل والنماذج العليا لدى العديد من شباب اليوم، فبدلاً من الإقتداء بالنبي ﷺ، فإن العديد من شبابنا للأسف الشديد قد وجدوا ضالتهم في بعض مشاهير الفناء والتمثيل والرياضة!!،

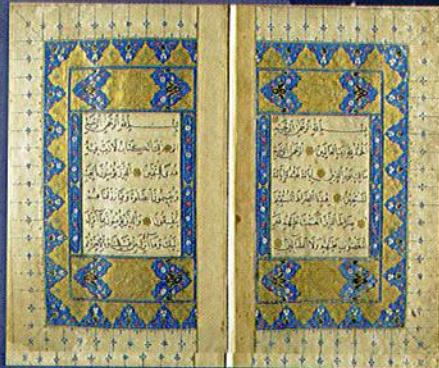
خلاف غياب الشعور بالمعنى الحقيقي للأخوة وواجباتها، في ظل تزايد أعداء الإسلام على مر العصور، وحتى يومنا هذا، كاشفين عن وجههم القبيح بالإساءة المتعمدة مؤخراً إلى النبي ﷺ لذا كان من الضروري ليس فقط التزام الشباب بالمقاطعة الاقتصادية للدول التي أعلنت كراهيتها وعدائتها للإسلام، وإنما بشكل عام المقاطعة الفكرية للغرب، وثقافاتهم السلبية، آملين أن تشكل دافعاً للصحوة الإسلامية للعودة إلى الشخصية الأمثل التي أمرت الأمة أن تلتزمها وهي النبي ﷺ، قال تعالى «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة».

ونود هنا أن نحذر من دعوة التغريب، الذين يشكلون وباءً في جسد الأمة، وتتصاعد مواقفهم في كراهية أي مشروع نهضة إسلامي، ولعل من آخر الدلائل على ذلك أنهم بدلًا من تشجيعهم للشباب على المقاطعة نصرة للنبي محمد ﷺ والتي يمكن البناء عليها لتعزيز إنتاجنا الوطني والنهوض باقتصاداتنا الإسلامية، إلا أنهم يرفضون أي مشروع مناهض للغرب، رغم أنه لا يشكل أي ضرر على المسلمين بقدر ما يفيدهم ويقوّي صناعاتهم الوطنية، ويضر بأعدائهم، بخلاف كونه أكثر الوسائل الحضارية والسلمية تعبيراً عن الرأي الحر والقوى والمؤثر. من هذا المنطلق، وفي ظل العولمة وما أحدهته من ثورة هائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحولات

الإعجاز اللغوي في لفظ الجلالة «الله»

ذات يوم وأثناء إحدى المحاضرات طرح المحاضر سؤالاً على طلابه: **من منكم يحدثني عن لفظ الجلالة (الله) من الناحية الإعجازية اللغوية ومن الناحية الصوتية؟** لم يرفع يده أحد... إلا فتاة إسبانية تدعى «هيلين» والتي تجيد التحدث باللغة العربية الفصحى على الرغم من كونها إسبانية نصرانية قالت: إن أجمل ما قرأت بالعربية هو اسم (الله). فآلية ذكر اسمه سبحانه وتعالى على اللسان البشري لها نغمة متفردة. فمكونات حروفه دون الأسماء جميعها، يأتي ذكرها من خالص الجوف، لا من الشفتين، فلنلحظ الجلالة لا تنطق به الشفاه لخلوها من النقطات. اذكروا اسم... (الله) الآن وراقبوا كيف نطقتموها.. هل استخرجتم الحروف من باطن الجوف، أم أنكم لفظتموها ولا حراك في وجوهكم وشفاهمكم... ومن حكم ذلك أنه إذا أراد ذاكر أن يذكر اسم الله فإن أي جليس لن يشعر بذلك، ومن إعجاز اسمه انه مهما نقصت حروفه فإن الاسم يبقى كما هو. وكما هو معروف أن لفظ الجلالة يشكل بالضمة في نهاية الحرف الأخير «الله»، وإذا ما حذفنا الحرف الأول يصبح «للله»، كما تقول الآية: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها)، وإذا ما حذفنا الألف واللام الأولى بقيت «له»، ولا يزال مدلولها الإلهي كما يقول سبحانه وتعالى (له ما في السموات والأرض) . وإن حذفت الألف واللام الأولى والثانية بقيت الهاء «هـ»، ورغم ذلك تبقى الإشارة إليه سبحانه وتعالى كما قال في كتابه: (هو الذي لا إله إلا هو)، وإذا ما حذفت اللام الأولى بقيت «إله»، كما قال تعالى في الآية (الله لا إله إلا هو). الفتاة (هيلين). أسمها الأن (عايدة). بعدما أعلنت إسلامها.

مشاركة من الشيخ:
خالد الخليفة



القرآن يهدي للتى هي أقوم

د. محمد سعد الشويعر

وعبّث العابثين ، فإن أشهر طبيب نصراني هو «موريس بوكاي» قد كان له مثل هذا الموقف الذي قاده لبر الأمان فكان من أشهر المدافعين عن الإسلام ، والداعين إليه ، وحكياته ذات ارتباط قوي بالقرآن ، قال عن نفسه : كنت أضع الشبهات التي أخبرنا بها المستشرقون ، حتى أقتصر بها رجالاً لكي أدخلهم النصرانية ، وفي إحدى السنوات قدم الملك فيصل للعلاج ، فقلت : إن دخوله أو تشكike في دينه أكبر نصر لي وللتبيير كله ، فجمعت أمرى ودخلت عليه غرفته بعد العملية التي أجريتها له ، فقلت له : ماذا تقول في القرآن ؟ هل هو من الله أنزله على محمد أم هو من كلام محمد ؟ فأجابني بهدوء : إن القرآن كلام الله حق وأن محمداً رسول الله ﷺ صادق ولا شك في ذلك ، فقلت له : أنا لا أعتقد صدقه ، فقال الملك فيصل لي هل قرأت القرآن ؟ فقلت : نعم قرأته مراراً وتأملته ، فقال لي : هل قرأته بلغته أم بغير لغته ؟ أي بالترجمة ، فقلت : أنا ما قرأته بلغته بل بالترجمة فقط ، فقال لي : إذن أنت مقلد المترجم ، والمقلد لا علم له ، إذا لم يطلع على الحقيقة ، لكنه أخبر بشيء فصدقه ، والمترجم ليس معصوماً منه الخطأ أو التحرير عمداً . فعاهدني لأن تتعلم العربية ، ثم أقرأ القرآن بها ، وأنا أرجو أن يتبدل اعتقادك هذا الخطأ .

قال بوكاي : فتعجبت من جوابه ، فقلت له : سألك كثيراً قبلك من المسلمين ، فلم أجده الجواب إلا عندك ، ووضعت يدي في يده ، وعاهدته على أن لا أتكلم في القرآن ، ولا في محمد إلا إذا تعلمت العربية ، ثم أقرأ القرآن بلغته وأمعن النظر فيه ، حتى تظهر النتيجة بالتصديق أو التكذيب ، فتعلمت العربية في عامين كل يوم ساعة وأتقنتها في ٧٢٠ ساعة ، ثم قرأت القرآن بإيمان ، فوجده الكتاب الوحيد المثقف بالعلوم العصرية ، ومن يؤمن به يدرك أنه منزل من الله حقيقة ، أما التوراة والإنجيل ففيها كذب كثير لا يصدقها العالم .. فأسلمت والحمد لله ، فصار يحاضر دفاعاً عن دين الإسلام والقرآن الكريم .

إن من يتدارس معاني القرآن ، وما تدل عليه آياته ، من جزالة النظر ، وعمق الدلالة ، ليدرك سر الإعجاز ، الذي أودعه الله فيه .

فقد روى القرطبي في تفسيره على قوله تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» الحجر، حسبما جاء بسنده إلى يحيى بن أكثم قال : كان للمؤمن وهو أمير إذ ذاك مجلس ، فدخل في جملة الناس رجل يهودي حسن الثوب حسن الوجه ، طيب الرائحة ، فتكلم فأحسن الكلام ، فلما تقوّض المجلس دعاه المأمون فقال له : يا إسرائيلي ؟ قال : نعم ، قال : أسلم حتى أفل لك وأصنع ، ووعلمه فقال : ديني ودين أبي وانصرف ، فلما كان بعد سنة جاءنا مسلماً فتكلم على الفقه فأحسن الكلام ، فلما تقوّض المجلس دعاه المأمون ، وقال : ألسْت صاحبنا بالأمس ؟ قال : بلى ، قال : فما سبب إسلامك ؟ قال : انصرفت من حضرتك ، فأحببت أن أمحن هذه الأديان ، وأنت تراني حسن الخط ، فأحببت أن أخط ، فعمدت على التوراة فكتبت ثلاثة نسخ ، فزدت فيها ونقصت وأدخلتها الكنيسة فاشترىت منها ، وعمدت إلى الإنجيل فكتبت ثلاثة نسخ ، فزدت فيها ونقصت ، وأدخلتها الوراقين فاشترىت منها ، وعمدت إلى القرآن فكتبت ثلاثة نسخ وزدت فيها ونقصت ، وأدخلتها الوراقين فتصفحوها .

فلما وجدوا فيها الزيادة والنقصان رموا بها ، فلم يشتروها ، فعلم أن هذا كتاب محفوظ ، فكان هذا سبب إسلامي .

قال يحيى بن أكثم : فحججت تلك السنة فاقفيت سفيان بن عيينة ، فذكرت له الخبر فقال : مصداق هذا كتاب الله عز وجل ، قلت : في أي موضع ؟ قال : في قوله تعالى في التوراة والإنجيل «بما استحفظوا من كتاب الله» المائدة فجعل حفظه إليهم ، وقال عز وجل «إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» الحجر فحفظه الله عز وجل علينا فلم يضط .

فإذا كان هذا اليهودي قد هدأ الله للإسلام ، بهذا المفهوم الدقيق عن حماية الله للقرآن من كيد المغرضين

ادارة الصف المدرسي

الحلقة الثانية

فيطلب المعلم من الطلاب التعاون معه في إحضار هذه الأنشطة، ودفع ثمنها دون النظر للمستوى الاقتصادي للطالب، فينشأ نتيجة لهذا عديداً من المشكلات الإدارية بين المعلم وطلابه من جهة ، وبين المعلم وأولياء الأمور وإدارة المدرسة من جهة أخرى، مما يؤدي إلى ارتفاع حالة التوتر لدى المعلم والطالب، فيؤدي ذلك على فشل في إدارة الصف المدرسي .

ولذا نذكر أنفسنا والعاملين في حقل التعليم أن اختيار نوعية النشاط التعليمي المرتبط بالبيئة وإمكاناتها المحيطة بالمدرسة، والمتوافرة لدى الطالب سيساهم كثيراً في إنجاح العملية التعليمية وإدارة الصف الدراسي.

رابعاً : نوع الطلاب :

قال الله تعالى : «وليس الذكر كالأذن». فالطالب يختلف عن الطالبة في كثير من النواحي الجسمية والانفعالية والثقافية، مما يضع اعتبارات كثيرة ينبغي للمعلم والمعلمة الأخذ بها في إدارة الصف الدراسي، ومن هذه طبيعة القيم والأخلاق والآداب العامة لكل جنس، والميول الثقافية، مما يجب مراعاته في العملية التربوية، والذي يساهم بقدر كبير في نجاح إدارة الصف الدراسي.

تحدثنا في الحلقة الماضية عن العوامل التي تتعلق بالمعلم لإدارة الصف المدرسي، وفي هذه الحلقة بمشيئة الله نلقي الضوء على العوامل التي تتعلق بالتعلم الطالب.

أولاً : العوامل الذهنية للطلاب :

قد يجد المعلم نفسه أمام طلاب أصغر مما كان يتوقع أو أكبر ، وفي كل الحالتين تتملك المعلم اتجاهات سلبية نحو العطاء الواجب، فتجده يتعامل مع طلابه في مخياله ، وليس مع الواقع الذي ينبغي أن يتعامل معه ، مما يؤدي إلى إغراق التلاميذ في الجهل ، ولا يجد المعلم صدى لجهوده، فيبدأ في اتخاذ العقاب وفشل إدارته للصف ، ولذلك ينبغي على إدارة المدرسة أن تختار المعلم المناسب لكل مرحلة عمرية .

ثانياً : القدرات العقلية للطلاب :

ويقصد به الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث الإدراك والذكاء ، فيجب أن يراعي ذلك ، وإنما المعلم سيجد نفسه أمام مشكلة كبيرة بحيث يصعب معها إدارة الصف الدراسي .

ثالثاً : الحالة الاقتصادية للطلاب :

تحتاج إدارة العملية التعليمية إلى القيام بعدة أنشطة ، تعتمد على إمكانات مادية، غير متوافرة لدى المدرسة ولا طلبها،



إعداد الأستاذ: علي صادق

كيف ترسن
حبة النبي
في قلب ولدك

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- الحديث عن أخلاقه العظيمة ونصرته للمظلومين وعطفه على الفقراء ووصيته باليتيم.
- الحديث عن أخلاقه ورقته ورحمته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنه النبي الذي ادخل دعوته المستجابة كي يشفع بها لأمته يوم القيمة .
- تحفيظ الأولاد أحاديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتعليمهم سنته والاهتمام بالأذكار المشروعة التي كان يواطئ عليها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل : الأذكار بعد الصلوات المكتوبة وأذكار الصباح والمساء والنوم .
- تطبيق الوالدين لأوامره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والحرص على سنته هي مؤثر من مؤثرات تربية الأبناء على ذلك .

ملاحظات هامة أثناء التطبيق :

- الحرص على الإقناع باستخدام المناقشة والسؤال والاستفسار وعدم الاعتماد على أسلوب التلقين وحده .
- يراعي استخدام أساليب التسويق في عرض سيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما يراعي استخدام الثواب والهدية .
- التركيز على كيفية إرضاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم القيمة وثواب ذلك الإرضاء ولقاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم القيمة على حوض الكوثر .
- مساعدة الأطفال في الإنتاج الإبداعي فيما يخص محبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتشجيع المسابقات والمنافسات المختلفة في موضوع محبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- «وفقني الله وإياكم ل التربية جيل مسلم محب لله ورسوله»

أخي الحبيب : محبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصل من أصول هذا الدين ومبدأ من مبادئه لا يستقيم إيمان إنسان بدونه ولا يسع مسلم أن يتتجاوزه ولا يصح مسلم أن يكون متربداً فيه فهي مرتبطة بمحبة الله سبحانه وتعالى إذ أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسوله ومصطفاه ومجتباه .

وينبغى للوالديه بارك الله فيهما هراغة التالي :

- الحرص على بيان شخصية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما بينها القرآن الكريم في قوله تعالى : «إنا أرسلناك شاهداً وبمبشراً ونبذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً» فهو المبشر وهو المنذر وهو السراج المنير الوضاء الذي به هدى الله العالمين وأخرجهم من الظلمات إلى النور .
- الحرص على بيان أنه القدوة والنموذج المرتجى والمثال الأمثل لكل من أراد النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة .
- إقناع الأبناء بأن كل عاقل حكيم يجب أن يحب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأنه الذات البشرية التي تسببت في هداية العالمين إلى الهدى والحق والنور والإيمان بفضل الله الحميد المجيد .
- التأكيد على فضائله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومكانته عند رب سبحانه وتعالى ومكانته بين الأنبياء ومكانته في الجنة - ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (فضلت على الأنبياء بيسٍت : أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغائم وجعلت لي الأرض مسجداً وظهوراً وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون).
- لفت انتباه الأبناء لبشرة الأنبياء السابقين به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحبهم له واستقبالهم إياه في الإسراء والمعراج وأنه النبي الخاتم لهم ، وأن شريعته هي الناسخة لشرائعهم والجامعة لفضائلهم الشاملة لكل خير وهدى جاء في رسالتهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .
- بعض الوسائل التي يمكن اتخاذها لتنمية محبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نفوس أبنائنا :
- الحديث عن معجزاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ويمكن الاستفادة من كتب السيرة أو كتاب معجزات المصطفى للشيخ خير الدين وانلي رحمة الله .



خطوات لاستخدام نظام

WindowsXP

إعداد الأستاذ / شريف علي

لتحويل الخدمة للعمل يدوياً أو تعطيلها اضغط فوقها ضغطاً مزدوجاً واختر الحالة التي تريدها من قائمة « نوع بدء التشغيل » Startup Type

• تضليل تأكيد النظام:

إذا تعرض نظام Windows XP للتلف بحيث لم يستطع العمل، فيمكنك تصحيح هذا التلف والحفاظ على جميع البرامج والإعدادات الحالية، وذلك باتباع الخطوات التالية:

قم ببدء تشغيل الكمبيوتر من خلال القرص المدمج الخاص بنظام Windows XP - اختر البند R أو Repair عندما يسألك برنامج الإعداد عن نوع الإعداد الذي تريده.

• ضبط الوقت من خلال الانترنت:

يوفر نظام Windows XP ميزة فريدة هي إمكانية ضبط الوقت من خلال خدمات مخصصة لذلك على شبكة الإنترنت، وذلك كالتالي - اضغط بالماوس ضغطاً مزدوجاً فوق الوقت الحالي في شريط المهام . اضغط فوق زر التبويب « وقت الانترنت » Internet Time - اختر البند « تزامن تلقائي مع ملقم الانترنت خاص بالوقت » Automatically synchronize with an Internet time server - اضغط فوق الزر « التحديث الآن » Update Now.

• استدام البرامج القديمة في Windows XP

إذا كنت من مستخدمي نظام Windows XP Pro ووجدت أن بعض من برامجك القديمة لا تعمل بشكل سليم مع Windows XP مع أنها كانت تعمل بشكل سليم تماماً مع الإصدارات السابقة من نظام Windows لحل هذه المشكلة، اتبع الخطوات التالية:

• اضغط بزر الماوس الأيمن فوق رمز البرنامج الذي يواجه المشكلة واختر « خصائص » Properties - اضغط فوق زر التبويب « التوافق » Compatibility - اختر البند تشغيل هذا البرنامج في وضع التوافق لـ Run this program in compatibility mode for .

- اختر الإصدارة السابقة من نظام Windows التي كان البرنامج يعمل معها بدون مشكلات.

• إلغاء القراءة التلقائية :

إذا أردت إلغاء خاصية القراءة التلقائية Autorun لقرص مدمج، اضغط مفتاح Shift بشكل مستمر أثناء إدخال القرص في محرك الأقراص المضغوطة.

الله عز وجل منحنا الكثير من العطايا والهبات؛ فالكمبيوتر اخترعه الإنسان بفضل من الله، والحواس التي نستعملها في استخدامنا لهذا الجهاز، هي نعم وهبات من الله، فيجب علينا أن نوظفها لما ينفعنا في ديننا ودنيانا، ولا ينبغي أن نحوال هذه العطايا والهبات إلى أدوات لاقراف العاصي؛ ولهذا أحببت أن أتناول بعض الأمور التي يجب أن نراعيها عند تصفح الانترنت ومنها:

• مراقبة الله عز وجل، وتقواه، فالطاعة تورث البركة، والمعصية تورث الشؤم، وظلمة في القلب.

• حدد لنفسك وقتاً لاستخدام الانترنت وهدفاً معيناً من ذلك؛ لتحديد بذلك الموقع والوقت الذي تحتاج.

• هناك موقع تقييد الإنسان: مثل الواقع التعليمية، وموقع العلوم الشرعية، ومواقع الأخبار، فلنتردد على هذه الواقع، التي تشاب على تمضية الوقت فيها إن أخلصت النية لله سبحانه وتعالى.

• اعلم أن هذه الدنيا بكل ما فيها من انترنت وتكنولوجيا حلم زائل ولن يبقى إلا الأعمال التي فيها رضا الله سبحانه وتعالى. هذه بعض الأمور التي رغبت أن نستحضرها قبل أن نستكمل ما كتب في العدد الماضي من المهارات الخاصة بنظام التشغيل ويندوز وفي هذا العدد نواصل الحديث عنها :

• تغيير البرامج التي تعمل بعد بدء التشغيل:

قم بفتح برنامج msconfig وذلك بالضغط فوق الزر « ابدأ » Start ثم فوق « تشغيل » Run واكتب الأمر msconfig ثم اضغط فوق زر التبويب « بدء التشغيل » Startup لتجد قائمة بجميع البرامج التي تعمل تلقائياً عند بدء تشغيل النظام، ويمكنك إلغاء اختيار أي منها إذا وجدت أنه من غير المهم تشغيله في البداية.

• إمكانية التحكم في بعض خدمات النظام :

هناك الكثير من « الخدمات » Services التي يمكنك الاستغناء عنها عند بدء تشغيل نظام Windows XP. وللتعرف على تلك الخدمات اذهب إلى « لوحة التحكم » Control Panel ثم اضغط بالماوس ضغطاً مزدوجاً فوق الرمز « أدوات إدارية » Administrative Tools ثم اضغط ضغطاً مزدوجاً فوق « خدمات » Services حيث ستجد قائمة بتلك الخدمات، وب مجرد الضغط فوق كل خدمة يظهر لك شرح للمهمة التي تقوم بها وبالتالي يمكنك اختيار تعطيلها Disable أو جعلها تعمل يدوياً Manually مثل الخدمات التالية:



حليب الإبل علاج للقرحة وتصلب الشرايين

حليب الإبل باحتوائه على نسبة عالية من الالبومين ٣,٢٢ في المائة والكلوبويولين ١,٢٢ في المائة مقارنة مع حليب الحيوانات الحقلية الأخرى وقريب جداً من حليب الأم في الإنسان ويتصف باحتوائه على كمية عالية من الدهون الذاتية ٤,٣٣ بالمائة، وبالمقارنة مع حليب الأبقار والأغنام والماعز فإن دهن حليب الإبل يتكون من أحماض دهنية قصيرة التسلسل مما يؤكد أهمية هذا الحليب في تغذية الأطفال. حيث يستخدم الجسم هذه الأحماض الدهنية ذات الذرات القليلة من الكاربون في بناء مركبات دهنية أخرى أسهل من تكسير السلسل الطويلة الموجودة في الأحماض الدهنية طويلة السلسل الشيء الذي يفسر حرص سكان الصحراء على تغذية أطفالهم بحليب الإبل وتفضيله على حليب الأم في الكثير من الأحيان. كما يحتوي حليب الإبل على مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمعادن مقارنة مع حليب الأم وبقية الحيوانات الأخرى حيث يحتوي على كلور الصوديوم والفوسفات والكالسيوم والنترات والмагنيسيوم والبوتاسيوم وال الحديد إضافة إلى مجموعة من الفيتامينات مثل فيتامين إيه و سي و مركبات فيتامين فيتامي .

قال تعالى: «أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت» الغاشية.

توصلت دراسة علمية حديثة أجريت على حليب الإبل إلى أن حليب الإبل يعتبر علاجاً فعالاً لمرضى قرحة الاثني عشر ويعمل في منع حدوث السرطانات المختلفة، وقال الدكتور عبد الوهاب عبد الرزاق الجبوري رئيس قسم الثروة الحيوانية ببلدية أبو ظبي أن إعطاء المصابين بقرحة المعدة وجبات يومية تحتوي على حليب الإبل هو علاج فعال. حيث أكدت البحوث فعالية حليب الإبل في منع حدوث السرطانات المختلفة في الحيوانات المختبرية والإنسان بسبب فعاليته في منع تكوين مركبات النتروسامينات في الجسم والمسئولة عن أحداث السرطانات كما أنه يعتبر مادة ضد الأكسدة الأمر الذي يساعد في حماية أنسجة الجسم المختلفة من التلف مما يقلل إصابة الإنسان بالسرطانات المختلفة. وقد تم اكتشاف بروتين خاص في حليب الإبل بفعالية مشابهة لعمل هرمون الأنسولين وبتركيز ٤٠ وحدة لكل لتر حليب كما لوحظ قابلية حليب الإبل في التقليل من نسبة الكوليستيرون في الجسم وبالتالي إصابة الإنسان بتصلب الشرايين في الجسم وبالتالي إصابة الإنسان بأمراض القلب كما يعتبر حليب الإبل مقوياً للجسم والبصر. ويتميز حليب الإبل باحتوائه على نسبة بروتين عالية حيث تبلغ نسبة الكازينين وهو البروتين الرئيسي في الحليب ٧٠ في المائة. كما يتصف بروتين

مشاركة من : أبي محمد ذياب النعيمي
الرفاع الشرقي

الوقاية خير من العلاج



د : أمل الجودر
رئيس قسم التثقيف
الصحي بوزارة الصحة



الوقاية من أخطار الشمس :

عدم التعرض لأشعة الشمس المباشرة خاصة في الأوقات بين العاشرة صباحاً وحتى الثانية ظهراً وإذا دعتك الحاجة لابد من استخدام المظلة .. ونصيحة للمقاولين والشركات والمؤسسات بأن تجعل دوام العمل من الساعة الخامسة صباحاً حتى الحادية عشرة عشرة صباحاً وأن تزودهم بالماء وقبعات لتنفسية رؤوسهم وأماكن مظللة لأخذ فترات راحة بين حين وآخر وذلك حفاظاً لهم من أجل إنتاج أفضل ، فلا أعتقد بأن هناك مؤسسة أو مقاولاً يريدون الخسارة فالمحافظة على صحة العام في النهاية ربح لهم.

ارتد ملابس قطنية فاتحة اللون.

استخدم كريمات واقيات من الشمس والمتوفرة بالصيدليات وال محلات عند الخروج أو السباحة لدهن الجلد المكشوف نصف ساعة قبل التعرض لأشعة الشمس.

الإكثار من شرب الماء والسوائل خاصة إذا كنت تمارس نشاط عضلي وذلك قبل وأثناء وبعد النشاط وإن لم تحس بالعطس.

القليل من المشروبات المحتوية على الكافيين كالقهوة والشاي.

تجنب المجهود العضلي بدون داعي في الأيام الحارة الرطبة.

يرتبط موسم الصيف بالإجازات والسفر. ومع السفر تتغير العادات والسلوكيات ونظام الطعام والشراب النوم وبالتالي يتعرض المسافر للعديد من المشاكل الصحية والبيئية وللحماية منها هناك أمور وإجراءات عليه القيام بها.

التأكد من أن وجهة سفره هي بلاد غير موبوءة بإحدى الأمراض المعدية التي تتطلب تعليمياً أو تناول بعض الأدوية للوقاية ويمكنه التأكد من ذلك بالاتصال بقسم التطعيمات للمسافرين في المركز الصحي التابع له أو قسم الأمراض المعدية بإدارة الصحة العامة. وعليه أن يبلغ إحدى هاتين الجهات بوجهته حتى يتتأكد من أنها لا تحتاج لآية إجراءات وقائية.

إذا كان المسافر مصاباً بأحد الأمراض المزمنة فالأفضل له أن يأخذ أدويته من البحرين. وإذا كان يتعاطى الأنسولين مثلاً فيجب وضع الأنسولين في ترسانة للمحافظة على البرودة. وقد يكون أيضاً من الأفضل أخذ تقرير من طبيبه المعالج عن حالته فيما لو قدر الله إصابته بإحدى المضاعفات وأضطر للذهاب إلى المستشفى هناك.

يجب أخذ الملابس المناسبة بجو البلاد المقصودة وأخذ مظلة لو كانت البلاد حارة أو ممطرة.

إذا كان المسافر يعاني من دوار الطائرة فعليه أخذ علاج معه لذلك.

إذا كان مسافراً عن طريق البر فيجب أخذ صندوق إسعافات أولية وارتداء نظارات شمسية وأخذ فترات راحة من السياقة وتحريك الظهر والرقبة والساقيين حتى لا تحدث تشنجات عضلية.

قد يكون من المفيد أخذ أدوية كالبندول وأدوية الزكام ومحلول الجفاف خاصة إذا كان هناك أطفال.

للوقاية من الأمراض المعلوية في السفر:

اتبع القاعدة التي تقول اطبخه ... قشرة أو اتركه ، وتعني إنه إذا كان الطعام لا يطبخ ولا يقشر فالأفضل أن تتركه.

تأكد أن الطعام المقدم إليك مطبوخ جيداً وساخناً.

تأكد من نظافة الماء والأفضل غلي الماء أو استخدام المياه المعدنية المعبأة بطريقة نظيفة. قد تحتوي بعض أنواع

الأسماك والمحار في بعض البلدان الساحلية على سموم حتى بعد طبخها، لذلك عليك استشارة أهل البلد.

كتاب الإيمان



نشرة الطالب بمدارس الإيمان الخاصة
العدد الثالث - جمادى الأولى - ١٤٢٧ هـ - يونيو ٢٠٠٦ م



اقرأ في هذا العدد



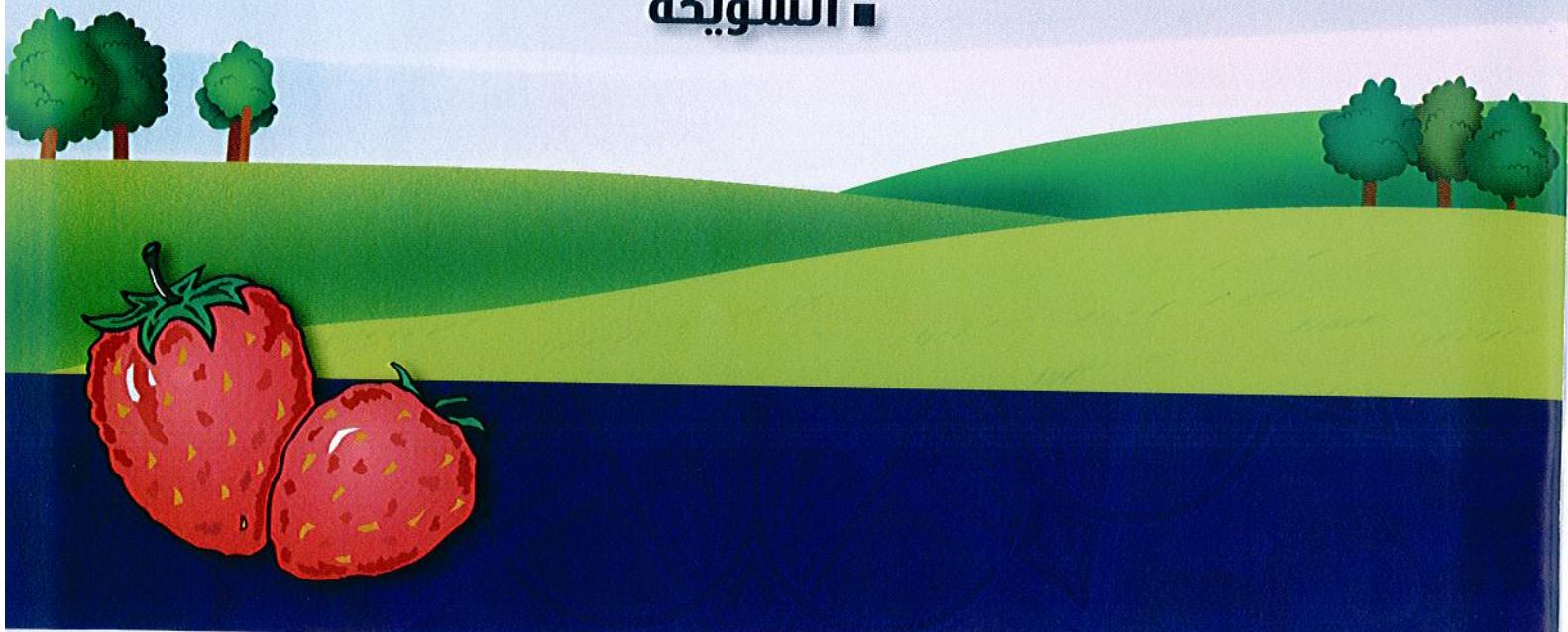
▪ محمد نبينا

▪ حديث الجساسة

▪ صالح عليه السلام

▪ الأمانة

▪ السوية



الكتاب

■ عن فاطمة بنت قيس، قالت سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله ﷺ ينادي: الصلاة جامعة. فخرجت إلى المسجد. فصليلت مع رسول الله ﷺ. فكنت في صفة النساء التي تلي ظهور القوم. فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، جلس على المنبر وهو يضحك. فقال «للزم كل إنسان مصلاه». ثم قال «أتدرؤن لما جمعتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال إني، والله، ما جمعتكم لرغبة ولا لريبة. ولكن جمعتكم لأن تميما الداري، كان رجلاً نصراانيا، فجاء فباع وأسلم. وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال. حدثني: أنه ركب في سفينة بحرية، مع ثلاثة رجالاً من لخم وجذام. فلعب بهم الموج شهرًا في البحر. ثم أرفأوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس. فجلسوا في أقرب السفينة. فدخلوا الجزيرة. فلقيتهم دابة أهل كثير الشعر. لا يدرؤن ما قبله من ذكره. من كثرة الشعر. فقالوا: ويلك! ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة. قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير. فإنه إلى خبركم بالأسواق. قال: لما سمت لنا رجلاً فرقنا «خفنا» منها أن تكون شيطاناً. قال فانطلقنا سراعاً. حتى دخلنا الدير. فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً. وأشدده وثاقاً. مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه، بالحديد. قلنا: ويلك! ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبri. فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب. ركبنا في سفينة بحرية. فصادفنا البحر حين اغتلهم. فلعب بنا الموج شهراً. ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها. فدخلنا الجزيرة. فلقيتنا دابة أهل كثير الشعر. لا يدرري ما قبله من ذكره من كثرة الشعر. قلنا: ويلك! ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة. قلنا وما الجساسة؟ قالت: أعدوا إلى هذا الرجل في الدير. فإنه إلى خبركم بالأسواق. فأقبلنا إليه سراعاً. وفزعن منها. ولم نأمن أن تكون شيطاناً. فقال: أخبروني عن نخل بيسان. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا له: نعم. قال: أما إنه يوشك أن لا تثمر. قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قلوا: هي كثيرة الماء. قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب. قال: أخبروني عن عين زغر. قلوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم. هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها. قال: أخبروني عن النبي الأميين ما فعل؟ قلوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه. قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم. قال: أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه. وإنني مخبركم عنـي. إنـي أنا المسيح. وإنـي أوشكـ أنـ يؤذـنـ ليـ فيـ الخـروـجـ. فأـخـرـجـ فـأـسـيـرـ فيـ الـأـرـضـ فلاـ أـدـعـ قـرـيـةـ إـلـاـ هـبـطـتـهاـ فيـ أـرـبعـينـ لـيـلـةـ. غيرـ مـكـةـ وـطـيـبـةـ. فـهـمـاـ مـحـرـمـتـانـ عـلـيـ. كـلـاتـهـمـاـ. كـلـمـاـ أـرـدـتـ أـدـخـلـ وـاحـدـةـ، أـوـ وـاحـدـاـ مـنـهـمـ، اـسـتـقـبـلـنـيـ مـلـكـ بـيـدـهـ السـيـفـ صـلـتـاـ. يـصـدـنـيـ عـنـهـ، وـإـنـ عـلـىـ كـلـ نـقـبـ مـنـهـ مـلـائـكـةـ يـحـرـسـونـهـ. قـالـتـ: قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ، وـطـعـنـ بـمـحـصـرـتـهـ فيـ الـمـنـبـرـ «هـذـهـ طـيـبـةـ. هـذـهـ طـيـبـةـ» يـعـنـيـ الـمـدـيـنـةـ «أـلـاـ هـلـ كـنـتـ حـدـثـتـكـمـ ذـلـكـ؟» قـالـ النـاسـ: نـعـمـ. «فـإـنـهـ أـعـجـبـنـيـ حـدـيـثـ تـمـيمـ أـنـهـ وـافـقـ الـذـيـ كـنـتـ أـحدـثـكـمـ عـنـهـ وـعـنـ الـمـدـيـنـةـ وـمـكـةـ. أـلـاـ إـنـهـ يـفـيـ بـحـرـ الشـامـ أـوـ بـحـرـ الـيـمـنـ. لـاـ بـلـ مـنـ قـبـلـ الـمـشـرـقـ، مـاـ هـوـ، مـنـ قـبـلـ الـمـشـرـقـ، مـاـ هـوـ. مـنـ قـبـلـ الـمـشـرـقـ، مـاـ هـوـ. وـأـوـمـاـ بـيـدـهـ إـلـىـ الـمـشـرـقـ. قـالـتـ: فـحـفـظـتـ هـذـاـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ. رـوـاهـ مـسـلـمـ

السويبة

- مشتقات البردين - مركبات الأمونيا - غاز الميثان - الكحول المثيلي - مركبات القار - زيت الأمبائرومات - أجسام فينولية - أول أكسيد الكربون - النيوكتين
- فكل مادة من هذه المواد التي تحتويها السويبة لها تأثيرها الكيمياوي على أنسجة الفم، وأضفت إلى ذلك المواد الكيمياوية المعطرة والملونة من خطورة أيضاً، وهناك تأثيرات فيزيائية منها:
- احتقان غشاء الفم إذ أن امتصاص الدخان يخلخل الضغط داخل الفم، وهذا يؤدي إلى احتقان الأوعية الدموية خصوصاً عند سقف الفم ، وبالتالي يؤدي إلى الالتهابات المزمنة المستمرة.
 - تبيس وتغير لون الشفاه.
 - تلون الأسنان ، بالضغط المستمر عليها ويلتصق بها هذا اللون الذي لا يزول بمعجون الأسنان ، ويزداد التلون بازدياد الاستخدام حتى تصبح الأسنان ذات مظهر قبيح، بل تؤدي إلى اعوجاج في الأسنان مما يثير عدم الارتياح لهذا الشخص.
 - التهاب سقف الفم إذ يبدأ هذا باحمرار وحرقه ، وبعد ذلك يتقطّع سقف الفم بطبقة رمادية بيضاء، وحببات نائئه حمراء، تسبب الألم عند ملامستها ومن ثم تبدأ الحبيبات الكبيرة الشكل بالظهور، وهي ذات لون فاتح وفي وسط كل واحدة بقعة حمراء هي فوهه الغدة اللعائية الصغيرة في سقف الفم، وقد تتطور هذه الحبيبات وتتصبح حمراء وتتضخم باستمرار و تؤدي إلى سد قنوات الغدد اللعائية وبالتالي إلى تضخم هذه الغدد وتحولها إلى حالة سرطانية، وقد تتجمع هذه الحبيبات وتلتحم وتسبب ورماً في سقف الفم .
 - فهذه هي الأضرار التي تحدث عند مضغك السويبة فهو ت يريد أن يصبك كل ذلك ، ولا تنسى أن الله تعالى قال: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا)، وقال تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) .

كثير من الشباب يدفعهم الفضول وحب التجربة لاستخدام كل ما هو خفي عليه، وقد يوقعهم ذلك فيما يغضب الله تعالى، مثل ذلك الشباب الذي يظن أن التدخين وحلق اللحى، ومعاكسة الفتيات، واستخدام الموضات الغربية مثل قص الشعر، وارتداء الملابس، والتخلّي بالحلى كالنساء من لبس سلاسل حول العنق، وغيرها مما تقدمه لنا أجهزة الإعلام المختلفة، وتوهم الشباب أن هذا كلّه من تمام الرجالية.

وآخر هذه الموضات - السويبة - وهي عبارة عن مركب مواد كيماوية مختلفة ضارة، ووضعت على شكل لبان للمضغ (علك)، انتشرت بين الشباب وطلبة المدارس.

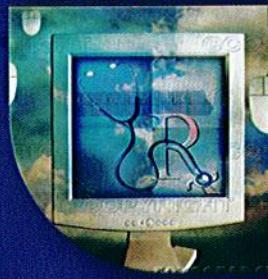
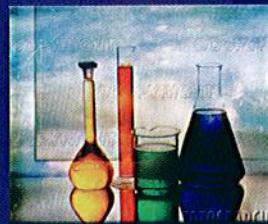
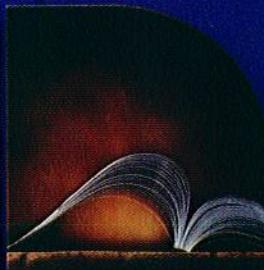
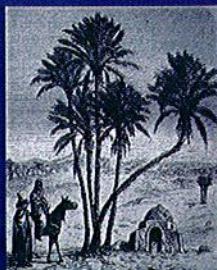
وللسويكة أضرار كثيرة أهمها:

زيادة إفراز اللعاب، فتلاحظ أن مستخدم السويبة يميل إلى البصق كثيراً حتى في الأماكن العامة، ويترتب على ذلك انتشار الأمراض، ونظرأ لأن الفم هو الجزء الذي تدخل فيه هذه المواد بصورة مباشرة، لذا فإن تأثيرها يكون أكثر فعالية في الأنسجة الرقيقة كاللسان وسقف الفم وبطانة الخد واللثة والشفتين وأرضية الفم تحت اللسان، وكذلك الأجزاء الصلبة وهي الأسنان، ويشتد التأثير في هذه الأنسجة والأجزاء بزيادة الاستخدام، فعندما نتكلم عن كل ضرر على حدة، نلاحظ عظم هذا الوباء، وللسويكة تأثير كيماوي إذ أنها تحتوي على المواد الكيماوية التالية:

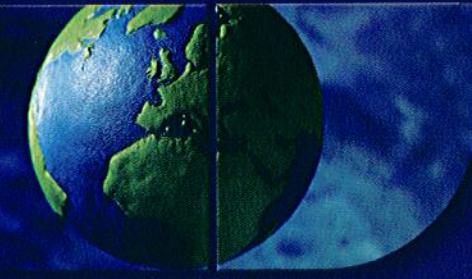


مشاركة من
ناصر الكبيسي
الثالث الثانوي بـ

؟



هل تعلم



هل تعلم؟ أن أول من وصف أعمال التقطير والتبلور والتدويب والتحويل هو العالم الإسلامي جابر بن حيان، الذي يعد من علماء العرب المشهورين، وله شهرة كبيرة عند الإفرنج بما نقلوه من كتبه في بدء يقطظهم العلمية. وهو أول من أدرك أهمية الاختبار العلمي فأكمل عليه، وخطا خطوات واسعة في سبيل تقديم الكيمياء. ويعتبر هو مستكشف حامض الكبريتิก وماء الذهب والصودا الكاوية.

هل تعلم؟ أن أبو بكر الرازى هو مبتكر خيوط الجراحة. وكذلك هو واصف دائى الجدرى والحسبة. وذلك في رسالة كبيرة تعد مفخرة من المؤلفات الطبية عند العرب. وفيها أول بيان سريري للجدرى. وقد نقلت هذه الرسالة إلى مختلف لغات العالم. والرازى يعتبر أشهر أطباء العرب في العصر العباسي على الإطلاق. كيماوي، أولع بالشعر في صفره، ثم عكف على دراسة الطب والفلسفة والكيمياء فتبخ و Ashton. تولى تدبير مارستان الري، ثم رئاسة أطباء البيمارستان العضوي في بغداد وأهم مؤلفاته «الحاوى» الذي يعتبر أجل كتبه وأعظمها في صناعة الطب.

هل تعلم؟ أن واضع أسس علم الاجتماع وقواعديه هو العالم ابن خلدون المؤرخ الشهير صاحب كتاب العبر، ينتمي إلى أسرة أندلسية حضرمية الأصل أقامت في إشبيلية وانتشر منها رجال علم وسياسة، تنقل في بلاد المغرب والأندلس وتولى أعمالاً سياسية في فاس وغرناطة. ثم توجه إلى مصر فأكرمته سلطانها الظاهر برقوق فدرس في الأزهر وتولى قضاء المالكية. أشهر مؤلفاته: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر. وأولها المقدمة التي قيل عنها إنها خزانة علوم اجتماعية وسياسية واقتصادية وأدبية.

هل تعلم؟ أن الطبيب صالح صبحي المصري هو أول من اكتشف طريقة لإزالة الوشم من الجسم من دون اللجوء إلى إجراء عملية جراحية ، والطبيب صالح صبحي تخرج من القصر العيني ثم أكمل دراسته في باريس. ولما عاد عين كبيراً لأطباء الجيزة. ثم سافر إلى استانبول مع الخديوي عباس حلمي حيث بقي هناك إلى نهاية الحرب العالمية الأولى ثم عاد إلى القاهرة وتفرغ للبحث والكتابة.

هل تعلم؟ أن حسن كامل الصباح هو أول من صنع جهازاً لخزن أشعة الشمس وتحويلها إلى طاقة كهربائية وذلك في عام ١٩٢٠ ، وحسن الصباح اللبناني من مدينة النبطية، لقب بأديسون الشرق وفتى العلم. أولع بالرياضيات والطبيعتيات. بعد خدمته العسكرية في الجيش العثماني سافر إلى الولايات المتحدة لدراسة الهندسة حيث التحق بمؤسسة جنرال الكتريك بنيويورك وعمل فيها حتى أصبح المشرف على دائرة المخترعات حيث سجل العديد من اختراعاته واكتشافاته العلمية والتي بلغت حوالي السبعين اختراعاً. قتل في حادث سيارة هناك في ظروف غامضة ونقل جثمانه إلى بلدته حيث دفن فيها. ويعتبر أهم إنجازات الصباح هو اكتشافه لطريقة يخزن فيها الأشعة الشمسية ليحولها فيما بعد إلى طاقة كهربائية. وقد فتح بهذا الاختراع أمام العلماء والمخترعين أبواباً عديدة.

هل تعلم؟ أن الفقيه الحنفي زين الدين الآمدي هو أول من صنع الحروف البارزة. والأمدي يعتبر من أكابر فقهاء الحنابلة فقهاً وصلاحاً وصدقاً ومهابة عارفاً بلغات كثيرة منها الفارسية والتركية والمغولية والرومية وقد عمّي في صغره. احترف تجارة الكتب وجمع كثيراً منها. وكان كلما اشتري كتاباً أخذ ورقة وفنتها فصنفها حرفاً أو أكثر من حروف الهجاء، لعدد ثمن الكتاب بعد جمله. ثم يلصقها على طرف جلد الكتاب ويجعل فوقها ورقة تثبتها فإذا غاب عنه ثمنه مس الحروف الورقية فوقه. وعلى ذلك فإن الآمدي يكون قد سبق الفرنسي لويس برايل إلى اختراعه طريقة الكتابة بالحروف النافرة بنحو ٦٠٠ سنة لأن برايل توصل إلى اختراعه سنة ١٨٥٠ م.

هل تعلم؟ أن الفراهيدي (الخليل بن أحمد) هو أول من جمع حروف المعجم جماعتها في بيت واحد من الشعر وهو في قوله: صفت خلق خود كمثل الشمس إذ بزغت يحظى الضجيج بها نجلاء معطار.

هل تعلم؟ أن أول من فصل علم المثلثات عن علم الفلك وأول من استخدم الظلال وظلال التمام والقواطع وقواطع التمام والجيوب وجيوب التمام في قياس الزوايا والمثلثات هم الرياضيون العرب ويأتي على رأسهم في هذا المجال نصير الدين الطوسي المتوفى عام ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م.

هل تعلم؟ أن ابن النفيس علي بن أبي حزم العالم الطبيب هو مكتشف الدورة الدموية الصفرى. وقد جاء ذلك في كتابه المشهور «تشريح القانون» وفيه أيضاً إشارات إلى الحويصلات والشرابين التاجية. كما له أيضاً العديد من المؤلفات الطبية أشهرها: الشامل في الطب وهو كتاب كبير جداً وغيرها من الكتب المختلفة.

هل تعلم؟ أن مخترع رقاص الساعة (البندول) هو ابن يونس علي بن عبد الرحمن بن أحمد ابن يونس المصري المتوفي سنة ٣٩٩ هـ / ١٠٠٩ م. وهو من علماء الفلك والميكانيك عند العرب. اخترع رقاص الساعة بأمر الله الفاطمي. وهو أول من اخترع رقاص الساعة وقد استعمله لقياس الزمن لأنه متحرك حول محور ثابت ذبذباته متواقة نظرياً وقد نسب هذا الاختراع من بعده للإيطالي غاليليو المتوفي سنة ١٦٤٢ م، لأنه وسع دائرة استعماله بعد ابن يونس.

هل تعلم؟ أن العالم الإسلامي الخوارزمي اشتهر بعلومه بالرياضيات وأنه وراء إيجاد عمليات الجذر وبعض المعادلات الرياضية الأخرى وأنه هو مبتكر علم الجبر.

هل تعلم؟ أن ابن الهيثم العالم الإسلامي يعتبر أول من اكتشف أن العدسة المحدبة ترى الأشياء أكبر مما هي عليه، وهو أيضاً أول من شرح تركيب العين ورسمها بوضوح تام. ووضع أسماء لبعض أقسامها. وقد أخذها عنه الإفرنج وترجموها إلى لغاتهم المختلفة ، وهو أول وضع لعلم البصريات .

الأمانة

زيادة إذا طلبت من المسلم ، وعدم الغش وكتمان العيوب في البيع والشراء بين الناس ، قال ﷺ : «من غشنا فليس منا» رواه مسلم .

وحفظ العهود والمواثيق أمانة، وأداء ما وجب على الإنسان من عمل أمانة، وتربيبة الأبناء أمانة، ورعاية حقوق الوالدين وغيرهما أمانة، وأداء ما وجب على الطالب من واجباته وتوقير المعلمين أمانة، والحافظ على الأموال العامة من المنشآت والحدائق والطرقات أمانة، فصور الأمانة كثيرة ومتنوعة .

ولقد مدح الله تعالى أصحاب هذا الخلق بقوله: «**وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلْوَاتِهِمْ يَحْفَظُونَ ، أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ** الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون» المؤمنون .

وانتشار هذا الخلق بين الناس يورث المحبة، ويوجد الثقة والأمان بين أبناء المجتمع الواحد .
أختي الحبيب :

المسلم الأمين يحبه الله ، ويحبه الناس، لا تحب أن تكون محبوبًا من الله ثم من الناس ^{۱۶}
احذر أخي أن تضيع الأمانة، فضياعها من صفات المنافقين ، قال ﷺ : «**آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتَمِنَ خَانَ**» رواه البخاري .

خلق نبيل وصفة للصالحين ، دعا إليها ربنا تبارك وتعالى في محكم التنزيل فقال تعالى «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» النساء .

ودعا إليها رسولنا الكريم ﷺ حيث قال : «أد الأمانة من اتئمنك ، ولا تخن من خانك» صحيح الجامع . فهي بذلك طاعة لله ورسوله، وتطبيقاً عملياً للشرع الحكيم ، وهي خلق اشتهر به النبي ﷺ بين الناس قبل بعثته ، فكان أهل مكة يطلقون عليه الصادق الأمين .

والأمانة لها صور متعددة منها : أمانة التوحيد وسلامة الاعتقاد بإفراد الله تعالى بربوبيته وألوهيته وطاعته فيما أمر، وإثبات صفات الكمال له تعالى من غير ابتداع، كما أنها طاعة لرسوله ﷺ فيما أمر واجتناب ما نهى، فهي مسؤولية وعبء لم تستطع السماوات والأرض والجبال أن يحملنها لشدة ذلك العبء وتحملها الإنسان... قال تعالى «**إِنَا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** والجبال فأبین أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً» الأحزاب .

ومنها أيضاً : حفظ أسرار الناس سواءً كان قوله أو فعله، وأداء الحقوق إلى أصحابها، ونقل الأمانات بين الناس من أموال أو رسائل أو غيرها دون العبث بها ، والشهادة بالحق من غير نقصان أو

من الأنبياء والرسل

صالح

عليه السلام



وكان قد كمن لها فرمادهم بسهم ، فلما سقطت قام إليها قدار بالسيف فطعنها في لبها فتجرها . قال تعالى: «**فَعَقْرُوا النَّاقَةَ وَعَنَوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحًا إِنَّا نَعْذَابُ اللَّهَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**» الأعراف .
فتجردوا وتکبروا وسخروا ، وخالفوا الله ورسوله واستعجلوا وقوع العذاب ، فرد عليهم صالح قائلاً: «...
تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب» هود .
فلم يصدقوه أيضاً في هذا وسخروا منه ، وأرادوا في المساء أن يقتلوه «**قَالُوا: تَقْسِمُوا بِاللَّهِ لَنْبِيِّهِ وَأَهْلِهِ...»** التعل . أي نقتله مع أهله في بيته ثم ننكر أتنا رأينا ذلك أو سمعنا به قال تعالى : «... ثم لنقولن ولوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنما لصادقون» التعل .
لكن الله تعالى علم بمكرهم وحفظ نبيه صالح، قال تعالى:**«وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ»**

التعل

فأهلتهم الله قبل قومهم بحجارة نزلت عليهم، وأصبحت ثمود في اليوم الأول مصفرة الوجوه، وفي اليوم الثاني أحمرت جوهرهم، وفي اليوم الثالث وجوههم مسودة، فلما أمسوا نادوا: «لا قد مضى الأجل .

فلما كانت صبيحة اليوم الرابع جاءتهم مع إشراقة ذلك اليوم صبيحة من السماء من فوقهم، ورجفة من أسفلهم ، ففاضت الأرواح وزهقت النفوس، وسكنت الحركات، وخشعـت الأصوات، وأصبحوا في دارهم جاثمين «أي جثث» لا أرواح فيها ولا حرراك بها «**فَدَمِدَمْ عَلَيْهِمْ رَبِّهِمْ بِذِنْبِهِمْ فَسَوَاهَا وَلَا يَخَافُ عَقَبَاهَا**» الشس .

«فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمْرَنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ، فَتَلَكَ بَيْوَتَهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ، وَأَنْجِيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ» التعل .
وتولى عنهم صالح وقال: «...يَا قَوْمٍ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكُمْ لَا تَحْبُّونَ النَّاصِحِينَ» الأعراف .

كانت قبيلة ثمود تسكن الحجر بين الحجاز وتبوك، وأعطاهـم الله من القدرات والموهـبـات والنـعمـ ماـ أـنـ جـعلـهـمـ يـنـحـتوـنـ الجـبـالـ وـيـتـخـذـونـهاـ بـيـوـتـاـ يـسـكـنـونـ فـيـهاـ، وـلـكـنـهـمـ لـمـ يـشـكـرـواـ اللـهـ هـذـهـ النـعـمـ بـلـ كـفـرـواـ بـهـاـ وـصـرـفـواـ عـبـادـةـ لـلـأـصـنـامـ التـيـ عـبـدـهـاـ قـبـلـهـمـ عـادـ قـوـمـ هـوـدـ وـقـوـمـ نـوـحـ .

فـيـعـثـ اللـهـ فـيـهـمـ رـجـلـاـ مـنـهـ هـوـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ صـالـحـ عـلـيـهـ إـلـاـ، فـدـعـاهـمـ إـلـىـ عـبـادـةـ اللـهـ الـوـاحـدـ الـأـحـدـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ، فـآمـنـتـ بـهـ طـائـفـةـ قـلـيلـةـ، أـمـاـ مـعـظـمـ ثـمـودـ لـمـ تـؤـمـنـ بـهـ، وـظـلـ هـؤـلـاءـ الـعـانـدـيـنـ يـنـالـونـ مـنـ صـالـحـ وـمـنـ آـمـنـ مـعـهـ بـالـقـوـلـ وـالـفـعـلـ وـبـالـسـخـرـيـةـ وـالـاستـهـزـاءـ، وـهـذـاـ دـأـبـ كـلـ أـمـةـ كـافـرـةـ فـيـ مـوـقـفـهـ مـنـ الدـعـاـةـ إـلـىـ اللـهـ، فـبـيـنـاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـتـ عـنـهـ قـرـيـشـ سـاحـرـ مـجـنـونـ، وـكـذـلـكـ فـعـلـتـ ثـمـودـ مـعـ صـالـحـ عـلـيـهـ إـلـاـ قـالـواـ لـهـ: «... إـنـاـ أـنـتـ مـنـ

الـسـحـرـيـنـ» الشـعـراءـ .

وـاجـتـمـعـواـ يـوـمـاـ فـيـ نـادـيـهـمـ، فـجـاءـهـمـ نـبـيـ اللـهـ صـالـحـ عـلـيـهـ إـلـاـ وـدـعـاهـمـ إـلـىـ اللـهـ، وـذـكـرـهـمـ وـحـذـرـهـمـ وـوـعـظـهـمـ .

فـقـالـواـ لـهـ: «إـنـ أـنـتـ أـخـرـجـتـ لـنـاـ مـنـ هـذـهـ الصـخـرـةـ وـأـشـارـواـ إـلـىـ صـخـرـةـ هـنـاكـ نـاقـةـ «أـنـشـيـ الجـمـلـ» مـنـ صـفـاتـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ، وـذـكـرـواـ أـوـصـافـاـ سـمـوـهـاـ لـهـ، فـقـالـ لـهـمـ نـبـيـ اللـهـ صـلـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ: أـرـأـيـتـ إـنـ أـجـبـتـكـمـ إـلـىـ مـاـ سـأـلـتـمـ، أـتـؤـمـنـوـنـ بـمـاـ جـئـتـكـمـ بـهـ وـتـصـدـقـونـيـ فـيـمـاـ أـرـسـلـتـ بـهـ، قـالـواـ: نـعـمـ، فـأـخـذـ عـهـدـهـمـ وـمـوـاثـيقـهـمـ عـلـىـ ذـلـكـ .

ثـمـ قـامـ إـلـىـ مـصـلـاهـ فـصـلـىـ وـدـعـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ أـنـ يـجـبـيـهـمـ إـلـىـ مـاـ طـلـبـهـاـ، فـأـمـرـ اللـهـ تـعـالـىـ تـلـكـ الصـخـرـةـ أـنـ تـنـفـتـحـ عـنـ نـاقـةـ عـظـيمـةـ عـلـىـ الـهـيـةـ الـتـيـ طـلـبـهـاـ .

فـلـمـ رـأـواـ ذـلـكـ أـمـنـ بـعـضـهـمـ وـظـلـ سـوـادـهـمـ الـأـعـظـمـ عـلـىـ الـكـفـرـ فـقـالـ لـهـمـ صـالـحـ: **(هـذـهـ نـاقـةـ اللـهـ لـكـمـ آـيـةـ، فـذـرـوـهـاـ تـأـكـلـ فـيـ أـرـضـ اللـهـ وـلـاـ تـمـسـوـهـاـ بـسـوءـ فـيـأـخـذـكـمـ عـذـابـ قـرـيبـ)** هـودـ .

فـتـأـمـرـ الـكـفـارـ مـنـهـمـ وـاتـقـنـوـاـ عـلـىـ أـنـ يـعـرـقـوـاـ «يـذـبـحـوـ» هـذـهـ نـاقـةـ، عـنـادـاـ وـاسـتـكـبـارـاـ وـحتـىـ يـسـتـرـيـحـوـ مـنـ شـرـبـهـاـ يـوـمـ وـشـرـبـهـمـ يـوـمـ، وـزـيـنـ لـهـمـ الشـيـطـانـ أـعـمـالـهـمـ فـقـامـ أـشـقـاهـمـ وـرـئـيـسـهـمـ قـدـارـ بـنـ سـالـفـ فـقـتـلـهـاـ نـيـاـبـةـ عـنـهـمـ وـقـدـ كـانـوـاـ تـسـعـةـ مـنـ أـشـدـ الـقـوـمـ، قـالـ تـعـالـىـ: **(وـكـانـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ تـسـعـةـ رـهـطـ يـفـسـدـوـنـ فـيـ الـأـرـضـ وـلـاـ يـصـلـحـوـنـ)** التـعلـ .

عَوْدَ نَبِيْنَا

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اسْمُهُ وَنَسْبُهِ

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر «الملقب بقريش» بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معاد بن عدنان ، وعدنان من ولد إسماعيل عليه السلام .

زوجات النبِيِّ وَأَمَهاتُ الْمُؤْمِنِينَ

أم المؤمنين خديجة:

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي . تزوجها النبي ﷺ قبل بعثته بخمسة عشر سنة ، وأنجبت له جميع أبنائه سوى إبراهيم ، ولم يتزوج عليها النبي ﷺ امرأة أخرى ، توفيت في شهر رمضان من السنة العاشرة للبعثة النبوية .

أم المؤمنين سودة:

سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . تزوجها النبي ﷺ في شوال من السنة العاشرة للبعثة وتوفيت رضي الله عنها سنة ٥٤ للهجرة بالمدينة في خلافة معاوية رضي الله عنها .

أم المؤمنين عائشة:

عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي . عقد عليها النبي ﷺ في السنة العاشرة للبعثة ، وهي ابنة ست سنين ، ودخل بها في السنة الأولى للهجرة ، وتوفيت في عام ٥٨ هـ بالمدينة في خلافة معاوية رضي الله عنه ودفنت في البقيع .

أم المؤمنين حفصة:

حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رذاح بن عدي بن كعب بن لؤي ، تزوجها النبي ﷺ في شهر شعبان من السنة الثالثة للهجرة ، وتوفيت في سنة ٤٥ للهجرة في خلافة معاوية رضي الله عنها .

أم المؤمنين زينب بنت خزيمة:

زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمر بن عبد مناف ، أم المساكين ، تزوجها النبي ﷺ في رمضان من السنة الثالثة للهجرة ، وبقيت عند النبي ﷺ ثمانية أشهر ، وتوفيت في آخر شهر ربيع الآخر من السنة الرابعة للهجرة .

أم المؤمنين أم سلمة:

هند بنت أبي أمية سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، تزوجها النبي ﷺ في شهر شوال من السنة الرابعة للهجرة ، وتوفيت رضي الله عنها في ذي القعدة عام تسع وخمسين في خلافة معاوية رضي الله عنه .

أم المؤمنين أم حبيبة:

رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، تزوجها النبي ﷺ في السنة السابعة للهجرة وكانت من هاجر مع المسلمين الهجرة الثانية إلى الحبشة ، فجهزها له النجاشي وأمهراها إلى النبي ﷺ ، قال ابن عباس رضي الله عنهم عن قول الله تعالى «عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عادتم منهم مودة ، والله قد ير والله غفور رحيم» المتنعنة : حين تزوج النبي ﷺ من أم المؤمنين أم حبيبة نزلت هذه الآية ، توفيت رضي الله عنها سنة أربع وأربعين للهجرة في خلافة معاوية رضي الله عنه .

أم المؤمنين زينب بنت جحش:

زينب بنت جحش ، ابنة عممة النبي ﷺ أميمة بنت عبد المطلب ، زوجها الله تعالى للنبي ﷺ من فوق سبع سموات في شهر ذي القعدة من سنة خمس للهجرة ، وتوفيت سنة عشرين للهجرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهي أول نساء النبي ﷺ لحوقاً به .

أم المؤمنين جويرية:

جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ الخزاعية ، من بنى المصطلق ، وكان زواجه منها ﷺ بعد غزوة بنى المصطلق (المريسيع) وزواجهها بركة على قومها ، إذ أن الصحابة اعتقو مائة أهل بيته من قومها بعد أن تزوجها رسول الله ﷺ . وذلك في السنة الخامسة للهجرة ، وتوفيت في سنة خمسين للهجرة في خلافة معاوية رضي الله عنه ، ودفنت بالبقع .

أم المؤمنين صفية:

أم المؤمنين : صفية بنت حبي بن أخطب من بنى إسرائيل من سبط هارون بن عمران عليه السلام ، تزوجها النبي ﷺ بعد فتح خيبر في السنة السابعة للهجرة ، وتوفيت رضي الله عنها في السنة الثانية والخمسين في خلافة معاوية رضي الله عنه ، ودفنت بالبقع .

أم المؤمنين ميمونة:

ميمونة بنت الحارث بن حزن ، أخت أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ ، تزوجها النبي ﷺ في شوال من سنة سبع ، وهي آخر امرأة تزوجها النبي ﷺ ، وتوفيت رضي الله عنها في سنة إحدى وستين للهجرة بمكة ، ودفنت بسرف .

الخطاب



غزواتي الكبرى

قال تعالى بعد أحد (... منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخر ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين) آل عمران .

كان تعداد جيش المسلمين في أول الأمر ١٠٠٠ مقاتل وهم في الطريق رجع عبدالله بن أبي رأس النفاق بثلاثمائة بقى ٧٠٠ مع النبي ﷺ .

وكان جيش المشركين مقداره ٣٠٠٠ مقاتل، وقتل يومئذ من المسلمين سبعين رجلاً وكان معظمهم من الأنصار ومن هؤلاء الشهداء حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء، وأنس بن النضر، وعبد الله بن حرام ، واليمان والد حذيفة وعمرو بن الجموح وعبد الله بن جحش ، ومصعب بن عمير رضي الله عنه .

وقتل من المشركين سبعة وثلاثين قتيلاً .

غزوة الأحزاب «الخندق» :

وأقيمت في شوال من السنة الخامسة للهجرة بين المسلمين، والقبائل العربية وعلى رأسها قريش وقد تجمعوا من أجل أن يقضوا على الإسلام والمسلمين ، وقد سميت هذه الغزوة بالخندق لأن سلمان الفارسي، أشار على النبي ﷺ بحضور خندق حول المدينة يمنع دخول المشركين إليها، فظل جيش المشركين ينتظر في عشرة

غزوة بدر الكبرى :

وقعت في رمضان من السنة الثانية للهجرة، بين المسلمين ومشركي قريش ، وكان عدد المسلمين ٣١٩ رجلاً، والمشركين أكثر من ألف رجل.

وانتهت بهزيمة المشركين هزيمة نكراء وقتل فيها فرعون هذه الأمة عمرو بن هشام «أبو جهل» ، وصناديد الكفر أمثال عتبة وشيبة ابني ربيعة ، وعقبة بن أبي معيط، وأمية بن خلف ، والوليد بن عتبة وألقوا في حفرة كبيرة تسمى بالقليب ، وكان قتل المشركين يومئذ ٧٠ ، وأسرهم ٧٠ .

غزوة أحد :

وأقيمت في شوال من السنة الثالثة للهجرة ، بين المسلمين ومشركي قريش هي الغزوة التي اجتمع فيها النصر والهزيمة، وظهر فيها الإيمان والإخلاص لرب الأرض والسموات. وظهر أيضاً النفاق بأظهر علاماته وأجل صفاته .

وكان النصر حليف المسلمين في أولها ، وعندما عصى جماع من الرماة أمر رسول الله ﷺ وتركوا أماكنهم نالت الهزيمة جيش المسلمين بسببهم .

وكانت هذه الغزوة درساً عملياً للصحابة الكرام وإن كان الثمن غالياً من القتل والجرح وما أصاب نبينا محمد ﷺ من الجراح والألام .

فتح مكة

وقع في رمضان من السنة الثامنة للهجرة ، عندما
نقضت قريش الصلح مع النبي ﷺ فخرج النبي ﷺ في
عشرة آلاف من المسلمين وتوجه إلى مكة ففتحها وطاف
بالكعبة وحطم الأصنام التي كانت حولها ، وأمر بلاً أن
يرتقي الكعبة ليؤذن ، فارتفع نداء الحق وحمد الباطل ،
واستند النبي ﷺ بلد الله الحرام من الشرك ، ودخل
الناس في دين الله أفواجاً ، وقد عفا رسول الله ﷺ عن
أهل مكة بعد أن أمكنه الله منهم .

غزوہ حنین:

وَقَعَتْ فِي شَهْرِ شُوَالِ مِنَ السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهِجَرَةِ، وَبَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ بِأَيَّامٍ، بَيْنَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ وَمَقْدَارِهِ اثْتِيْنِ عَشَرَ أَلْفًا وَبَيْنَ قَبْلِيَّتِ هَوَازِنَ وَقَتْفِيفِ «أَهْلِ الطَّائِفَ» وَقَدْ بَلَغَ عَدْدُ مَقَاطِلِيهِمْ ثَلَاثِيْنَ أَلْفًا .

وانتهت المعركة بانتصار المسلمين وهزيمة المشركين وأسر حوالي ستة آلاف منهم، غير الفنائيم العظيمة التي غنمها المسلمون منهم.

غزوہ بلوک:

خرج النبي ﷺ مع جيش مقداره ثلاثين ألف رجل في
رجب من السنة التاسعة للهجرة وفي أيام حر شديد نحو
تبوك لمواجهة الروم الذين دب في قلوبهم الرعب عندما
سمعوا بخروج النبي ﷺ إليهم «نصرت بالرعب مسيرة
شهر» ففر جيش الروم ، ووصل النبي ﷺ مع الجيش
لم يجد الروم ، وكفى الله المؤمنين القتال ، وعندما
سمعت قبائل العرب بخروج النبي ﷺ للروم وفراهم
منه ، جاءت وفود العرب لتباطع على الإسلام ، فتوحدت
جزيره العرب لأول تحت راية الإسلام .

ألاف مقاتل خلف الخندق ، وكان جيش المسلمين يومئذ ثلاثة ألاف مقاتل.

وانتهت هذه الغزوة بهزيمة جيش المشركين ، وذلك
بسبب أن الله تعالى استجاب دعاء نبيه ﷺ «اللهم
منزل الكتاب سريع الحساب ، اللهم اهزمهم وزلزلهم»
البخاري .

فأرسل الله تعالى عليهم الريح التي كفأت قدورهم وخلعت خيامهم، حتى زلزلوا زلزاً شديداً. قال تعالى: (... فأرسلنا عليهم ريحًا وجندواً لم تروها...) الأحزاب. فكان رسول الله ﷺ يقول : «لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده» رواه البخاري. وبعد هذه الهزيمة قال النبي ﷺ : «الآن نغزوهم ولا يغزوونا ، نحن نسير إليهم» رواه البخاري.

مختصر موسوعة عزوة

وقعت في جمادى الأولى من السنة الثامنة للهجرة ، بين المسلمين وبين الروم وحلفائهم من الفسasseنة ، كان عدد جيش المسلمين ثلاثة ألوف مقاتل بقيادة زيد بن حارثة وقد أوصى رسول الله إن قتل زيد يتولى من بعده جعفر بن أبي طالب فإن قتل جعفر ، يتولى بعد بعده عبد الله بن رواحة . وكان جيش الروم يتكون من مائتي ألف مقاتل ، حاربهم المسلمون بشجاعة وضربوا أروع الأمثلة في الفداء والتضحية ، حتى استشهد زيد ، وجعفر ، وعبد الله رضي الله عنهم .

وتولى من بعدهم القيادة خالد بن الوليد الذي تمكّن بفضل من الله أن يضع خطة على أثراها ظن الروم أن المسلمين جاءهم مدد ، فتركوا ساحة القتال ، ورجع جيش المسلمين بأقل الخسائر من فضل الله تعالى .

فتاوی‌ المسلم الصغیر

الإنسان الاحتياط في مثل هذا فليقلع الرأس أو يحميه على النار حتى يلين ثم يضغطه حتى تزول معالمه.

■ القزع: صفتة وحكمه

الجواب: القزع: هو حلق بعض الرأس وترك بعضه، وهو أنواع:
الأول: أن يحلق بعضه غير مرتب ، فيحلق مثلاً من الجانب الأيمن ومن الناصية ومن الجانب الأيسر.

الثاني: أن يحلق وسطه ويدع جانبيه .

الثالث: أن يحلق جوانبه ويدع وسطه.

قال ابن القيم رحمة الله :«كما يفعله السفل». وهناك نوع: أن يحلق الناصية فقط ويدع الباقي. والقزع كله مكروه ؛ لأن النبي ﷺ رأى صبياً حُلِّقَ بعض رأسه ، فأمر النبي ﷺ أن يُحلقَ كله أو يُترك كله ، لكن إذا كان قرضاً مشبهًا للكفار فإنه يكون محرماً ؛ لأن التشبه بالكافر محرّم ، قال النبي ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم».

■ سبق أن استفسرنا من فضيلتكم عن سماع الأغاني وأجبتونا بأن الأغاني الماجنة حرام سمعها ، فهذا ما حكم سماع الأغاني الدينية ، والوطنية ، وأغاني الأطفال ، وأعياد الميلاد علمًا بأنها تكون مصحوبة بعزف سواء في الراديو أو في التليفزيون؟

الجواب: العزف حرام مطلقاً ، والأغاني الدينية والوطنية وأغاني الأطفال إذا كانت مصحوبة بالعزف فهي محرمة ، وأما أعياد الميلاد فهي بدعة ويحرم حضورها والمشاركة فيها.

ومن الأدلة على تحريم الأغاني والأناشيد المشتملة على العزف قول النبي ﷺ : «ليكونن من أمتي أقوامٌ يستحلون الحرٌ والحرير والخمر والمعازف» رواه البخاري.

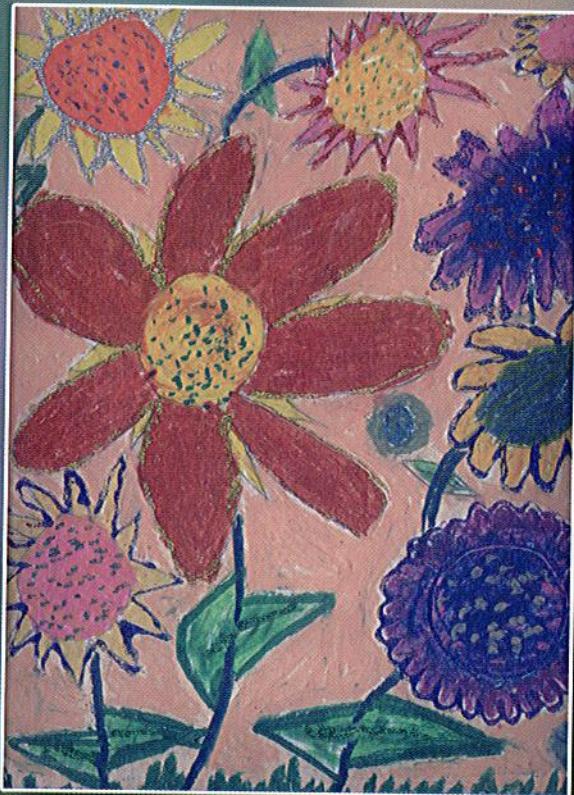
■ أخي يلبس ابنته خماراً، وعمرها أربع سنوات، ويقول: من شب على شيء شاب عليه، ويحاول فرض هذا على أولادي، وأنا أختلف معه في هذا، وأقول له عندما تبلغ المحيض، فما رأيكم في هذا التشدد الذي قيد به طفولة طفلة في الرابعة من عمرها؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: لا شك أن ما قاله أخوك هو الغالب: إن من شب على شيء شاب عليه، ولهذا أمر النبي ﷺ بأمر من بلغ سبع سنين بالصلوة، وإن لم يكن مكلفاً من أجل أن يعتاد عليها. لكن الطفلة الصغيرة ليس لعورتها حكم، ولا يجب عليه ستر وجهها ورقبتها ويديها ورجلتها، ولا ينبغي إلزام الطفلة بذلك ، لكن إذا بلغت البنت حدًا تتعلق به نفوس الرجال وشهواتهم فإنها تحتجب دفعاً للفتنة والشرّ، ويختلف هذا باختلاف النساء، فإنّ منهم من تكون سريعة النمو جيدة الشباب، ومنهن من تكون بالعكس. والله الموفق

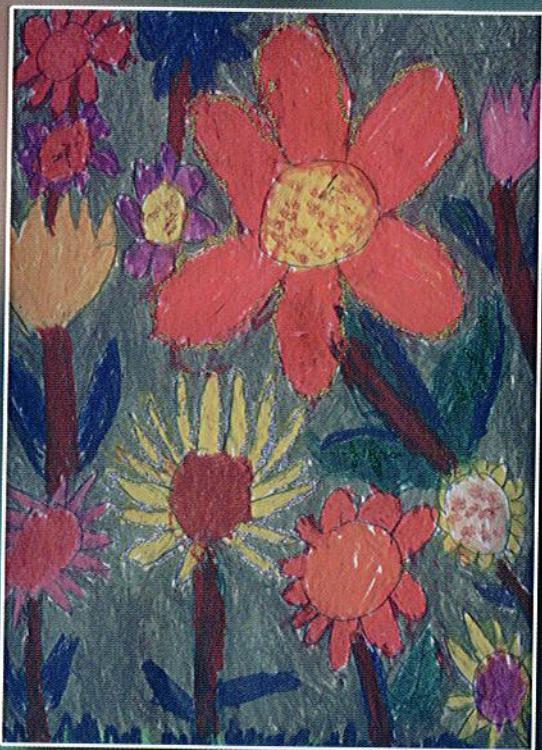
■ هناك أنواع كثيرة من العرائس منها ما هو مصنوع من القطن، وهو عبارة عن كيس مفصل برأس ويدين ورجلين ، ومنها ما يشبه الإنسان تماماً، ومنها ما يتكلم أو يبكي أو يمشي، فما حكم صنع أو شراء مثل هذه الأنواع للبنات الصغار للتعليم والتسلية؟

الجواب: أما الذي لا يوجد فيه تخطيط كامل وإنما يوجد فيه شيء من الأعضاء والرأس ولكن لم تتبن فيه الخلقة فهذا لا شك في جوازه، وأنه من جنس البنات اللاتي كانت عائشة رضي الله عنها تلعب بهن، وأما إذا كان كامل الخلقة وكأنها تشاهد إنساناً ، ولا سيما إن كان له حركة أو صوت فإن في نفسي من جواز هذه شيئاً: لأنه يضاهي خلق الله تماماً، والظاهر أن اللعب التي كانت عائشة رضي الله عنها تلعب بهن ليس على هذا الوصف، فاجتنابها أولى، ولكن لا أقطع بالتحريم نظراً لأن الصغار يرخص لهم مالا يرخص للكبار في مثل هذه الأمور؛ فإن الصغير مجبول على اللعب والتسلية، وليس مكلفاً بشيء من العبادات حتى نقول : إن وقته يضيع عليه لهوّا وعبثاً ، وإذا أراد

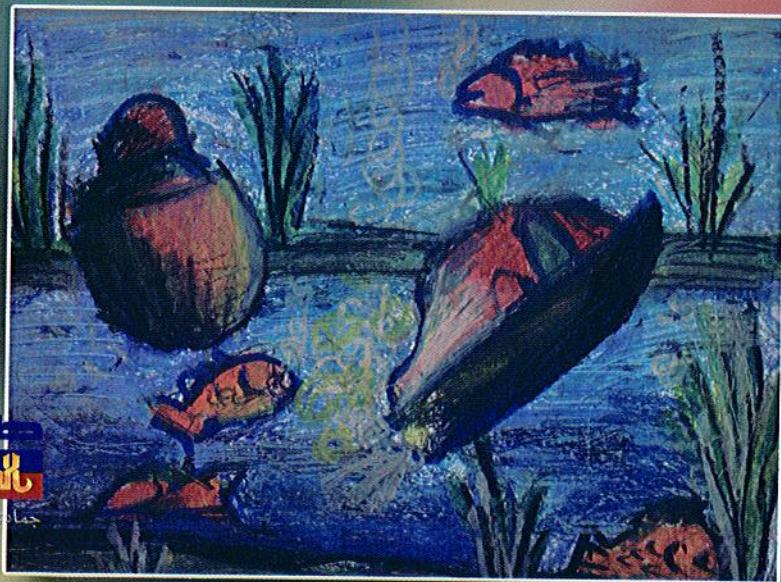
مختارات فنية لطلاب مدارس الإيمان



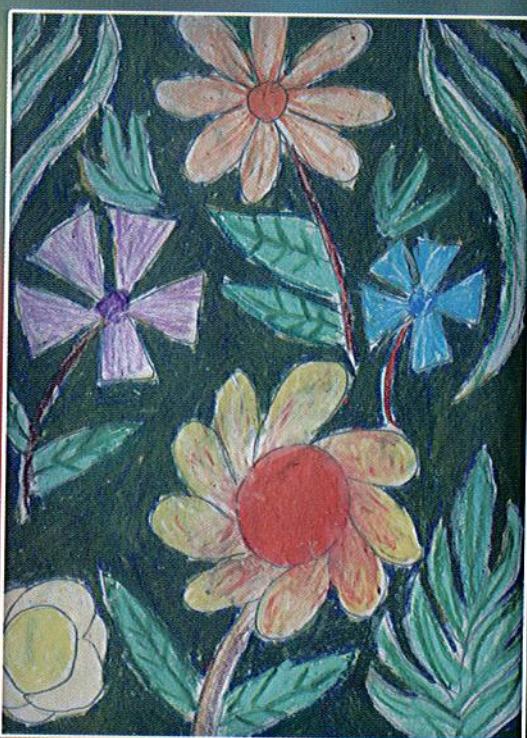
تبشير أبو مغلي ٥ بـ



أحمد جودة ميرزا ٥ بـ



عبد الرحمن دعيج ٤ أ



محمد حسين شناعة ١ بـ



مَعْهَدُ الْأَمَانَةِ الْأَوَّلُ عَيْنٌ

انطلاقـة في عالم الـدراسـات الإـسـلامـية

الشرعية دراسة العلوم للراغبين في بشرى

عن معاوية رضي الله عنه قال:

قال عليه السلام: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) رواه الشيخان

يسرى معهد الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية بمدينة عيسى

- القرآن الكريم وعلومه.
 - السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي.
 - الفقه وأصوله وقواعده.
 - الأديان والتيارات الفكرية.
 - أصول الدعوة.
 - الحديث الشريف وعلومه.
 - العقيدة.
 - اللغة العربية.
 - الآداب والأخلاق.
 - حاضر العالم الإسلامي.

- دراسة تأصيلية منهجية.
 - هيئة تعليمية متخصصة.
 - إدارة تربوية.
 - قاعة خاصة بالرجال وأخرى للنساء.
 - جوائز لأوائل الطلبة.

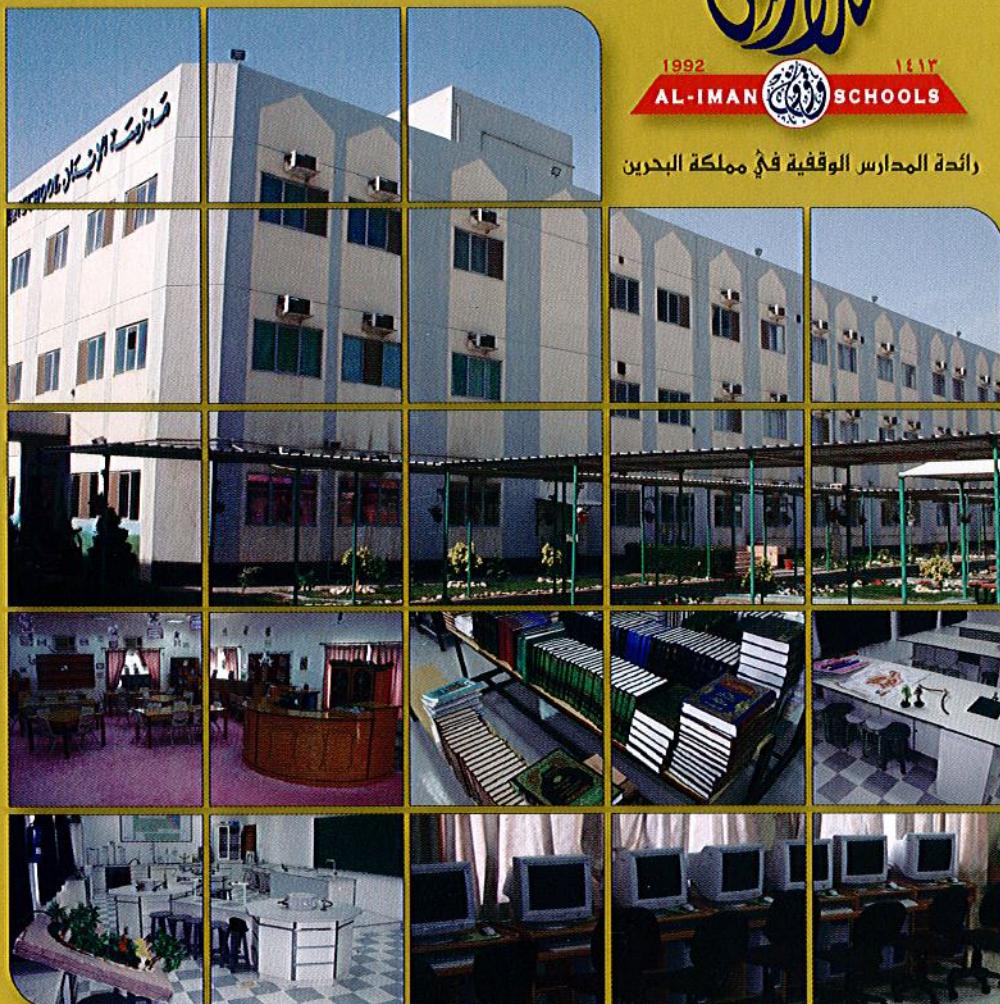
للاستفسار والتسجيل :

هاتف: ١٧٦٨٦٨٥٦ - ٣٩٥٢٩٧٩٦ - للنساء: ٣٦٧٢٢١١٧



1992 ١٤١٣
AL-IMAN SCHOOLS

رائدة المدارس الوقفية في مملكة البحرين



يسر مدارس الإيمان

أن تعلن لأولياء الأمور الكرام عن فتح باب التسجيل للعام الدراسي القادم

٢٠٠٦ - ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ - ١٤٢٨ م

ابتدائي - إعدادي - ثانوي - بنين - بنات

تنطلق المدرسة من مفاهيم إسلامية رصينة ومن القدوة الحسنة المتمثلة في
رسول الله ﷺ

مدرسة غير مختلطة تشتمل على قسمين منفصلين للبنين والبنات في جميع
المراحل الدراسية (من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي)

للإستفسار: الاتصال بوحدة القبول والتسجيل

قسم البنين: ١٧٦٨١٨١٨ - فاكس: ١٧٦٨٠٨٠٨ - قسم البنات: ١٧٦٨٤٨٤٨ - فاكس: ١٧٧٨١٠٨٣

www.alimans@batelco.com.bh

السنة النبوية

قال تعالى: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويففر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم، قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين» آل عمران

وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، فإن تنازعتم في شيءٍ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا» النساء

وقال تعالى: «قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين» التور

وقال تعالى: «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيّبهم عذاب أليم» التور

لهذا فهم أصحاب النبي ﷺ أن السنة واجبة الاتباع فعملوا بها وامتثلوا أوامرها وقاموا بحفظها والاهتمام بها على أكمل وجه، فلا عجب أن شمروا عن ساعد الجد في جمع الأحاديث والسنن وتبلیغها للناس، والدفاع عنها، وتولى من بعدهم أئمة عظام وعلماء أجياله انقطعوا لجمع السنة وتدوينها ونقده ما يعرض لهم ومعرفة الصحيح من السقرايم، والجيد من الزائف، معرفة أوفت على الغاية، فظلوا يحلون ويرتحلون، ويحفظون ويكتبون، ويتعرون الصدق والحق، ويصدرون عن الكذب والباطل حتى تركوا لنا في باب الرواية موسوعات ضخمة وثروة طائلة من هذا العلم الشريف.

ولكن لسنة الله في خلقه في كل زمان ومكان، تجد صغار الناس وجهائهم يردون السنة ويطعنون فيها، من أولئك الذين حكموا العقل في النقل، فنقدوا السنة وردوها بجهل واضح بين، قيد الله له من يرد عليه من العلماء العاملين.

قال رسول الله ﷺ:
«من ذبَّ عن عرض أخيه، ردَّ الله عنه عذاب النار يوم القيمة»

صحیح الترمذی

أبي المسلم:

نصر نبیک
باتباع هدیه وإقامة سنّة